إشراق ISRAK

منبر الشام

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||

2022/6/1

السنة السابعة ـ العدد 153 YIL 7 - SAYI 153

الرئيس أردوغان: سنكمل الممر الأمني الذي ننشئه على طول حدودنا السورية في أسرع وقت ممكن

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Suriye sınırlarımız boyunca kurmakta olduğumuz güvenlik koridorunu en kısa sürede tamamlayacağız

وقال الرئيس أردوغان: «بمشيئة الله سنستكمل الحزام الأمني البالغ عمقه ٣٠ كيلومترًا والذي نعمل على إقامته خطوة بخطوة على طول حدودنا مع سوريا، في أسرع وقت ممكن».

Cumhurbaşkanı Erdoğan, “ Suriye sınırlarımız boyunca adım adım kurmakta olduğumuz 30 kilometre derinliğindeki güvenlik koridorunu inşallah en kısa sürede tamamlayacağız.” dedi.

إقرأ في هذا العدد

لحيتي ... ساعتي الجديدة — ياسر الحسيني — 05

المعتقلون مجدداً ودائماً — عبد الرحيم خليفة — 06

قضية المعتقلين: العقبة الكأداء أمام شعبنا السوري — عبد الباسط حمودة — 07

الدّاخل مفقود والخارج بلا وجود — محمد أمين الشامي — 08

الوقت المناسب لفعالية قيادة الثورة السورية — د. زكريا ملاحفجي — 09

الوطن لا يتّسع إلاّ للبشر — محمّد ياسين نعسان — 15

ما لهذا الموت؟! — سلام حلوم — 16

أفكار غيرت العالم ... سقراط — د. محمد جمال طحان — 17

الفنّان التشكيلي زهير الصبان (1918-1987) — يسر عيّان — 18

عائلات المعتقلين، حقوق مؤجلة وأوجاع حاضرة! — فيصل عكلة — 20

مالم أقله ولم تقله الشام(3) — أحمد مظهر سعدو — 04

الجحيم السوري ومملكة القتلة — علي محمد شريف — 14

حسن النيفي: هيئة المعتقلين في الإئتلاف لا تمتلك قاعدة بيانات بأعداد المعتقلين — إشراق — 21

موقف أردوغان وباهجلي في وجه الحملات التحريضية — محمد آجات — 22

كم عيد مضى منذ ارتكاب مجزرة التضامن؟ — ياسين اكتاي — 23

تفسير قرار تركيا بشأن فنلندا والسويد — برهان الدين دوران — 24

المتحدث باسم الرئاسة التركية كالين: ما لم تُقابَل مخاوف تركيا الأمنية بخطوات ملموسة ، فإن العملية لا يمكن أن تتقدم.

Cumhurbaşkanlığı Sözcüsü Kalın: Türkiye'nin güvenlik kaygıları somut adımlarla karşılanmazsa süreç ilerleyemez

قال المتحدث باسم الرئاسة التركية كالين ، فيما يتعلق بطلب السويد وفنلندا لعضوية الناتو : «لقد عبرنا بوضوح شديد عن رسالتنا بأن العملية لا يمكن أن تتقدم ما لم تُقابل مخاوف تركيا الأمنية بخطوات ملموسة».

Cumhurbaşkanlığı Sözcüsü Kalın, İsveç ve Finlandiya'nın NATO üyeliği başvurusuna ilişkin, "Türkiye'nin güvenlik kaygıları, somut adımlarla karşılanmadığı takdirde, sürecin ilerleyemeyeceğine dair mesajımızı çok net bir şekilde ifade ettik." dedi.

أكد رئيس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية على «مكافحة الإرهاب» في لجنة العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة

Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanı Altun'dan Türkiye-ABD İlişkileri Paneli'nde 'terörle mücadele' vurgusu

قال رئيس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين ألتون : للأسف إن دعم المنظمات الإرهابية التي تحاربها تركيا وعدم تسليم الإرهابيين – يضر بأرضية الشراكة الاستراتيجية والتحالف»

Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanı Fahrettin Altun, "Türkiye'nin mücadele ettiği terör örgütlerinin desteklenmesi, teröristlerin teslim edilmemesi stratejik ortaklık ve müttefiklik zeminini ne yazık ki zedeliyor." dedi.

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنها أجرت اتصالات مع تركيا بشأن سوريا

ABD Dışişleri, Suriye konusunda Türkiye ile temasa geçtiklerini açıkladı

قال المتحدثُ باسم الخارجية الأمريكية ، نيد برايس : إن وزارة الخارجية الأمريكية وسفارة أنقرة اتصلنا بالسلطات المعنية في تركيا بشأن إعلان تركيا أنها ستتخذ خطوات جديدة لإنشاء مناطق آمنة في سوريا.

ABD Dışişleri Bakanlığı Sözcüsü Ned Price, Türkiye'nin Suriye'de güvenli bölgeler oluşturmak üzere yeni adımlar atacağı açıklamasına ilişkin, ABD Dışişleri ve Ankara Büyükelçiliğinin, Türkiye'deki ilgili mercilerle temasa geçtiğini söyledi.

جاووش أوغلو: سنواصل القتال ضد حزب العمال الكردستاني / وحدات حماية الشعب الذي يمنع عودة المدنيين.

Çavuşoğlu: Sivillerin geri dönüşünü engelleyen PKK/YPG ile mücadeleyi sürdüreceğiz

قال وزير الخارجية التركية جاووش أوغلو: «نتيجة جهودنا لتوفير الاستقرار ، عاد ما يقرب من ٥٠٠ ألف سوري إلى المناطق التي تم تطهيرها من التنظيمات الإرهابية ، وسنواصل محاربة منظمة حزب العمال الكردستاني / وحدات حماية الشعب الإرهابية التي تمنع عودة المدنيين».

Dışişleri Bakanı Çavuşoğlu, "İstikrar sağlamaya yönelik çabalarımız sonucunda yaklaşık 500 bin Suriyeli, terör örgütlerinden arındırılan bölgelere geri döndü. Sivillerin geri dönüşünü engelleyen PKK/YPG terör örgütüyle mücadeleye devam edeceğiz" dedi

سادات اونال: تسهيل العودة يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من جهود حل الأزمة السورية.

Sedat Önal: Geri dönüşün kolaylaştırılması Suriye krizinin çözümüne yönelik çabaların ayrılmaz parçası olmalı

بين نائب وزير الخارجية التركية ، السفير سادات أونال ، بأن تسهيل عودة السوريين يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من الجهود الشاملة لحل الأزمة السورية.

Dışişleri Bakan Yardımcısı Büyükelçi Sedat Önal, Suriyelilerin geri dönüşünün kolaylaştırılmasının, Suriye krizinin çözümüne yönelik genel çabaların ayrılmaz bir parçası olması gerektiğini belirtti.

نائب رئيس الجمهورية التركية (أوكتاي): الهلال الأحمر التركي يعمل – أيضاً - لمساعدة المدنيين الأبرياء في أوكرانيا اليوم.

Cumhurbaşkanı Yardımcısı Oktay: Türk Kızılay, bugün de Ukrayna'da masum sivillerin yardımına koşmaktadır

قال نائب رئيس الجمهورية التركية فؤاد أوكتاي: «يعمل الهلال الأحمر التركي لمساعدة المدنيين الأبرياء الذين يعيشون مأساة إنسانية تشهدها أوكرانيا اليوم».

Cumhurbaşkanı Yardımcısı Fuat Oktay, "Türk Kızılay, bugün de acı bir insanlık trajedisi yaşanan Ukrayna'da masum sivillerin yardımına koşmaktadır." dedi.

الأمم المتحدة: 10000 طفل وامرأة محتجزون في ظروف اعتقال في شمال شرق سوريا

BM: Suriye'nin kuzeydoğusunda 10 bin çocuk ve kadın hapishane koşullarında tutuluyor

أفادت الأمم المتحدة أن ١٠٠٠٠ طفل وامرأة محتجزون في ظروف اعتقال صعبة في مخيم الهول شمال شرق سوريا.

Birleşmiş Milletler (BM), Suriye'nin kuzeydoğusundaki Hol Kampında 10 bin çocuk ve kadının hapishane koşullarında tutulduğunu bildirdi.

الولايات المتحدة ستصدر إعفاءً من العقوبات على المناطق التي تحت احتلال وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني في سوريا

ABD, Suriye'de YPG/PKK'nın işgali altındaki bölgelere yönelik yaptırım muafiyeti getirecek

أعلنت وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ، السفيرة فيكتوريا نولاند : أن الولايات المتحدة ستصدر رخصة إعفاء في شمال شرق سوريا تعفي بها استثمارات الشركات الأجنبية من العقوبات.

ABD Dışişleri Bakanlığı Siyasi İşler Müsteşarı Büyükelçi Victoria Nuland, ABD'nin Suriye'nin kuzeydoğusunda, yabancı firmaların yatırımlarını yaptırımlardan muaf tutacak bir muafiyet lisansı çıkaracaklarını duyurdu.

إطلاق سراح شيلاش ، المحتجز في زنازين الأسد لسنوات ، بالمال رغم قانون «العفو».

Esed'in zindanlarında yıllarca tutulan Şılaş, "af" yasasına rağmen parayla serbest bırakıldı

أكد شيلاش ، ٢٦ عامًا ، والمعتقل ٣ سنوات في زنازين نظام الأسد ، أن النظام استخدم «ملف المعتقلين» كأداة لابتزاز الأموال من عائلاتهم ، وأنه تم الإفراج عنه رغم ما يسمى بالعفو بعد أن دفع مبلغ من المال للنظام.

Esed rejimi zindanlarında 3 yıl alıkonulan 26 yaşındaki Şılaş, rejimin "tutuklular dosyasını" ailelerinden para koparmak için araç olarak kullandığını belirterek, sözde af yasasına rağmen rejime yüklü miktarda para ödeyerek salıverildiğini söyledi.

الولايات المتحدة استكملت تحقيقها في مذبحة المدنيين في سوريا: لا عقاب للمسؤولين

ABD, Suriye'deki sivil katliamına yönelik incelemesini tamamladı: Sorumlulara ceza yok

توصل تحقيق القوات البرية الأمريكية في الغارة الجوية التي شنتها القوات البرية في الباغوز عام ٢٠١٩ ، والتي راح ضحيتها عشرات الأطفال والنساء ، إلى نتيجة مفادها أن «العملية لم تنتهك قانون الحرب».

ABD Kara Kuvvetlerinin, 2019'da Suriye'nin Bağuz kentinde düzenlenen ve onlarca çocuk ile kadının öldürüldüğü hava saldırısına ilişkin soruşturmasından "operasyonda savaş hukukunun ihlal edilmediği" sonucu çıktı.

منازل القرميد تصبح منازل للعائلات السورية الفارة من الحرب

Briket evler savaştan kaçan Suriyeli ailelere yuva oluyor

عائلات سورية هربت من مناطق مختلفة بسبب الحرب في سوريا ووصلت إلى نقاط قريبة من الحدود التركية ، تستقر في بيوت من القرميد بُنيت في إدلب عوضا عن مخيمات تعيش في ظروف صعبة.

Suriye'deki savaş nedeniyle çeşitli bölgelerden kaçıp Türkiye sınırına yakın noktalara gelen Suriyeli aileler, zor şartlarda yaşam sürdürdükleri çadır kamplardan İdlib'de inşa edilen briket evlere yerleştiriliyor.

تساهم النساء ضحايا الحرب في الاقتصاد المنزلي من خلال العمل في مصنع للنسيج

Savaş mağduru kadınlar, tekstil fabrikasında çalışarak ev ekonomisine katkı sağlıyor

تساهم النساء المتضررات من الحرب في منطقة عمليات نبع السلام في سوريا ، والتي تم تطهيرها من الإرهاب وأصبحت آمنة ، في الاقتصاد المنزلي من خلال العمل في مصنع النسيج الذي افتتحه المجلس المحلي في منطقة تل أبيض.

Suriye'de terörden arındırılarak güvenli hale gelen Barış Pınarı Harekatı bölgesindeki savaş mağduru kadınlar, Tel Abyad ilçesindeki yerel meclisin kendi imkanlarıyla açtığı tekstil fabrikasında çalışarak ev ekonomisine katkıda bulunuyor.

مالم أقله ولم تقله الشام(3)

Benim söylemediğim ve Şam'ın söylemediği şey (3)

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس القسم السياسي
Siyaset Bölüm Başkanı

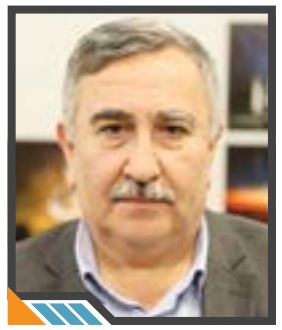

في صباح من صباحات مظلمة في الفرع 227 نودي باسمي، فقمت لا ألوي على شيء، وقد ظننت أن الإفراج عني قد دنا، خاصة وأن الكثيرين من زملائي في المعتقل كانت النداءات الصباحية بأسمائهم تعني أحد أمرين إما الإفراج، وهو قليل، أو النقل إلى معتقل آخر، وأقبية في فروع أخرى، من الممكن أن يكون المرء مطلوبًا إليها. وتفاءلت أكثر عندما قيل لي (بالتساوق بعض الشتائم التي لا أعرف من أين جاؤوا بها، أو كيف تعلموها)، إلبس حذاء أي حذاء وانقلع. انقلعت وعيوني تودع جيراني في المهجع الذي جمعنا، حيث أنه غير مسموح على الإطلاق احتضان أو مصافحة أي شخص أو وداعه، فمثل هذه الحركة لو فعلتها أو فعلها أي سجين يمكن أن تعرضه للرفس والضرب المبرح، والشتائم وغير ذلك. فما كان مني إلا وقمت آخذًا حذائي، وهو من كان وسادة نومي، متجهًا إلى الباب الداخلي، مودعًا (بالعيون فقط) أصدقائي الذين استمروا من بعدي. معصوب العينين خرجت من فرع المنطقة مع هويتي الشخصية وبعض مقتنياتي الورقية التي كانت بحوزتي يوم أتوا بي مكبلاً إلى الفرع يوم اعتقالي. في السيارة التي أقلتني مع بعض الزملاء كان الضرب مستمرًا، والطلب منا أن نحني رؤوسنا إلى الأرض، حتى لانرى شيئًا، علمًا بأن الجميع كان معصوب العيون، لكنهم كانوا يفعلون ذلك لإحداث المزيد من الإذلال والعنف الذي أضحى سمة من سماتهم جميعًا.

لم يكن إفراجًا بل إحالة إلى المحكمة العسكرية بالقرب من الفرع، وهناك تم عرضي على القاضي العسكري، الذي قام بتحويلي دون أي سؤال إلى القصر العدلي في ريف دمشق، وحدث ذلك آخر النهار حيث أغلقت المحاكم أبوابها، فكان أن تم إيداعي مع الكثيرين سواي لدى فرع الشرطة العسكرية في القابون، حتى نقضي يومي العطلة الرسمية هناك وحتى صباح الأحد حيث ستكون المحكمة الموقرة قد فتحت أبوابها لاستقبال المحالين إليها.

بين جنبات المحكمة العسكرية كنت قد تعرفت إلى موظف في هذه المحكمة هو جار في دمشق لصديق وزميل لي بالعمل، فرجوته أن يبلغ الصديق إياه كي يبلغ بدوره أسرتي بأنني سأحول إلى القصر العدلي في ريف دمشق، كي أتمكن من رؤيتهم إن كان سيفرج عني أو أودعهم إن كنت سأحول إلى فرع آخر.

في القابون/ الشرطة العسكرية كان الاستقبال التاريخي وهو أسوأ مما كنا نتوقع، اللؤم والحقد بادٍ على محيا المساعدين والعناصر والإهانات والضرب غير مسبوقة، ثم تم الطلب إلينا أن نقف في صف طويل تحت الشمس، وكان يدخل كل واحد منا إلى المساعد الذي يستقبلنا استقبالاً (حارًا) لا يمكن وصفه، ويعرينا تمامًا ويمسك بكل ورقة أو محتوى، أو مقتنيات كانت قد سلمت لي بعد خروجي من الفرع السابق، ويفعل ذلك مع كيل الشتائم، وكان يمزق أي ورقة أو وثيقة كانت في جيبي لحظة اعتقالي، خلا الهوية الشخصية التي بقيت معه لاثبات شخصيتي.

في مهجع يتسع لخمسة أشخاص بمقاييس البشر، وضعونا فيه ونحن مايقرب من 70 ، ليس هناك أي طعام أو كسرة من خبز حتى لو كان يعلوه العفن كي نقتاتها طيلة يومين، وكان بين الفينة والأخرى يدخل علينا بعض العناصر ويشبعوننا ضربًا وركلًا ثم يحشروننا جميعًا في ثلث الغرفة، لنكون فوق بعضنا بعضًا.

كان معنا الكثير من المعتقلين المحالين وقد أتوا بهم من عدة فروع عسكرية، لتتم إحالتهم للمحكمة المدنية. في الليلة الأولى وكان معنا شقيقين لطيفين هادئين وقد جاؤوا من فرع فلسطين، وهما من أبناء مدينة حماة، كان أحدهما يعاني كثيرًا من شدة التعذيب ويتقيأ قيحًا وصديدًا، ويتألم بصمت، بينما أخاه إلى جانبه يرعاه بما استطاع من الرعاية، لكن يبدو أن الآلام كانت أكبر من أن يتحملها هذا المعذب، فما سمعنا في جوف الليل إلا وأخيه الثاني يجهش بالبكاء، أفقنا جميعًا على بكاء مر ممض، وحرقة ليس بعدها حرقة، فقد لفظ الأخ المريض بإصاباته أنفاسه الأخيرة في حضن أخيه وسلم الروح إلى بارئها، كانت ليلة حزينة ومؤلمة، أبكتنا جميعًا، وحاول رئيس المهجع أن يُعلم السجّان بوفاة أحدنا، فوبّخه وشتمه، وقال له اتركوه معكم حتى الصباح. وقد بقي في حجر أخيه يبكيه حتى الصباح، ونحن معه، بكاء حارًا، حيث نبكي جميعًا وطنًا أوصله نظام القهر الطائفي الاستبدادي إلى هذا الحال، فأصبح الشرفاء في سجونه يموتون قهرًا وتعذيبًا وعسفًا ومرضًا. بعد يومين طويلين من الألم والقهر والمعاناة في سجن الشرطة العسكرية، تمت إحالتنا إلى القصر العدلي في ريف دمشق، وهناك تم عرضي على القاضي المدني، في طريقي إليه تمكنت من رؤية ابني البكر الذي كان يناديني بكلمات المحبة والتشجيع وبث القوة، وهو الذي علم ثم عرفت من صديق كان بانتظاري أنه عليَّ أن أتحمل وأن أتوقع كل شيء، فقد تناهت إلى مسامعهم أنه لن يطلق سراحي بل سوف يُعلمني القاضي بأن هناك فرع آخر قد طلبني، ومن ثم فإنه سوف يتم تسليمي إلى فرع الأمن السياسي/ الفيحاء بدلًا من إطلاق سراحي. وللحقيقة فإن هذا الخبر أصابني بخيبة أمل كبرى، وأنا الذي توقعت إطلاق سراحي وخروجي إلى الحرية من جديد. عندما دخلت إلى مكتب القاضي أعلمته ماذا كان يفعل بنا أفراد الشرطة العسكرية ورجوته أن يتدخل كقاضي (إن استطاع) لمنع كل هذا العسف والتعذيب والقهر الذي يتعرض له المعتقل ليس في الفروع الأمنية فقط، بل كذلك وبشكل أكبر وأدهى في فرع القابون للشرطة العسكرية، فهز رأسه، وكان إنسانًا محترمًا، دون النطق بأية كلمة؟!. وأعلمني أنه سيطلق سراحي، لكن فرعًا آخر يطلبك، لذلك فإن القصر العدلي سوف يسلمك إليهم في الغد. وعلى إثر هذا الخبر، ومع كل حالتي الصحية الصعبة وافتقاري لأي غذاء، لم أستطع ليلتها أن أضع في فمي أي لقمة من الغذاءالذي أتت به زوجتي ورفيقة عمري إلى نظارة القصر العدلي، بل أخذت بعضًا منه كي أُطعم زملائي في مهجع النظارة، وأعدت معها الباقي، حيث لاشهية غذائية على الإطلاق، وأنا المحوَّل إلى معتقل جديد في الغد.

Şube 227'deki karanlık sabahlardan birinde Adımla seslendi ve hiçbir şey önem vermden ayağa kalktım. Özellikle gözaltı merkezindeki arkadaşlarımdan bir isim çağırıldığı zaman iki şeyden biri anlamına gelir:Ya serbest bırakmak - ve bu çok az oluyor - ya da başka bir gözaltı merkezine yahut diğer şubelere transfer edilir. Birinin buna ihtiyaç duyması mümkündür. Ve bana (nereden geldiklerini veya nasıl öğrendiklerini bilmediğim bazı hakaretlerle birlikte) herhangi bir ayakkabı giyip çıkmam söylendiğinde daha da iyimserdim. Bizi bir araya getiren koğuşta komşularımla vedalaşmak, sarılmak, tokalaşmak, kimseyle vedalaşmak kesinlikle yasak olduğu için kalktım ve vedalaştım. Böyle bir hareket, herhangi bir mahkûm tarafından yapılmışsa, onu tekmelere, şiddetli vurmalara , hakaretlere vb. maruz bırakabilirdi. Sadece kendiliğimden kalktım ve uyku yastığım olan ayakkabılarımı alıp, benden sonra devam eden arkadaşlarımla (sadece gözlerle) veda ederek iç kapıya yönelip çıktım. Kelepçeli olarak elimdeki bazı evraklar ve kimliğimle gözlerim bağlı olarak şubeye beni getirdikleri günki gibi bölge şubesinden çıktım. Beni bazı meslektaşlarımla birlikte alan arabada dayak devam etti karakteristik özelikleri gereyi daha fazla aşağılamak için herkesin gözleri bağlı olduğu halde , hiçbir şey görmememiz için başımızı yere eğmemiz söylendi.

Bu bir tahliye değildi, aksine şube yakınındaki askeri mahkemeye sevk edildik.

Orada askeri hakimin huzuruna çıkarıldım, beni sorgusuz sualsiz Şam kırsalındaki Adliye Sarayı'na nakletti. Bu olay günün sonunda, mahkemeler kapılarını kapattığında oldu, bu yüzden diğer birçok kişiyle birlikte Kaun'daki Askeri Polis şubesine yatırıldım, böylece resmi tatilin iki gününü orada Pazar sabahına kadar geçirebildik. O zaman, sevk edilen kişiler için yüksek mahkemenin kapıları açılmış olacaktır. Askeri mahkemede bir meslektaşımın Şam'da komşusu olan bu mahkemede görevli bir çalışanla tanışmıştım, bu yüzden arkadaşıma onun aileme şöyle haber vermesini rica ettim:

Eğer Şam kırsalındaki Adliye Sarayı'na nakledilirsem , beni serbest bırakıp bırakmayacaklarını veya başka bir şubeye gönderip göndermeyeceklerini bilmediğim için onlara veda edebilirim. Kabun / Askeri karakolda tarihi karşılama beklediğimizden daha kötüydü, gardiyanların ve subayların yüzünde alçaklık ve nefret belirdi, hakaretler ve dayakların eşi benzeri görülmemişti. Sonra güneşin altında uzun bir sıraya girmemiz istendi ve her birimizi tarifsiz bir (sıcak) karşılama ile karşılayan gardiyana götürecek, O da bizi tamamen soyacak ve bize önceki şubeden ayrıldıktan sonra verilen her şeye el koyacaktı ve bize küfür edecekti. Kimliğimi kanıtlamak için yanında taşıdığım kişisel kimlik belgesi dışında, tutuklandığım sırada cebimde bulunan her türlü belgeyi ya da belgeyi yırtardı.. İnsan standartlarına göre beş kişilik bir koğuşta biz 70 yaşlarındayken bizi oraya koydular, iki gün yiyelim diye üzeri küflü de olsa yiyecek ve bir parça ekmek yoktu. Arada sırada bazı elementler gelip bizi dövüyor ve tekmeliyor, sonra da birbirimizin üstüne çıkmak için hepimizi odanın üçte birine sıkıştırıyorlardı. Asliye Hukuk Mahkemesine sevk edilmek üzere çeşitli askeri şubelerden getiren birçok sevk edilen tutuklumuz vardı. İlk gece Filistin şubesinden gelen, Hama şehrinden iki güzel ve sakin kardeşimiz vardı, bunlardan biri çok şiddetli işkencelere maruz kalıyordu ve irin kusuyordu ve sessizce acı çekiyordu. Kardeşi onun yanındayken elinden geldiğince onunla ilgileniyordu. Ama öyle görünüyor ki acı bu işkencecinin taşıyamayacağı kadar fazlaydı, bu yüzden ikinci kardeşinin ağladığını gecenin köründe duymadık.Hepimiz acı tatlı bir ağlamaya ve arkasından gelmeyecek bir mide ekşimesine uyandık. mide ekşimesi Hasta kardeş, kardeşinin kollarında son nefesini verdi ve ruhunu Yaratıcısına teslim etti. Hüzünlü ve acılı bir geceydi, hepimiz ağladık ve yurt müdürü, gardiyana birimizin ölümünü haber vermeye çalıştı ve onu azarladı ve lanetledi ve sabaha kadar seninle bırakmasını söyledi. Kardeşinin kucağında ağladı, sabaha kadar ağladı, biz yanındayken, hepimiz gaddar mezhepçi baskı rejiminin bu hale getirdiği bir vatan için ağlarken, zindanlarındaki onurlu insanlar baskı, işkence, zulüm ve hastalıktan ölüyorlardı Askeri Polis Hapishanesinde iki uzun günlük acı, baskı ve çileden sonra Şam kırsalındaki Adalet Sarayı'na sevk edildik ve orada sivil yargıcın önüne çıkarıldım. Ona giderken bana sevgi, cesaret ve güç sözleriyle seslenen en büyük oğlumu görebildim. Bana öğreten oydu ve sonra beni bekleyen bir arkadaşımdan tahammül etmem ve her şeyi beklemem gerektiğini anladım.. Beni serbest bırakmayacağını, ancak hakimin başka bir şubenin beni talep ettiğini bildireceğini ve daha sonra serbest bırakılacağıma Siyasi Güvenlik/ Fayhaa şubesine teslim edileceğimi duydular. Aslında bu haber bende büyük bir hayal kırıklığı yarattı ve salıverilmemi ve özgürlüğümü yeniden bekleyen bendim. Hakimin odasına girdiğimde kendisine askeri polisin bize yaptıklarını anlattım ve tutuklunun maruz kaldığı tüm bu taciz, işkence ve baskıların önüne geçmek için (eğer yapabilirse) hakim olarak müdahale etmesini istedim. sadece güvenlik birimlerinde, ama aynı zamanda ve giderek daha çok Qabun Askeri Polis şubesinde, bu yüzden başını salladı ve tek bir kelime etmeden nezih bir insan mıydı?! Ve beni serbest bırakacağını bana bildirin, ancak başka bir şube sizi istiyor, bu yüzden mahkeme yarın sizi onlara teslim edecek. Bu haberin sonucu olarak ve tüm zor sağlığım ve herhangi bir gıda eksikliğim ile. O gece eşimin ve hayat arkadaşımın adliyeye getirdikleri yemekten bir lokma bile ağzıma alamamıştım ama bir kısmını hapishanedeki arkadaşlarıma yedirmek için aldım, hiç iştahım yok, ki yarın yeni bir hapishaneye naklediliyorum.

İŞRAK

Yayın Türü	Yerel Süreli
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş. İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı	Mehmet Fatih EMİNOĞLU
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras
Haber Fotograf	Ortadoğu Medya İletişim Merkezi

Genel Yayın Yönetmeni	Rahmetli: Subhi Dusuki	المرحوم:صبحي دسوقي	رئيس التحرير
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras	محمد سامر أبرص	مدير التحرير
Siyasi Bölüm Başkanı	Ahmed Mazhar Saadu	أحمد مظهر سعدو	رئيس القسم السياسي
Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif	علي محمّد شريف	رئيس القسم الثقافي
Sayfa Editörü	Abdulnasser SUOILMI	عبدالناصر سويلمي	الإخراج الفني

إشراق

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık.
No: 6 Şahinbey / Gazıantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS
İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: GazetesiIsrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

لحيتي ... ساعتي الجديدة

ياسر الحسيني

كاتب سوري

ما قيمة ما تكتبه عن أيامك في الزنزانة ؟ ولمن تكتب ؟ أسأل نفسي مراراً هذا السؤال كلما أمسكت بالقلم، أنظر في الورقة البيضاء وأطيل النظر فيها فيما أصابعي تعبث بحروفها الحادة، وأنا لا أعرف من أين أبدأ.

هل أبدأ من عقارب الساعة التي ارتبكت دورتها وتوقف عقرب الثواني عن دورانه المعتاد، وبات يماهي عقرب الساعات في دورته ليبدو لي أن الزمن استطال إلى ما لانهاية ؟هل أكتب عن وحشة المكان؟ ورطوبة مشبعة بروائح عديدة قد امتزجت كغمامة لاتغادر المكان، حتى صرت أحسها كغطاء ثقيل من اللبّاد يغطيني، فلماذا أشعر بالبرد طوال الوقت؟ ولماذا هذا الصمت؟ لماذا لا يوجد أحد غيري في هذا الصندوق؟ أشعر بنمو لحيتي وكم كنت سعيداً بأنني لم أفقد إحساسي بالوقت، فبتّ أقيس طولها من حين لآخر لأعرف كم مضى علي في هذا الجحر، لقد أصبح عندي مايسليني . ساعتي الجديدة. لحيتي.

لم يسألني أحد منذ أن وصلت إلى هذا المكان، الذي لا أعرف في أي طبقة تحت الأرض يقبع، فلقد فاتني أن أعدّ السلالم والدرجات التي نزلتها حين اقتادوني معصوب العينين أول مرة. هل قلت أول مرة ؟ ولكن لم يكن هناك من مرة أخرى!، فأنا لم أصعد أبداً، وحركة الباب عندما يفتحه السجان هي الوحيدة التي كانت تعيدني إلى العالم الذي انتزعوني منه، فأنا هنا في عالم آخر لا يخضع لنواميس الكون.

أتذكر مكتشف الجاذبية اسحق نيوتن في كلّ مرة أفقد فيها واحداً من أسناني، لماذا لم أسمع صوت ارتطامه بالأرض؟ أتلمس الأرضية بيدي، أمسحها جيئة وذهاباً . بحثاً عنه. بلا جدوى، لعلّي بلعته دون أن أشعر، هنا لا أستعمل عيناي حتى بعد أن نزعوا عنها العصابة، فهي كالمعصوبة في هذا الصندوق المغلق.

أتذكر ''اينشتاين'' والنسبية التي أدهشت العالم يوم أعلنها، لكنه لم يعلن عن جانبها الخفي الذي اكتشفته هنا لوحدي دون مساعدة من أحد. حيث هنا لا يوجد أحد سواي. هنا. هل يراني أو يسمعني أحد منكم؟ أنا هنا على الجانب المظلم من القمر. أنا أيضاً لا أراكم، لا ''أرى'' شيئاً سوى صرير باب يأتي من بعيد متسللاً من ثقب صغير في أسفل الباب أظنّه كان مشروع ثقب أسود يبتلعني يوماً ما ولا يبقي لي أثر.

ترى هل علموا بي حين اقتادوني أشباح الأكوان الأخرى، أهلي ؟، أخوتي؟ زوجتي التي كنت أتحدث معها بالجوال وأنا في ''السرفيس'' إذا كانت تحتاج شيئاً من السوق لأجلبه في طريق عودتي إلى البيت؟ جاري الذي اتفقت معه أن نذهب مساءاً لرؤية بيت إيجاره أرخص كي ننتقل إليه؟.

لا أدري لماذا طلب مني النزول من السرفيس بعد أن نظر طويلاً في بطاقتي الشخصية، واقتادني إلى تلك الغرفة الاسمنتية المسبقة الصنع على طرف الطريق، فكانت آخر ما رأيته من عالمي الذي كنت أعيش فيه.

أجبتهم بلغتهم ولا أدري كيف تعلمتها ومتى؟ لم يصدقوني!، أروني صوراً صوتية لي، وتركوني أقلب فيها. كانوا يعرفون عني أشياء أنا لا أعرفها، هالني أن أراني في إحدى الصور معلقاً من قدمي إلى السقف ورأسي إلى الأسفل وبقعة صغيرة من دمي قد تشكلت تحتي. فوقي ؟! لم أكن أدري أيّنا المقلوب أنا أم الصورة ؟.

سألتهم إن كنت أتألّم، فأنا لا أتذكر. أو أنّ الإحساس في عالمهم يتبخّر.

أجبتهم: '' نعم. أنا من كوكب الأرض الذي يدور في مجموعتنا الشمسية التي تنتمي إلى '' درب التبانة '' ولا أعلم من أي درب قدمتم ولا اسم مجرّتكم ولا أين تقع، ولا أظن أن(أينشتاين) قد قد صمّم '' تحفته'' النسبية لتساعدنا كي نصل إليكم، فكيف وصلتم؟''.

اسمحوا لي أن أسألكم عن سر الثقب في أسفل الباب، وذاك الصمت الرهيب، ولحيتي التي طالت سريعاً. كم لبثت هنا؟ وهل عندكم شمس؟.

معتقلو الثورة السورية: الجرح النازف

د. م. محمد مروان الخطيب

كاتب وأكاديمي سوري

منذ بداية الثورة السورية بمظاهراتها السلمية، كانت عمليات الاعتقال التي تطال المشاركين فيها تؤرق الثوار لما كانت تسببه من تعطيل لإمكانياتهم البشرية إضافة للكشف الأمني الذي كانت تسببه بعض التحقيقات التي كانت تحاول الوصول إلى منظمي الحراك الثوري، وقد عمدت عصابات الأسد مع تصاعد موجات الحراك الثوري إلى تصعيد آليات مجابهتها له بإطالة أمد الاعتقال وزيادة قيمة الكفالة المالية لإطلاق سراح المعتقلين، إلى أن وصلت إلى مرحلة التصفية الجسدية لهم ضمن المعتقلات.

وإن كانت الاعتقالات الجماعية هي ما ميز نظام الطغمة الأسدية حيث شهدت أواخر سبعينيات القرن الماضي بدايةً لحالةٍ جديدة من الاعتقال في سورية بشكل عام، أعني الاعتقال الجماعي الذي طال عشرات الآلاف من المعتقلين السوريين، والتي طالت كافة أطياف القوى المعارضة آنذاك، وخاصة بعد انتفاضة النقابات المهنية اتجاه الطغمة الحاكمة، ولم تشهد السجون السورية حالة إخلاء جماعي للمعتقلين حتى أواخر عام 1991 حيث تم الإفراج عن (2800 معتقلاً) كان معظمهم من الإسلاميين، وربما المئات من التيارات الأخرى، علماً أن عدد المعتقلين في السجون السورية آنذاك بلغ عشرات الآلاف.

وإن كان عدد الذين اعتقلتهم الأجهزة الأمنية للطغمة الأسدية منذ عام 2011 غير واضح. مع أن بعض المنظمات الحقوقية تقدرهم بحوالي 200,000 شخص. ويعود ذلك بشكل أساسي لعدم إصدار أي مذكرة توقيف بحقهم وعدم إبلاغ عائلاتهم، مما يجعل الأمر أقرب إلى المصطلح ''الاختفاء القسري''. ويحصي تقرير ''سيزر'' أن 11,000 شخص لقوا حتفهم في مراكز الاحتجاز، إما جراء التعذيب أو نتيجة ظروف السجن الكارثية عمداً.

ومنذ بداية الثورة حتى تاريخه أصدرت الطغمة الأسدية 17 ''مرسوم عفو'' تميزت بالاستثناءات الواسعة جداً والمتشعبة بحيث تفرغه من فعاليته، وتجعل منه مرسوم عفو جزئي ولا ينطبق إلا على حالات خاصة هي التي يراد الإفراج عنها، في حين أن جميع النشطاء الحقوقيين والسياسيين والإعلاميين والمتظاهرين ممن طالب بمسيرة التغيير السياسي الديمقراطي، تلصق بهم اتهامات تصل إلى تهمة الإرهاب، ويحالون إلى ''محكمة قضايا الإرهاب'' التي تم إنشاءها عام 2012، التي تصدر أحكاماً بالاستناد إلى الضبوط التي تقدمها الأفرع الأمنية والتي تؤخذ من المعتقلين تحت الإكراه والتعذيب. وتمثل هذه المحكمة أوضح أشكال التعبير عن هذا النظام الفاسد والمتاجرة بالمعتقلين حيث يمنع المتهمين من حق الدفاع، ويحصي مركز توثيق الانتهاكات في سورية 70,000 قضية أُحيلت إلى هذه المحكمة حتى عام 2014. ناهيك عن أن بعض الأفرع الأمنية لا يستجيب قادتها حتى لمراسيم العفو الصادرة، ولهذا فحتى وإن شمل مرسوم العفو عدداً من المعتقلين فإن تنفيذ هذا المرسوم على أرض الواقع هو بيد رؤساء الأفرع الأمنية، التي لا تملك وزارة العدل سلطة للضغط عليهم.

ومن خلال متابعة نتاج ''مراسيم العفو''، فإنه وإن توقفت الطغمة الأسدية حالياً عن الاعتقال التعسفي وبُدئ بالإفراج عن المعتقلين والتي هي بمعدل 230 حالة كل ستة أشهر، أي قرابة 400 حالة في السنة الواحدة، فإننا بحاجة إلى 325 عاماً للإفراج عن المغيبين حالياً في معتقلات هذه الطغمة.

ولعل أبرز مشكلة عانى منها المعتقلون من قبل الطغمة الأسدية، كان العبء الاقتصادي، فكل معتقل أو مختفي يترك خلفه أدواراً اقتصادية شاغرة. فبعضهم متزوج ولديهم أسر يعيلونها، كما أن معظمهم من الفئة العمرية الشابة والمنتجة، والكثيرون منهم حاصل على مؤهلات جامعية فأكثر، ممن استثمرت فيهم عائلاتهم لسنوات. ليضاف هنا عبء الحاجة لدفع أموال كثيرة لإنقاذه، ما أوصل حوالي نصف العائلات إلى حدود الفقر المدقع بعد أن لجأت إلى استهلاك المدخرات وبيع الممتلكات وإلى الاستدانة في حالات كثيرة. كل هذا جعل الاقتصاد السوري مع نهاية عام 2012 يعاني من خسارة ما لا يقل عن 1.5 مليون فرصة عمل، وأصبح الاقتصاد السوري شبه مدمر، وتطور ليصبح اقتصاد في زمن الحرب يتكون من الجريمة والتهريب وتجارة الأسلحة، مما يؤكد أن السماح بتفشي الفساد والابتزاز هو قرار استراتيجي اتخذته الطغمة الأسدية.

فمنذ اللحظة التي يتعرّض فيها الشخص إلى الاعتقال أو الإخفاء تدخل عائلته بشكل أو بآخر فلك تلك الدورة الاقتصادية، بالبحث عن تأمين المال اللازم لدفعه للمتنفذين ضمن منظومة العصابة الأسدية لمعرفة مصير أحبائهم ومكان احتجاز حريته، إذ لا يكاد التمييز بين حالات الاعتقال والإخفاء القسري يكون ممكناً خلال الفترة الأولى من الاحتجاز لأن معظم المحتجزين ينقطعون عن العالم الخارجي. وتُعتبر الحرية المطلقة في الحكم فيما يتعلق بالاعتقالات إحدى السبل التي تُمكِّن للأجهزة الأمن إثراء أنفسهم بأنفسهم. وبهذه الطريقة، تؤمن الطغمة الأسدية الدعم لنشاطاتها في أوقات الانحطاط الاقتصادي. أما الذين يُتركون لمعاناتهم فهم آلاف السوريين المفقودين وعائلاتهم. ومن ناحية أخرى، فإن القضية هي قضية فساد حقيقي يُستَخدَم فيها المال كوسيلة للحصول على خدمة، ومن ناحية أخرى تُعتبر عملية نصب تامة حيث يُوعد الشخص بأداء الخدمة مقابل مبلغ من المال ولكن لا يتحقق الوعد. ومع أنه لا يوجد تقدير حقيقي عن حجم عمليات الاحتيال التي تتعرض إليه عائلات المختفين قسرياً. إلا أن بعض بيانات الاستقصاء حول الأشخاص أو الجهات التي يفترض أن تكون الأموال وصلت إليها أن المستفيد الأكبر هم ضباط الأمن ثم القضاة، ولاحقاً يأتي المسؤولون النافذون في القطاعات الأخرى.

وإن كان الفساد السائد في المنظومة الأسدية قام بتغذية ديناميكية الاعتقالات المتزايدة كبديل عن الدخل الاعتيادي. إلا أن العائلات هم الضحايا ولكن المنظومة الأسدية تسحبهم في دوامة الفساد من أجل بقائه من خلال هذه الاعتقالات، وهذا هو خبث سلطته. كما أن هنالك معضلة أخلاقية لا يمكن للمرء الانسحاب منها في ظروف أصبحت الوفاة في مراكز التحقيق والسجون حدثاً يومياً، مما يجعل قضية المغيبين قسرياً أكثر من مجرد ملف سياسي واقتصادي، فليس كل مغيب ميت، وإنما يوجد الآلاف من الأرواح بانتظار إنقاذها، فهل من ملبي لندائها؟

المعتقلون مجدداً ودائماً

عبدالرحيم خليفة

كاتب سوري

بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير صادر عنها حديثاً، فإنه ما يزال قرابة 132 ألف معتقلاً في سجون النظام السوري، بمن فيهم المغيبين أو المختفين قسرياً الذي يبلغ عددهم بحسب ذات المنظمة حوالي 87 ألف حالة.

هذا الرقم الضخم الذي أورده تقرير المنظمة الحقوقية، وهي تحظى بالمصداقية وتعمل بشكل احترافي، يأتي بعد المرسوم التشريعي الذي حمل الرقم 7/ 2022 الصادر في 30 نيسان/ أبريل الماضي الذي قيل أنه (عفو) عن الجرائم المرتكبة حتى تاريخ صدوره، عدا تلك التي تشمل جرائم القتل، والذي لم يكن في حقيقته إلا أحد أضاليل النظام وخدعه المعهودة (بلغ عدد المفرج عنهم والموثقة أسمائهم 476 فقط).

من المعروف في هذا الصدد أن من طالهم الاعتقال أضعاف هذا الرقم المعلن حديثاً، كون البعض قد أفرج عنهم بطريقة أو أخرى، وبعضهم قضوا جراء التعذيب كما تقول صور قيصر، وغيرها من شهادات الشهود، وأن البعض لم تتمكن المنظمات الحقوقية من توثيق أسمائهم نتيجة غياب المصادر الموثوقة أو تبليغ ذويهم عنهم نتيجة الخوف من الانتقام، إلى ما هنالك من أسباب وعوامل.

بالرغم من كل الحملات الدولية والتقارير الصادرة عن المنظمات المعنية والمناشدات الأممية والمطالبات السياسية إلا أن هذا الملف لم يطوَ، وبقي جرحاً نازفاً داخل كل أسرة سورية وفي كل بيت، وهو، بلا شك، أداة يستخدمها النظام في مواجهة شعبه وخصومه ليس بعد انطلاقة الثورة السورية المباركة، بل قبل ذلك بكثير جداً، منذ زمن الأسد الأب، ليصح القول أن تاريخ سورية في نصف القرن الأخير هو تاريخ الاعتقال السياسي والتغييب القسري والاحتجاز التعسفي خارج القانون، ومعه يصح ما وصف به هذا الحال أحد الكتاب العرب من أن السوريين يتعارفون على بعضهم من خلال المعتقلات والسجون باعتبارها بطاقات هوية وتعريف لكل منهم(CV)، ويقدمون أنفسهم من خلال عدد السنوات التي قضوها في المعتقلات والسجون، والتي من خلالها يتضح انتماؤهم الفكري واتجاههم السياسي وما إلى ذلك.

بعد ماسمي ب(العفو) الأخير طفى على السطح، مرة أخرى، ملف المعتقلين وقضيتهم باعتبارها قضية وطنية أولاً وأخيراً، واتضح مع مشاهد (مجزرة العفو) كم الآلام والعذابات التي يتحملها ذويهم، ناهيك عن عذاباتهم هم أنفسهم وأشكال الموت الذي نجوا منه كما تقول صورهم وأشكالهم وطرق حديثهم، كما تبين مدى تلاعب النظام بهذا الملف واستخدامه كأداة ضغط وابتزاز للحاضنة الشعبية للثورة، بل كوسيلة إرهاب وترويع للعامة من الناس، عدا عن كونها انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية والحقوقية والسياسية.

كان قد شكل فصل مسار المعتقلين عن المسار السياسي في المفاوضات مع النظام من قبل مؤسسات الثورة وهيئاتها، بعد أن كانت شرطاً مقدماً، وبعد أن تم التلاعب بمضمون القرار الدولي 2254، تخلياً واضحاً عنهم، بمعنى ما، كما عبرت عن الفشل في إدارة ملفات ''الصراع''، كما كشفت عن حالة من الارتهان والعجز لمن تصدروا المشهد السياسي وزعموا تمثيل السوريين والتعبير عن آمالهم وطموحاتهم في مستقبل تحترم فيه حقوقهم وآدميتهم وإنسانيتهم.

لا يقتصر هذا الملف على النظام وحده بل هو أوسع من ذلك بكثير، ليمتد ويشمل كل قوى الأمر الواقع من مايسمى (قسد) إلى جبهة الجولاني، التي تسابقت مع النظام في انتهاكاتها وممارساتها الإجرامية.

ثمة ما هو مطلوب اليوم، بعد كل هذا الفشل والخيبات، ولا يجوز التفريط به أو التخلي عنه، والمتمثل في إعادة ترتيب الأولويات وإعطاء كل منها ما يستحق وعلى رأسها، وفي مقدمتها، ملف قضية المعتقلين والمغيبين، لتكون غير قابلة للتفاوض وسابقة لأي جولة قادمة منها، يفرضها المجتمع الدولي، باعتبارها طريقاً وحيداً، للحل في وطننا بعد تراجع احتمالية الخيارات الأخرى، كما هي على الجانب الآخر مقدمة لأي حوار وطني بين مكونات المجتمع السوري، والمقصود هنا تحديداً مع ''قسد'' التي تحاول من هنا وهناك، وعبر لقاءات مع أطراف وطنية عديدة، عبر صيغة حوارات برعاية دولية (لقاء استوكهولم الذي جرى مؤخرًا) انتزاع اعتراف بها وبمطالبها وتثبيت ''شرعيتها'' دون التطرق لمثل هكذا ملف على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة.

التقدم في هذا الملف، مع النظام أو مع أي طرف آخر، يعني قرب خلاصنا من محنتنا وبداية لعهد جديد في سورية جديدة، طال حلم وأمل السوريين به.

الاعتقال السياسي في سورية نهج ومسيرة نظام

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

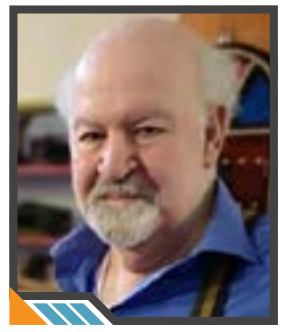

بدأ البعث في سورية نظامه منذ عام 1963 بالقمع والقتل والإخفاء القسري، فقد أنشأ بعد استفراده بالحكم ما يسمى بالحرس القومي وهو ما يشبه الشبيحة اليوم، كتائب مسلحة من البعثيين ومواليهم من شذاذ الآفاق دشنت أعمالها بقمع الاضراب الواسع الذي حصل بسورية بعد تعدي إعلام النظام على مقدسات الشعب السوري، فقام هذا الحرس اللاقومي حسب ما كان شعبنا يسميه، قام بفتح المحال التجارية وسرقة محتوياتها علنًا إضافة لمصادرتها، وإلى الآن في سورية مازال هذا التشكيل قائمًا، ولا ينسى السوريون مدى القهر والظلم الذي ألحقه هذا التشكيل الإجرامي بأصحاب المهن والأعمال الصغيرة وحتى كبار التجار، وطبعًا صاحب ذلك اعتقالات وتعذيب واسعة.

في 18 تموز/يوليو 1963 أي بعد أربعة أشهر من انقلاب 8 آذار/مارس وبعد أن أفشل ميثاق الوحدة الثلاثية مع مصر والعراق ومع قمعه لحركة العقيد جاسم علوان ورفاقه وما رافقها من بطش ودماء، شهدت سورية تطورًا كبيرًا في أساليب القمع والقتل والإخفاء القسري الذي لم يكن معروفًا قبلها في بلادنا، فالكثير من المواطنين اختفوا في تلك المرحلة ولم يعرف عنهم أي شيء وكان الإعدام الميداني بدون محاكمة هو السائد في هذه المرحلة.

كانت مسيرة البعث ومع إعلان حالة الطوارئ في 9 آذار/مارس 1963 مسيرة قمع وتخويف وتسليط أجهزة الأمن العديدة على المواطنين في كل مفاصل الحياة ومع انقلاب أهل الحكم على بعضهم في 23 شباط/فبراير 1966 الذي أطاح بالرفاق القدامى ومن سمي باليمين البعثي بانقلاب دموي بدأ عهد جديد لايختلف عن ما قبله إلاّ باللهجة الخطابية المزاودة التي وصلنا من خلالها إلى إضاعة الجولان في حرب لم يخضها الجيش، بعد أن تمت تصفية عناصره الفاعلة والمحترفة والمشهود لها وبعد أوامر وزير دفاعه بالانسحاب بدون قتال بعد ترك كامل معداته وأسلحته لقمة سائغة للعدو. تداعت بعدها الأحزاب غير المشتركة بالحكم لإقامة جبهة واسعة مع الحكم لإزالة آثار العدوان، فكان رد النظام أن قام باعتقال وتعذيب المئات من المعارضين لحكمه بتهمة الانقلاب على نظام الحكم مع أن الدعوة كانت للمشاركة مع الحكم في جبهة عريضة تهيئ البلد لحرب تستعيد فيها كرامتها. لكن حرب حزيران/يونيو وتفاعلاتها ورفض وزير الدفاع الخاسر للحرب التنحي والالتزام بقرارات مؤتمرات حزبه دفعه إلى القيام بانقلاب أطلق عليه اسم الحركة التصحيحية في 16 نوفمبر/ تشرين ثاني وليزج برفاقه القدامى في السجن لمدد تتراوح بين 20 إلى 25 عام وليضيفهم لمعتقلي الحزب القدامى وليبدأ حكمه بملء السجون برفاقه وليتابع نهج الحزب بالاعتقال والخطف وأضاف لهذا الإنجاز الاغتيال: فقد اغتال معلمه السابق وزير الدفاع الذي سبقه اللواء محمد عمران واغتال في فرنسا معلمه في الحزب صلاح البيطار بعد استدعائه ومحاورته لساعات وعندما رفض التعاون معه في طريقة حكمه عاد إلى فرنسا ليكتب في جريدته الإحياء العربي مقالته الأخيرة بعنوان عفوًا شعب سورية العظيم، الذي يعتذر فيها عما سببه الحزب في سورية من قمع وقهر للشعب ليسقط بعدها صريع الحقد والإجرام على يد تلميذه النجيب. ويبدو أن النظام بعدها استسهل القتل وتلذذ بمناظر ورائحة الدم السوري فقام بأكبر مجزرة في تاريخ الشعب السوري الحديث ليقتل ويعتقل ويغيب عشرات الآلاف في مجازر حماة حتى أنه دخل إلى السجون ليقتل من فيها بسابقة لم يسبقه أحد إليها، وتابع هذا النهج حتى وفاته ولايعرف إلى الآن مصير الآلاف ممن اعتقلوا أو قتلوا أو اختطفوا في تلك المرحلة. إذا وصلنا إلى حكم الوريث فحدث ولا حرج: فقد بدأ عهده بخطاب أسماه خطاب القسم وعد به بمسيرة مختلفة في كل مناحي الحياة. لم يصمد هذا الوعد طويلًا فقد جاء ربيع دمشق عام 2001 وجاءت بعده حملات الاعتقال والكبت لتعود سريعًا حليمة لعادتها القديمة ولكن القمع المعمم على كل سورية بدأ مع انطلاق الثورة السورية المجيدة في آذار/مارس 2011، فمع انطلاق المظاهرات السلمية التي لم تكن تنادي إلا بالإصلاح والحرية والكرامة والعدالة وهي أدنى حقوق لأي شعب نال من القمع أكثر مما يحتمل على مدار نصف قرن من نظام قمعي مستبد فاسد بعضها حمل الورود والماء للجنود الذين قابلوهم بالرصاص الحي ليصل عدد الشهداء أكثر من 500 ألف والمعتقلين والمغيبين أكثر من 300 ألف وليصل عدد النازحين واللاجئين أكثر من 6 مليون ولتخسر سورية بنيتها التحتية واقتصادها على يد حكامها ولتخرج من (السيادة) مناطق واسعة ولتتقاسم سورية احتلالات متعددة أولها حلفاء النظام من روس وإيرانيين وميليشياتهم كما أميركا وتحالفها الذي يشمل الكثير من الدول الغربية وغير ذلك من المجموعات التي اقتطعت ما يحلو لها من الكعكة السورية المباحة لمن يريد. كل ذلك يجري أمام أعين مجتمع دولي ودول عربية لم تأبه يومًا لألم الشعب السوري وكل مايهمها ماذا تستفيد من هذه الأزمة، ولطالما كانت سورية محط أنظار الطامعين ومع النظام الحالي وصلوا إلى مايريدون فالجو مباح والبر مباح والثروات مباحة والنظام يكفيه الكبتاغون الذي يدر عليه مبالغ خيالية، قدرتها بعض الدوائر الغربية في أحدث تقييم ب 16 مليار دولار والشعب متروك للعقوبات والغلاء والحياة تحت خط الفقر الذي وصل إلى 80% من مجموع السكان.

قضية المعتقلين: العقبة الكأداء أمام شعبنا السوري

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

كسرت مشاهد «مجزرة حي التضامن» المسربة أواخر نيسان/ إبريل الماضي، والتي حصلت أواسط شهر نيسان/ إبريل من عام 2013، بقيام فرع المنطقة التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية، والمعروف أيضاً بالفرع 227، بقتل أكثر من 280 مدني اقتيدوا إلى الحي المذكور، وتم إعدامهم واحداً تلو الأخر في مقبرة جماعية كانت قد أُعدت مسبقاً، إنها مجزرة كسرت حاجز الخوف أمام معظم أهالي المعتقلين لمعرفة مصير أبنائهم، فضلاً عن جعل هذه القضية في موقع الصدارة.

لا تقتصر قضية المعتقلين والمختطفين في سورية على من تم اعتقالهم أو إخفاءهم بعد اندلا ع الثورة عام 2011، وإنما هناك عدد غير معروف من المعتقلين الذين اختفوا نتيجة آرائهم ضد نظام العصابة منذ وصوله إلى السلطة.

فقد شهدت دمشق بعد المرسوم رقم /7/ مطلع أيار/ مايو 2022 نوع من الفوضى والإذلال لآلاف الناس وهم ينتظرون في منطقة جسر البرامكة وسط دمشق الشاحنات العسكرية التي تقلّ المعتقلين المفرج عنهم، وذلك بهدف التعرف إلى أبنائهم المفقودين لعل أحدهم يكون بين المفرج عنهم، إذ إن النظام لم يوزع مسبقاً ولم يعلن قائمة بأسماء الذين سيجري الإفراج عنهم، إذ أن النظام بعد العفو المزعوم يقوم بإطلاق سراح معتقلين بشكل غير منظم، فمرة تأتي السيارات العسكرية حاملة معتقلين تتركهم وتذهب، ومرة تأتي فارغة ويقوم الناس بملاحقتها في الطريق، وكأن النظام يتقصد فعل ذلك بهدف إذلال الناس وهي تنتظر سماع خبر عن أبنائها المعتقلين.

أعاد مرسوم العفو المزعوم رقم 7/2022، قضية معتقلي الرأي إلى الواجهة مجدّداً؛ نتيجة ما أثاره من جدل ونقاشات حول مصير عشرات آلاف المعتقلين والمختفين قسرياً، وبدا واضحاً أنّ النظام عمل على توجيه الأنظار إلى عمليات الإفراج عن الموقوفين بموجب (عفوه)، حيث قامت وسائل الإعلام التابعة له بتكثيف التغطية للملف، وبذلك سمحت السلطة لذوي المعتقلين بالتجمهر في ساحات دمشق لمحاولة حجب الأنظار وإبعادها عن الاهتمام بمشاهد «مجزرة التضامن» أو تناسيها.

ووفق تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان في 15 آذار/ مارس 2022، بلغ عدد الذين ما زالوا قيْد الاعتقال أو الإخفاء القسري من قِبل النظام السوري 133 ألفاً تقريباً، فيما تعود معظم تلك الحالات للفترة بين عامَيْ 2011 و2016، ويرجع هذا الرقم للملاحقات والعمليات الأمنية الواسعة التي شنّتها أجهزته الأمنية والعسكرية بشكل ممنهج لقمع المعارضة والاحتجاجات الشعبية السورية. لم يتوانَ النظام عن تحويل منشآته الرياضية ومبانيه وقطعه العسكرية والحكومية إلى مراكز للاحتجاز، فضلاً عن إنشاء معسكرات اعتقال خاصّة؛ كون السجون والأفرع الأمنية لا تتسع للأعداد الكبيرة التي قام باعتقالها، وبمرور الوقت، تحوّلت قضية المعتقلين من قضية إنسانيّة، تُشكّل مصدر قلق ومعاناة حقيقيّة لذويهم خاصة أن الكثير من التفاصيل ما تزال غامضة وصعبة التوثيق، على الرغم من التحذيرات الشعبية من الاستمرار بمغبة الإيغال بالقتل والمجازر بحق الشعب والمعتقلين؛ لقد تحولت بفعل النظام وحلفائه إلى قضيّة سياسيّة وقانونيّة. ومن المرجح أنّ أعداد المعتقلين السوريين الحقيقية من جميع المكونات الوطنية، هي ضِعف العدد الموثق، فالكثير من ذوي المعتقلين يمتنع عن الإدلاء بمعلومات عن اختفاء أبنائهم خوفاً من رد فعل النظام الانتقامي، فبعد إعلان مرسوم عفوه المزعوم رقم 7/2022 ظهرت على الإعلام أسماء وصور لمعتقلين نشرَها ذوُوهم، وهؤلاء لم يتم توثيقهم سابقاً، إضافة لإحصاءات لمئات من الأسماء لمعتقلين فلسطينيين بعد إصدار العفو الأخير، وهؤلاء لم يكونوا مسجلين سابقاً، لكن التوقعات تشير إلى احتمالية تضاعف الرقم بنسبة لا تقل عن 40%.

لقد أسّس النظام السوري خطابه الإعلامي إزاء قضية المعتقلين على عناصر الرفض والنفي والانكار والاتهام المتبادَل، سواءً بما يخصّ الممارسات القمعيّة التي تنسب لأجهزته الأمنيّة والعسكريّة أو الأعداد التي يتم توثيقها، لذلك، غاب أي اعتراف بوجود عمليات اعتقال أو احتجاز لمدنيين عن ثنايا خطاب النظام ووسائل إعلامه بشكل كامل، وحلّ مكانه خطاب الملاحقة ومكافحة الإرهاب، واعتبار أيّ حديث عن اعتقالات وتصفيات تحت التعذيب هو مجرّد مؤامرة وتزوير للحقائق!

يُمكن ملاحظة ذلك بشكل واضح في (ما سمي) قوانين العفو الـ 19 التي أصدرها رأس النظام بين عامَيْ 2011 و2022، والتي تضمنت مصطلحات تُنكِر حوادث الاعتقال لمدنيين، فيما تصف مَن تم إلقاء القبض عليهم بـ ”مرتكبي الجرائم الإرهابية“، أو ”جريمة (ما سمي) النيْل من هيبة الدولة“، أو ”الفرار الداخلي“ في إشارة لعناصر وضباط المؤسسة العسكرية المنشقين، حيث تمّت مواجهة التقارير الحقوقية السورية والدولية التي تتحدّث عن انتهاكات وتصفيات جماعية في السجون بحقّ المعتقلين بالرفض القاطع والنفي والاستنكار، وصولاً لتحميل الاتهامات على خطاب ”الإرهاب“؛ كالقول بأنّ ”العصابات الإرهابية المسلّحة“ هي مَن تقوم بالإعدامات والاعتداءات؛ كل ذلك تم بتغطية من مجتمع دولي يرعى نظام القتل والجريمة الأسدي ومحاولة إفلاته من العقاب، إضافة لوجود شخصيات سورية مرتبطة تاريخياً بالنظام أمثال ”جورج جبور“ حامل الدكتوراة بالكذب والتدليس والعداء للشعب السوري وحريته وحقوقه منذ بداية عهد الأب المقبور، فقد خدمت وتدربت تلكم الشخصيات- ومازالت تخدم- بمؤسسات الأمم المتحدة أيضاً وتحت غطاء صهيوني، وتعلمت كيفية كتابة وتمرير هكذا قوانين تحمل اسم الـ(عفو) وهي أبعد ما تكون عن شرعة حقوق الإنسان والـ(عفو)! ولا يغير ثناء ”غير بيدرسون“ لهكذا مرسوم من ابتعاده عن ملامسة معاناة المعتقلين الحقيقية وذويهم فضلاً عمن تمت تصفيتهم تحت التعذيب أو قتلاً أو حرقاً. وبذلك يكون خطاب النفي والرفض مرتبط بالحرص على عدم توفير أي ثغرة تسمح لممارسة ضغوط على النظام من قِبل منظمات دولية مثلاً، ودخول مراقبين دوليين لمراكز الاحتجاز والاعتقال، إضافة لعدم الاستعداد للكشف عن الأعداد الحقيقية للمعتقلين ومصيرهم.

كما أنّ هذا الخطاب كان- ومازال- مرتبطاً بمحاولة التأثير على قناعات شريحة واسعة من الرأي العامّ في سورية؛ لتقليص حجم المعترضين على سياسات النظام والمناهضين له قَدْر الإمكان؛ فالاعتراف بالانتهاكات أو الاعتقالات الواسعة تعني احتمال عودة الاحتجاجات الشعبية وتراجُع القدرة على تركيز الأولوية على خيار النظام العسكري والأمني.

كما تُشير تسمية القوانين التي تُنظّم عملية إطلاق سراح المعتقلين بـ“مراسيم عفو“، إلى حرص النظام على تجريد المعتقلين والمحتجزين لديه من حقوقهم، وتكريس سلطته وشرعيته، على اعتبار أنه يمتلك القدرة على العفو والتسامح؛ ومما يؤكد هذا القصد في الخطاب الإعلامي الرسمي حرصُ وسائله على إصدار تصريحات من بعض المفرَج عنهم تتحدث عن ”فضل، ومكرمة، وكرم صاحب العفو!“ المتمثل بالإفراج عن المعتقلين.

لطالما كان ملف المعتقلين والمخفيين قسرياً والمغيبين، هو الأكثر إيلاماً بين الملفات المتعددة للقضية الوطنية السورية، فقد رفض النظام مقاربة هذا الملف حتى الآن- وفي جولات الأستانات والسوتشيات وما تمخض عنهم من لقاءات اللجنة الدستورية، وكلها خادعة ومعادية لطموحات شعبنا- بل كان يفرج بين وقتٍ وآخر عن قوائم الذين قُتلوا من هؤلاء تحت التعذيب أو بسبب انعدام الرعاية الصحية في المعتقلات؛ وكمْ صُدمَ الشارع السوري من مشاهد عشرات المعتقلين المفّرج عنهم، إذ فقدَ البعض منهم ذاكرته أو عقله، أو خرج بوضع صحي مريع، وهو ما يعكس الأوضاع الكارثية داخل معتقلات النظام وميليشياته المتعددة. جريمة الاعتقال والتعذيب والقتل والتغييب بحق مئات الآلاف من السوريين، من جميع المكونات، يجب ألا تمر من دون حساب، ويجب العمل لإيصال القضية للمحكمة الجنائية الدولية أو إنشاء محكمة دولية خاصة بسورية- رغم أنف روسيا وإيران والمنخرطين في لعبة التطبيع مع النظام ولعبة التسويات ممن تصدر المشهد المعارض- لإنصاف الضحايا وذويهم جميعاً رغم الخسائر البشرية الهائلة على طريق الحرية والكرامة.

معتقلون أم رهائن

أحمد طه

كاتب سوري

لعل ملف الاعتقال والمعتقلين من أكثر الملفات حضورًا في الساحة السورية إن لم يكن أكثرها على الإطلاق، فحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان تم توثيق 151462 معتقلًا حتى آذار/مارس 2022 ، ويعتقد أن الرقم الحقيقي أكبر من ذلك بكثير، حيث صرح أحد أعضاء الاتحاد العام للمعتقلين والمعتقلات لوكالة الأناضول ”أن عدد المختفين قسريًا قد يصل إلى 400 ألف معتقل“، ”حصة سجن صيدنايا منهم حوالي 24 ألف معتقل موجودين فيه حتى الآن“ على حد تعبير رياض اورل أحد مؤسسي رابطة معتقلي صيدنايا في تصريح لنفس الوكالة، فعادة ما يوثق المعتقل عندما يسكن ذويه في مناطق خارج سيطرة النظام أو في دول اللجوء، بينما غالبية أهالي المعتقلين الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام ليس لديهم فرصة لتوثيق معتقليهم، وقد ظهر ذلك جلياً بالأعداد الهائلة من الناس بعد أن أصدر النظام ما أسماه ”عفواً“ عن بعض المعتقلين في سجونه في نهاية نيسان/ ابريل الماضي حيث تجمع الآلاف من أهالي وذوي المعتقلين في انتهاك فاضح لكرامتهم وإنسانيتهم لا يقل عن انتهاك كرامة المعتقلين الذين قضوا سنيناً في سجون النظام، وربما بما يوازي انتهاك كرامة شهداء مجزرة التضامن التي يعتقد البعض أن العفو جاء للتغطية على هذه المجزرة التي صدمت تفاصيلها ووحشيتها العالم.

تشير الكثير من المعطيات أن النظام الأمني في سورية لا يريد إغلاق هذا الملف، إنما هو كعادته وفي جميع الملفات يرغب باللعب فيها على حافة الهاوية واستثمار كل ما يمكن استثماره، لكسب الوقت حينًا ولقلب الحقائق وتمييعها والقفز على الأولويات في أحيانٍ أخرى، فهو في اجتماعات اللجنة الدستورية يفاوض في طول العَلَم وعرضه فيما أسماه حينها“حماية رموز الدولة“ ،حتى أن اقتلاع الناس من بيوتهم وأرضهم وذكرياتهم بعد طول حصار وتجويع وقصف أسماه اتفاقيات مصالحة، هدفها الرئيس ليس المصالحة بالطبع – وأية مصالحة هذه التي تشرد تلك الجموع الهائلة من الناس- بل إنشاء سورية المفيدة المتجانسة حسب تعبير الأسد الوريث، سورية اللون الواحد التي لا وجود فيها إلا لمن يسبح بحمده، فهل ينتظر أحد بعد كل تجاربنا مع هذا النظام أن يطلق سراح المعتقلين وبدون أي مقابل وبدون أي مكسب سياسي. تعود بي الذاكرة إلى صفقة إطلاق الأسرى الإيرانيين حيث أطلق النظام سراح معتقلين سوريين في بداية 2013 مقابل إطلاق سراح 48 أسيرًا إيرانيًا كانوا في قبضة الجيش الحر، في سابقة أعتقد أنها غير موجودة من قبل أن يرهن شعبه مقابل أجانب ايرانيين، إن هذه الحادثة وبعدها الكثير من الحوادث التي تشبهها، تثبت بما لا يدع مجالًا للشك بأن النظام اتخذ السوريين بشكل عام والمعتقلين بشكل خاص كرهائن لديه لصالح مكاسب سياسية، فهو قد يطلق بعض المعتقلين لقاء عملية تبادل كما تبادل الأسرى أو للتستر على جريمة بشعة كما حدث مؤخرًا بعد انتشار التحقيق الصحفي الخاص بمجزرة التضامن، أو ربما تحت ضغط دولي جاد وحقيقي من صنف ذلك الضغط الذي أجبره على الخروج من لبنان في عشية وضحاها.

لذلك أعتقد أن الحل لمشكلة المعتقلين يجب أن يكون على مستويين الأول هو بدء تجميع الفيديوهات التي تشبه فيديو التضامن وما أكثرها، إرسالها لمختصين في الانتهاكات، والثاني هو القيام بحملات مناصرة هدفها توليد ضغط دولي لإجبار النظام على إطلاق المعتقلين، عدا ذلك فلاحل لقضية المعتقلين إلا بسقوط النظام وهذا للأسف أصبح أيضًا برهن إرادة دولية مازالت غائبة.

الدّاخل مفقود والخارج بلا وجود

محمد أمين الشامي

كاتب سوري

منذ أن أفرزت الثّورة السّوريّة حالة يمكن تشبيهها بالزّلزال السّياسي الاجتماعي الّذي زعزع أركان الحكم البعثي، واجهة الدّولة الطّائفيّة العميقة، الّذي كان يعتبر الأكثر استقرارًا نتيجة للقبضة الأمنية الّتي عالج من خلالها حالات التّمرُّد عليه، كما شهدت حماة مثلًا في بداية الثّمانينات، والتّوابع لا تنتهي. ومن أقسى توابع هذا الزّلزال أن تحوَّل الأمر إلى حال من صراع وجودي مرير، أكون أو لا أكون، أوجد للفريق الأقل وازعًا أخلاقيًّا المبرّر لمواجهته بكل الوسائل الّتي استطاع عقل سادي موتور تغذّى على الحقد والانتقام أن يختلقها. وقد تدرَّجت السّياسات الّتي رسمتها استراتيجيّة المواجهة الّتي تبنّاها هذا الفريق من التّرهيب بداية، إلى التّحييد، لينتهي الأمر بالتغييب.

بات اللّجوء إلى استخدام العنف المفرط وتوظيف الخبرات المتوافرة داخليًّا وإقليميًّا لذلك، إلى جانب عمليّات التّوقيف التّعسُّفي، من وسائل التّرهيب الّتي اتّبعها النّظام للرّدع. ومن نافل القول إن الطّرف الأكثر وحشيّة عمد إلى اعتقال النّساء والأطفال، أو عائلات بأكملها مثل عائلة الدكتورة رانيا العباسي، كونه يعرف ما يعني هذا السُّلوك للفريق الخصم، وهو الأشد إيلامًا، إلى جانب اعتقال الشّباب والرّجال وتسريب مقاطع مصوَّرة لتعذيب هؤلاء لاحقًا في مسعى لتحقيق الخطوة الأولى، التّرهيب، وتثبيتها في النُّفوس، مع الإشارة إلى الأدوات الّتي استخدمها هذا الفريق لتحقيق الانتصار في هذه المواجهة غير المتكافئة، بعد أن تحوَّل الاعتقال إلى ضرورة تبيحها الفلسفة الميكيافيلية المتطرفة. لكن، مع مضي الوقت، ومع استمرار المدّ الثّوري وتعاظم القلق، بات الانتقال من خطوة التّرهيب إلى خطوة التّحييد ضرورة ملحّة، فكان أن لجأ إلى دمج الخطوتين معًا. وهكذا انتقل الأمر إلى التّحييد التّرهيبي الّذي لا يعني بالضّرورة القتل فقط، كما حدث مع مشعل تمّو، بل يعني أيضًا الإخفاء أو الاعتقال القسري، الّذي بات مقبولًا ومشروعًا تحت مبرّر ضبط الأمن وحماية الوجود أيضًا. بات من المهم في هذه المرحلة إسكات الأصوات المؤثّرة وحجب الوجوه الفاعلة كما حدث مع الدكتور عبد العزيز الخيّر وزميليه ماهر طحان وإياس عياش، وغيرهم كثر. عند هذه النُّقطة، لا توجد ضرورة للاسترسال في الممارسات الّتي تُعجز حتى أشد الخيالات انحرافًا عن تصوُّرها، فأدبيّات السُّجون تفيض بها منذ رواية ''القوقعة'' لمصطفى خليفة، وليس انتهاء بكتاب ''لهذا أخفينا الجثث'' للمعتقل وائل الزّهراوي. لكن، لا بد من الإشارة إلى أمر غاية في الأهمية. العلاقة بين الدّولة الاستبدادية والعقل مستحيلة كون الدّولة هذه تجد نفسها عاجزة أمام منطقيّة الطُّروحات والأدلّة، وحتّى الحلول الّتي يعرضها الطّرف الخصم. ولذلك تجدها تشرعن استخدام القوّة أو تبرّر حقّها في اللُّجوء إليها للحفاظ على كينونتها المهدَّدة، وتعتبره عنفًا قانونيًّا لتحقيق الصّالح العام الّذي هو صالحها في حقيقة الأمر. والاعتقال هو أحد استطالات العنف أو أحد وجوهه كون هدفه الأخير الحفاظ على وجود هذه المنظومة أو الطُّغمة الحاكمة أو الدولة.

مع تكشُّف البعد الدّيمغرافي لارتماء النّظام في الحضن الإيراني وأزلامه، ينتقل الصّراع إلى مرحلة الاقتلاع والتّغييب. وإن كان الاقتلاع يشير إلى عمليّات النُّزوح الّتي تسبَّبت بها العمليّات العسكرية أو المجازر الّتي ارتكبتها العصابات الطّائفيّة، وإلى سياسات التّهجير الّتي فرضتها التّفاهمات بين النّظام والثوّار، إلى جانب عمليّات اللُّجوء الّتي نقلت ما يزيد عن ستّة ملايين شخصًا من سوريّة إلى أصقاع الدُّنيا، فإنّ التّغييب يحمل بدوره عدّة إشارات. أولى هذه الإشارات هي عمليّة تفريغ الحراك من الزّخم الّذي أعجز النّظام عن التّحكُّم به، وثانيها، إسكات الأصوات المؤثّرة والفاعلة كما سبق وأسلفنا. وثالثها، كسر الإرادة الشّعبيّة عبر دفع حاضنة الثّورة إلى نبذ أبنائها، كما حدث في غوطة دمشق، خوفًا من انتقام الطّرف الآخر المتمثّل في صور القصف والقتل والاعتقال والتعذيب والاغتصاب، ولنا في ما كشفه الخارجون من غياهب المعتقلات ما يكفي. وهناك نقطة رابعة ملفتة، ألا وهي اغتيال الذّاكرة أو طمسها. فأعداد المفرج عنهم من فاقدي الذّاكرة أمر ملفت. وهو يعني أن التّعذيب الّذي مورس على الضّحيّة وصل إلى حد إتلاف بنية الدِماغ الّتي تشكّل الجهاز الّذي يتحكّم بالانفعالات والذّكريات بحسب التّعريف العلمي، مع العمل على الحفاظ على حياته. فلماذا لم يقتلوا هؤلاء مثل البقية بدل إطلاق سراحهم؟ الجواب ببساطة، كي يبقوهم أمثولة بارزة لكل من تسوّل له نفسه الخروج عن الحاكم والتّمرُّد عليه. وليعلم الجميع أنّ هناك ما هو أقسى من الموت وأفظع من التّعذيب، إنّه ذهاب العقل إلى غير رجعة وبقاء صاحبه على قيد الحياة في أقبية الاعتقال والتّغييب، وفي معتقل الحياة السّوريّة، وربّما يكون هذا الأثر الأقسى الّذي يخلّفه الاعتقال.

سورية منذ عام 1963 وهي في حال اعتقال مفتوح. وهي كالأم الثّكلى تتابع أبناءها وهم يُقادون إلى زنازين الفروع الأمنية ليمضوا هناك جلّ أعمارهم، أو يتنازلوا عن إنسانيّتهم، أو ينشقّوا عن ذاكراتهم، أو يقضوا صبرًا؛ مئات الآلاف من المعتقلين ما زالوا يتخيّلون تعاقب اللّيل والنّهار، ويتذكّرون شوارع وأزقّة مدنهم وقراهم، ويخبّؤون آخر دفء اختطفوه من أمّهاتهم وزوجاتهم وأبنائهم علّه يعينهم على الصّبر في مقارعة الظّلم؛ مئات الآلاف من المعتقلين ما زالت الحرّيّة تنتظر خروجهم لتخبرهم أنّها تليق بهم وحدهم، هم فقط دون سواهم؛

131 ألفًا و469 شخصًا (بينهم 3621 طفلًا و8037 سيّدة) (وهذه الأرقام لا تمثّل الحد الأدنى من الأعداد الحقيقيّة لضحايا الاعتقال التّعسُفي والإخفاء القسري) مغيّبون، مختفون، محتطفون، معتقلون منذ بداية الثّورة عام 2011، بحسب الشّبكة السّوريّة لحقوق الإنسان، ينتظرون فعلًا ضاغطًا على الطغمة الحاكمة والمنظومة الداعمة لها إقليميًّا ودوليًّا، علّهم ينقذون ذكرياتهم من التّلاشي ويساعدون كينوناتهم المهشمة على التعافي. وأختم بقول أحدهم ''ملف المعتقلين ليس ملف تحقيق عدالة للناجين فقط، بل هو ملف إنقاذ موتى في سجون الأسد دون وقف التّنفيذ''.

معتقلونا: هل ما زلتم في ''معتقلاتكم'' تتنفّسون؟

جهاد الأسمر

كاتب ومحامي سوري

لم تمض سويعات قليلة على ظهور الفيديو المرعب الذي بثته صحيفة الغارديان لأحد مجازر ومذابح النظام في حي التضامن، والطريقة البشعة التي يقوم بها النظام للتخلص من المعتقلين بهذه الطريقة التي أقل ما يقال فيها أنها وحشية، والذي ولا يمكن لأي من البشر أن تحدثه نفسه بأن يقوم بها- أقول لم تمض سويعات حتى بادر إلى إصدار ما يسمى عفوًا وذلك للتغطية على هذه المذبحة التي لا يمكن لأي عمل أن يغطيها.؟ المدهش هنا أن كلمة عفو ليست في محلها الذي أصدره بشار الأسد المجرم، فمن يعفو عن من؟ أيعفو القاتل عن القتيل والجلاد عن المجلود؟!

تُمثّلُ حفرة التضامن ومذبحتها التي أودت بحياة أكثر من 41 شهيدًا نموذجًا، ربما يكون مصغرًا جدًا عن الأساليب المميتة والقذرة التي يمارسها النظام بحق المعتقلين في سجونه، فما خفي من مجازر ومذابح أعظم من ذلك بكثير فهذا ''الفيديو'' الذي نشرته صحيفة الغارديان يعود لعام ٢٠١٣ أي بعد الثورة السورية بما يقارب السنتين، أما المجازر والمذابح الأخرى فقد امتدت إلى مابعد هذا التاريخ وحتى الآن، وهذا ينبيء بعدد المجازر والمذابح التي حدثت في هذه المدة والتي لم يرصدها راصد، ولكن الكيفية والعدد الضخم لضحايا حفرة التضامن، أهميتها تأتي أنها صوت وصورة، دم ولحم، ظهر فيها القاتل والمقتول في حي من أحياء دمشق الجميع يعرفه.

العفو عن المعتقلين الذي جاء للتغطية على هذه الجريمة المروعة جاء بطريقة أقرب ما يكون للطريقة الهزلية فمئات الآلاف من المعتقلين في مسالخ النظام الذين تكتظ بهم والتي أبعد ما تكون عن المعتقلات وإنما لكلمة مسالخ بشرية أقرب، مسالخ يرتكب فيها ما لاعين رأت ولا أذن سمعت. العدد الضئيل من المعتقلين الذي ادّعى النظام أنه أفرج عنهم وهم لا يتجاوزون المئات في أحسن الأحوال من بين معتقلين يعدون بالآلاف مازالوا يقبعون في غياهب السجون، وغالبية من تم الإفراج عنهم وكما يؤكد كثيرون أنهم من أصحاب السوابق الجنائية الذين لم يمضِ على سجنهم شهور قليلة، وليسوا من معتقلي الرأي والثوار الحقيقيين لا بل ذهب البعض أن جزءً كبيرًا ممن أفرج عنهم من مخابرات النظام جرى تصويرهم لتكتمل الصورة التي يريدها النظام، ومن المؤلم والموجع بأن قسمًا من المفرج عنهم ظهر بعضهم وقد أصيب بالجنون والبعض الآخر قد فقد الذاكرة وذلك لهول الذي رأوه في المعتقلات.

ما يؤكد أن المعتقلين هم بمئات الآلاف الصور الأليمة و''الفيديوهات''التي شاهدناها لذوي المعتقلين الذين ماإن سمعوا عن صدور العفو حتى تقاطروا على الأماكن التي أشيع أنه سيجري إخلاء سبيلهم منها، ورأيناهم كيف يتراكضون متنقلين من حي لآخر، ومن ساحة لأخرى، هذه الآلاف من ذوي المعتقلين تدلّل على العدد المهول للمعتقلين الذين مازالوا في السجون والذين مازال ذويهم يتلهّفون على معرفة مصيرهم أحياء هم أم أن مصيرهم كان كمصير أصحاب الحفرة أصحاب الأخدود؟؟

ناشدنا المجتمع الدولي ومنظماته ومازلنا ننادي أن يساندونا في قضية المعتقلين لأننا كنا نعرف المصير الذي ينتظرهم في سجون النظام من تعذيب لا يحتمل وهم للقبور أقرب منها إلى السجون ولكن لاحياة لمن تنادي ؟ ففي كل مرة يخرج فيها معتقل من معتقلينا الذين كتب الله له أن يعيش لأنه وكما يقولون الداخل إلى هذه السجون مفقود والخارج منها مولود فمن خرج واستطاع الهرب من أماكن النظام إلى الشمال السوري روى الوحشية وما كان يتعرض له وزملاؤه من معاملة وتعذيب حتى الحيوانات لا تطيقها وتحتملها.

في حديث لأحد المعتقلين في إحدى وسائل الإعلام السيد عماد أبو راس أن عدد المختفين قسريًا في سورية يتجاوز 400 ألف شخص وعدد المعتقلين الموثقين لدى الإتحاد هو 80ألف معتقل على الأقل''. وأضاف أبو راس وعضو الاتحاد أنه '' لو افترضنا أن نصف المعتقلين الموثقين قد قتلوا أو توفوا في السجون نتيجة التعذيب والظروف داخل المعتقلات فإن على النظام أن يطلق سراح 40 ألف شخص على الأقل في حال أراد تطبيق مرسوم ''العفو'' الصادر غير أن عدد المعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم لم يتجاوز 350 حتى اليوم.

وتابع أبو راس راس يقول:''هدف النظام من إصدار العفو وإطلاق سراح عدد محدد من المعتقلين هو التغطية على مجزرة حي التضامن حيث أثبت فيديو المجزرة وبدون شك أن النظام اتبع سياسة القتل وارتكاب المجازر ضد الشعب السوري منذ اندلاع الثورة ضده''. لم يعرف شعب من الشعوب فاجعة كفاجعة السوريين في المهاجر وفي النزوح وفي المعتقلات والسجون حتى قال البعض إن أكثر الأمكنة التي استقبلت السوريين هي السجون والقبور.

الوقت المناسب لفعالية قيادة الثورة السورية

د-زكريا ملاحفجي

كاتب سوري

تقاس فاعلية القيادة ضمن أي مجتمع بمدى القدرة على تحريك الناس والتأثير فيهم، وإطلاق المبادرات والمشاريع، وأخذ المواقف الحازمة لصالح الناس والمقدرة على صناعة الحدث؛ فالأحداث تصنعها القادة وتقود إدارتها لتفاعل الناس معها بشكل مفيد، وللسياسة نوعان: منها ما هو داخلي كسياسة شؤون الناس الداخلية وأولها إدارة شؤونهم الاقتصادية والنوع الثاني السياسة الخارجية التي تتجه محصلتها للداخل.

إنّ تحقيق الفاعلية أساس في القيادة لتحقيق النجاح والوصول للأهداف التي انطلقت منذ انفجار الثورة السورية قبل إحدى عشرة سنة، وهي أساس في حركات التحرر التاريخية إلى يومنا هذا، وبقيت الفاعلية لدينا إلى اليوم تتراوح بين الانفصال التام عن الحدث أو الاقتراب منه، وبقيت حالة تعدد القيادات العسكرية والسياسية وأحياناً التنازع عليها، سببًا من أسباب الضعف الداخلي لقيادة الثورة والمعارضة عموماً ولن نتحدث عن الأسباب الخارجية؛ فالبنية الداخلية هي الأساس في التفاعل مع العوامل الخارجية سلباً أو إيجاباً.

حتى تحقق الفاعلية على أرض الواقع لابد من منظومة قيادة حقيقية سياسية وعسكرية ولها إطار شرعي شعبي واعتراف دولي، وأن تكون نفسها ذات فاعلية فتكون هذه المؤسسة الذي اكتسبت الشرعية الدولية وقبلها الشعبية هي الفاعل الحقيقي المباشر، وهذا يحتاج الوجود الحقيقي الفاعل في دائرة الصراع وفي الجغرافية نفسها والتي تقودها اليوم من جغرافية أخرى، ولابدّ للإدارة الجيدة والفاعلة لهذا الصراع أن تكون من رَحِمه وفي عمقه ومركزه، فتعيش الحدث يوماً بيوم وتدير المفاعيل والقوى بكل أشكالها، وتتحد لتكون النتائج فاعلة والاحترام الداخلي والخارجي لنا سيكون أكبر وأعظم على جميع المستويات ونكون مضرب مثل حقيقي بنضال جاد من قلب الحدث وإدارة متميزة وعدالة وحرية حقيقية ماثلة في الواقع وتفعيل الديمقراطية في إدارة الجغرافيا المحررة.

فالقيادة في أبسط تعريف علمي لها: هي القدرة على تحريك الناس نحو الهدف؛

فكيف سيكون تحريك الناس المستمر والفاعل من أجلهم ومن أجل مستقبلهم مالم نكن بينهم نتلمس آلامهم وآمالهم ونوجه أفكارهم وطاقتهم التوجيه الصحيح والفعّال لنجنبهم الأخطاء والكوارث.

كل حركات التحرر في التاريخ تُدار من رحم الجغرافيا ويكون لجوؤها حالة طارئة وليست دائمة لتعاود الكرة وتحقق تحرير وتمركز وإعادة تموضع جديد لمزيد من المكتسبات وهذا يحقق فاعلية كبرى.

فالقيادة العسكرية الحالية متعددة وتحمل مشاريع مختلفة أحياناً، والقيادة السياسية بعيدة وتكتفي بزيارات للداخل فقط والتي ينبغي أن تكون زياراتها نحو الخارج لتحقيق مصلحة للداخل!

المفيد لنا اليوم وفي ظل الاستعصاء السياسي هو الدفع بتفعيل المؤسسات الشرعية لتمارس الدور الحقيقي والمطلوب بين القيادة والناس.

ومصطلح القيادة في اللغة العربية من قاد يقود وتقول العرب قاد الناقة أي سار أمامها آخذاً بناصيتها، أما ساق الناقة فسار خلفها، ولهذا ينبغي للقيادة أن تكون في رحم الجغرافيا وتكون السياسة الداخلية الصحيحة والمفيدة والقوية التي تبني عليها السياسة الخارجية لتكون أقوى، فهذه القيادة الحقيقية والفاعلة التي تؤتي ثمارها وأُكلها.

وأعتقد أن السنين التي مرّت كافية لنخطو خطى جادة ومتقدمة وفاعلة لنحقق نتائج مختلفة، والظروف الدولية وانشغال الروس بمعارك كبيرة في أوكرانيا وحشد المجتمع الدولي تعاطفه ودعمه لمواجهة الروس، فرصة ووقت مناسب .

الناظر اليوم إلى هذا الإصرار الشعبي العظيم والكبير وحجم هذه التضحيات حتى سكنوا قرى من القماش (مخيمات) لسنوات عديدة وصعبة، فتستحق تلك التضحيات خطوات جادة اليوم وتضعنا أمام مسؤولية كبيرة كي نرتقي بها ونضحي من أجلها ونتفاعل معها بشكل مباشر وحقيقي وليس عن بعد لاستمرار كل أشكال المعارك السياسية والحقوقية والمدنية والعسكرية، وحملات جادة للتوعية والتنمية والتغلب على العقبات والتحديات لتوفير الحد الأدنى من الإدارة الجيدة والأمان الذي ينعكس على هذا الشعب المضحي والذي صبر ومايزال مصابرًا ليتحرر من الاستبداد والاحتلال ولينال حريته وكرامته، والتاريخ سوف يسجل بحروف لا تُنسى من الذي سيخطو تلك الخطوات ويحقق تلك الغاية لهؤلاء الصابرين المهجرين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق، ليعيش معهم ويعمل لهم ومن خلالهم لإنقاذهم، ليثمر الجهد تغييراً حقيقياً مستفيداً من الرياح الدولية وهذه القوة الشعبية الكبيرة الشامخة الصابرة.

المعتقلون: عمليات النصب تطال ذويهم

عمر علي الحسين

كاتب سوري

يتصفح خالد العمر (قوائم بأسماء معتقلين تُنشر على صفحات التواصل الإجتماعي بعد صدور مرسوم العفو رقم 7 الذي أعلن عفواً عن حالات مرتبطة بـ(قانون مكافحة الإرهاب) ويعيد الكرّة كلما نُشرت صوراً جديدة باحثاً عن أسماء أخويه محمد وياسر اللذين فقد التواصل معهما منذ العام 2012، حيث كانا في طريقهم من لبنان إلى مدينتهم كفرنبل وتم اعتقالهم على أحد الحواجز الحدودية، ولم يصدر عنهم أي خبر حتى اليوم.

قرر يونس نشر صورهم وأسمائهم الكاملة عسى أن يتعرف عليهم من أصدقائه على صفحات التواصل الإجتماعي وكلما ذُكر أمامه خروج شخص من المعتقل يحاول الاتصال بذويه لعله يأتي عنهم بمعلومة لأبويه المعمرين.

وقد حذر الناشط تامر تركماني أهالي المعتقلين من عمليات نصب واحتيال، لأنها كثرت بعد خروج عدد من المعتقلين وخاصة أن أكثرهم فاقد للذاكرة.

كان منتصر يجهل مصير والده المحكوم مؤبد منذ عام 2017 بعد اعتقاله على حاجز القطيفة. يقول منتصر (24 عاماً): ”أتاني اتصال هاتفي في ساعة متأخرة من المساء، لم يكن الرقم مألوفًا لكنه كان يعرف اسم أبي ويعرف معلومات عنه منذ اعتقاله حتى تاريخ صدور العفو، وبلهفة شديدة طلبت منه توكيل محامي والبدء بعملية الدفاع عن والدي فقد كان المتصل يعمل ضمن شبكة محامين على علاقة مع ضباط الأفرع الأمنية يقومون بالتواصل مع ذوي المعتقلين ويقومون بتقديم أدلة واضحة بأنهم يعرفون مكان وجود المعتقل وإمكانية التواصل معه على حد قوله، وبعد الاتفاق يتم تحويل مبلغ مالي لتوكيل المحامي والبدء بعملية الإفراج عن المعتقل في حال كان من أصحاب المحكوميات المنتهية“. بعد أنباء عن خروج معتقلين سوريين من سجن صيدنايا بموجب العفو الصادر قبل 30 نيسان/أبريل 2022 وقد انتشرت صورة على شبكات التواصل الاجتماعي على أنها صور للإفراج عن معتقلين في سورية. وبحسب وزارة العدل أنه تم إطلاق سراح مئات السجناء الموقوفين من مختلف المحافظات السورية دون نشر قوائم بأسماء أو أعداد من يشملهم العفو، ليتبين لاحقاً أن الصور قديمة تعود لعام 2012 توثق خروج معتقلين من مركز قيادة شرطة دمشق.

يقول يوسف الأحمد (38 عاماً): ”قمت بتقديم طلب بحث عن مفقود لدى ادارة القضاء العسكري وبعد أيام قمت بمراجعة الديوان واستلام الجواب وهي إحالة للشرطة العسكرية بالقابون يوم الخميس صباحاً، وينبغي عليّ الانتظار بالدور حتى أصل لشباك الاستعلامات“.

يضيف الأحمد: ”بعد تسلم الطلب مع الإحالة من القاضي العسكري، إما أنتظر للدخول أو يعطيني موعد مراجعة. ويكون الجواب موجود بسجن صيدنايا ويعطي القاضي كرت وموعد زيارة، أو غير موجود بصيدنايا وربما يكون بأحد الأفرع الأمنية قيد التحقيق أو متوفي ويتم التحويل لمشفى تشرين لاستلام شهادة الوفاة. ولا جواب عن أي معتقل أو مخطوف أو مقتول خارج الفروع على الحواجز أو بأماكن أخرى“.

لم يبقَ أمام الناشطين السوريين سوى التحرك بأنفسهم لإنقاذ المعتقلين في سورية، وتبقى الأولوية لقضية المعتقلين لأنهم يذوقون الموت يومياً في سجون الأسد بالرغم من القصف اليومي الذي تتعرض له المدن السورية، والمجازر التي يرتكبها النظام، وقد بلغ عدد المعتقلين السوريين 215 ألفاً منذ بداية الثورة السورية، قضى نحو ستين ألفاً تحت التعذيب وبقيت قضيتهم شبه مهملة من قبل المنظمات الحقوقية العالمية.

”الله يفك أسرك يا خيي غسان وأسر كل المعتقلين، ونعم الوكيل الله حسبي“ هذا ما قاله رسام كفرنبل أحمد خليل الجلل وكتب على صفحته الشخصية يصف حاله بعد صحوته من النوم قائلاً: ”عندما يكون شخص عزيز عليك معتقلاً عند النظام منذ سبعة أعوام وتراه في المنام وهو يخرج من السجن وتجتمع معه وتحضنه وتبكي من الفرحة ثم تفتح عينيك على خيبة أمل وحزن شديد عندما تعي الواقع. ”أخي مازال معتقلا“ .. ويتكرر نفس الحلم. وتتكرر معه خيبة الأمل، وتصل إلى مرحلة حتى إذا رأيته في منامك تدرك مباشرة أنك تحلم، وأنه ليس الواقع، فتشعر بخيبة الأمل والحزن حتى في منامك وهكذا ”.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe radyo — راديو تركي — www.safakradyo.net
Kurdi radyo — راديو كردي — www.safakkurdi.net
Arabça radyo — راديو عربي — www.fecrradyo.com
Gazete — صحيفة — www.israkgazetesi.com

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP
+90 **342 360 50 50**

BÜLBÜLZADE DERNEĞİ
EĞİTİM SOSYAL SAĞLIK KÜLTÜR SPOR YARDIMLAŞMA VE DAYANIŞMA DERNEĞİ

Yaşayan Neşriyat Suriye

‘‘Zihin ve düşünce dünyasına katkı sağlamayı amaçlayan Yaşayan Neşriyat Suriye Projesi’’

/yasayannesriyatsuriye | /israkgazetesi | www.israkgazetesi.com

Bu proje İçişleri Bakanlığı Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü tarafından desteklenmektedir.

Bülbülzade Vakfından El Bab Bölge Sorumlusu Gaziantep Vali Yardımcısı Burak Akeller'e Ziyaret

Suriye'deki güvenli bölgelerden bir dizi temasta bulunan Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir ve beraberindeki heyet El Bab bölgesinden sorumlu Gaziantep Vali Yardımcısı Burak Akeller'i makamında ziyaret etti. Gerçekleştirilen ziyarette Suriye'deki güvenli bölgelerde Bülbülzade vakfı tarafından gerçekleştirilen faaliyetler konuşularak karşılıklı fikir alışverişinde bulunuldu.

زيارة من وقف بلبل زاده إلى نائب محافظ غازي عنتاب المسؤول الإقليمي في الباب (بوراك أكللر)

زار رئيس وقف بلبل زاده ، تورغاي الدمير ، والوفد المرافق له – الذين أجروا سلسلة من الاتصالات من المناطق الآمنة في سوريا – نائب محافظ غازي عنتاب ، بوراك أكللر – المسؤول عن منطقة الباب – في مكتبه. وقد تم خلال الزيارة مناقشة الأنشطة التي قام بها وقف بلبل زاده في المناطق الآمنة في سوريا كما تم تبادل الأفكار.

Yunus Emre Enstitüsü'nde Sertifika Programı Düzenlendi

El Bab bölgesinde eğitim faaliyetleri yürüten Yunus Emre Enstitüsü'nde eğitim gören öğrenciler için sertifika töreni düzenlendi.

18 Mayıs Çarşamba günü düzenlenen törene El Bab bölgesinden sorumlu Gaziantep Vali Yardımcısı Burak Akeller, Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Yunus Emre Enstitüsü Suriye Genel Koordinatörü Fikret Çıtlak ile merkezde eğitim gören öğrenciler katıldı.

Gerçekleştirilen törende Yunus Emre Enstitüsünde Türkçe başta olmak üzere eğitimini başarı ile tamamlayan öğrencilere sertifikaları takdim edildi.

تم تنظيم «برنامج توزيع الشهادات » في معهد يونس امري

أقيم حفل توزيع شهادة للطلاب الذين يدرسون في معهد يونس أمره الذي ينفذ أنشطة تعليمية في منطقة الباب. وقد حضر الحفل – الذي أقيم يوم الأربعاء 18 مايو– كل من بوراك اكللر ، نائب محافظ غازي عنتاب المسؤول عن منطقة الباب ، وتورغاي الدمير ، رئيس وقف بلبل زاده ، والمنسق العام لمعهد يونس امره في سوريا ، فكرت تشتلاك ، بالإضافة إلى الطلاب الذين يدرسون في المركز.

وقد تم –في الحفل الذي أقيم – تسليم الشهادات للطلاب الذين أتموا تعليمهم بنجاح ، في معهد يونس امره وخاصة في اللغة التركية .

“Küresel Göç ve Değişim” Konulu Öğrenci Buluşması Gerçekleştirildi

عقد اجتماع طلابي حول «الهجرة العالمية والتغيير»

Türkiye’nin farklı illerinde okuyan Anadolu Öğrenci Birliği’nden kız öğrenciler “Küresel Göç ve Değişim” temalı 8. öğrenci buluşmasında Gaziantep’te bir araya geldi.

Bülbülzade Vakfının ev sahipliği yaptığı program BEKAM Konferans Salonunda gerçekleştirildi.

Gerçekleştirilen programın ilk günü Anadolu Kadın ve Aile Derneği (AKADDER) Başkanı Rabia Aldemir ve Anadolu Federasyonu İnsan Kıymetleri ve Teşkilatlanma Birim Başkanı Gazi Kılıçparlar’ın selamlama konuşmalarıyla başladı.

Daha sonra iki oturumdan oluşan “Küresel Göç ve Değişim” konulu sunum Gaziantep Suriye Topluluğu Başkanı Mustafa El Hüseyin, Gaziantep Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Öğretim Üyesi Prof. Dr. Şehmus Demir ve FECR Radyo Müdürü Alaaddin Husso tarafından gerçekleştirildi.

Gerçekleştirilen uzman sunumlarının ardından öğrenci sunumlarına geçildi. Öğrenci sunumlarında moderatörlüğü Meryem Özlü yaparken “Göçün Kavram Seti” adlı sunumu Gülbeyaz Demirtaş, “Göçün Kuramları” adlı sunumu Beyzanur Utuş, “Bireyi Göçe İten Sebepler” adlı sunumu Fatma Eminnevabi gerçekleştirdi. Programın ardından Gaziantep’i gezen öğrenciler şehrin tarihine ve kültürüne dair bilgiler edinirken göç ve göçmenlik konularını sahada tecrübe etti.

Düzenlenen gezi programının ardından BEKAM Konferans Salonunda gerçekleştirilen Bülbülzade vakfı bünyesindeki Ortadoğu Medya tarafından çekilen Muhacirler belgeseli gösterimini izleyen öğrenciler belgeselin yönetmenliğini ve yapımcılığını üstlenen Mehmet Fatih Eminoğlu ile söyleşi gerçekleştirdi.

Söyleşi programının ardından gerçekleştirilen açık oturumda MOZAİKDER Yönetim Kurulu Üyesi, Göç Merkezi Çalışanı Sosyolog Şehadet Gerçek, MOZAİKDER ve AKADDER Yönetim Kurulu Üyesi Sosyolog Fadime Eminoğlu göç ve göçmenlik konusundaki çalışmaları ve sahadaki tecrübeleri hakkında öğrencilere bilgi verdi. Programın ikinci gününde Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, öğrenciler ile göç konusunda bir açık oturum gerçekleştirdi.

Gerçekleştirilen açık oturumda konuşan Aldemir, “Sosyal konularda bir toplumu ötekileştirmek, hastalık olarak görmek en kolayı, bu işi tedavi etmek bu işi yönetmek bir birikim gerektiriyor. Göçmenleri öteki olarak ilan etmek, bir hastalık gibi hastanelere terk etmek sorunu çözmüyor. Bunun için Allah bizi akıl eden, düşünen bir varlık kılmış. Yaşadığımız hadiseleri kavrayacak kavramlar vermiş.

Sürekli ibadet edenlerden insan oğlunun farkı Allah’ın ona öğrettiğini geliştirerek sorunları çözmesidir. İnsan yoksa cennette yok, dünya yoksa insan da yok, göçmen yoksa biz de yokuz. Biz bu dünyada birbirimiz ile var oluyoruz. Birbirimizi gerçekleştiriyoruz, hayata döndürüyoruz” ifadelerini kullandı.

اجتمعت طالبات من اتحاد طلاب الأناضول اللواتي يدرسن في مدن مختلفة من تركيا في غازي عنتاب لحضور الاجتماع الطلابي الثامن تحت عنوان ”الهجرة العالمية والتغيير.“

وقد أقيم البرنامج الذي استضافه وقف بلبل زادة في قاعة مؤتمرات مركز الأبحاث والتعليم والعلوم والثقافة (BEKAM) بدأ اليوم الأول من البرنامج بكلمات ترحيبية لرئيسة جمعية المرأة والأسرة الأناضولية (AKADDER) رابعة الدمير ورئيس وحدة القيم الإنسانية والتنظيم في اتحاد الأناضول غازي كيليش بارلار.

بعد ذلك ، قدمت – حول موضوع ”الهجرة العالمية والتغيير“ الذي يتكون من جلستين– كلمات لرئيس الجالية السورية في غازي عنتاب مصطفى الحسين ، و أ.د. شموس دمير . المحاضر بكلية الإلهيات في جامعة غازي عنتاب ولمدير راديو الفجر علاء الدين حسو.

ثم بدأت عروض الطلاب بعد عروض الخبراء التقديمية. و بينما أدارت مريم أوزلو مشاركات الطلاب ، قدمن جولبياز دميرطاش عرضًا بعنوان ”مجموعة مفاهيم الهجرة“ ، بينما قدمت بيزانور أوتوش ورقة بعنوان ”نظريات الهجرة“ ، وقدمت فاطمة إمينيفابي ورقة بعنوان ”الأسباب التي تدفع الفرد إلى الهجرة“. بعد البرنامج ، تعرف الطلاب الذين زاروا غازي عنتاب على تاريخ وثقافة المدينة وتعرفوا على قضايا الهجرة لاصحاب التجربة في هذا المجال.

بعد برنامج الرحلة ، شاهد الطلاب عرض الفيلم الوثائقي ”المهاجرون“ الذي أعده وقف بلبل زاده والذي أقيم في قاعة مؤتمرات مركز الأبحاث والتعليم والعلوم والثقافة BEKAM ، وأجروا مقابلة مع محمد فاتح امين أوغلو ، المخرج والمنتج للأفلام الوثائقية.

في الجلسة المفتوحة التي عُقدت بعد برنامج المحادثة ، قامت عضو مجلس إدارة (موزايكدر) وعضو مجلس إدارة مركز الهجرة عالمة الاجتماع (شهادات غرتشيك) ، و وعضو مجلس إدارة (موزاييكدر) و(أكاددار) فاطمة امين أوغلو كلمة للطلاب حول عملهم في موضوع الهجرة وخبراتهم في هذا المجال.

وفي اليوم الثاني من البرنامج ، عقد (تورغاي الدمير) ، رئيس وقف بلبل زادة ، حلقة نقاش مع الطلاب حول الهجرة. وقد قال الدمير الذي تحدث في الكلمة المفتوحة مع الطالبات : ”من السهل تهميش المجتمع في القضايا الاجتماعية ، ورؤيته كمرض ، و لكن معالجة هذا العمل ، وإدارة هذا العمل يتطلب خبرة. وإن إعلان المهاجرين على أنهم ”الآخر“ ، وتركهم في المستشفيات مثل المرض لا يحل المشكلة؛ لهذا السبب جعلنا الله كائنات عاقلة ومفكرة؛ نقدم مفاهيم لفهم الأحداث التي نعيشها. وميزة الإنسان المصلي الدؤوب أنه يحل المشاكل بتحسين ما علمه الله إياه. ولو لم يكن هناك إنسان ، لما كانت هناك جنة ، ولو لم تكن هناك أرض ، لما وجد إنسان ، ولو لم يكن هناك مهاجر ، لما كان لنا وجود. نحن موجودون مع بعضنا البعض في هذا العالم. نحن نكمل بعضنا البعض ونعيد بعضنا البعض إلى الحياة ”.

El Bab İyilik Kütüphaneleri Kitap ve Kitaplık Dağıtım Töreni Gerçekleştirildi

Suriye'deki güvenli bölgelerde eğitime devam eden 805 ilköğretim ve ortaöğretim okulunda kütüphane kurulması amacıyla; Millî Eğitim Bakanlığı, AFAD ve Bülbülzade Vakfı iş birliği ile hayata geçirilen "İyilik Kütüphanesi" projesi kapsamında El Bab İyilik Kütüphaneleri Kitaplık ve Kitap Dağıtım Töreni gerçekleştirildi.

Yerel halk tarafından yoğun ilgi gören törende Gaziantep Vali Yardımcısı Burak Akeller, Gaziantep İl Milli Eğitim Müdür Yardımcısı Vasıf Munis, Gaziantep AFAD İl Başkanı Bekir Şen, Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Yunus Emre Enstitüsü Suriye Genel Koordinatörü Fikret Çıtlak ve El Bab Meclis Başkanı Mustafa Osman selamlama konuşmaları gerçekleştirdi.

Gerçekleştirilen selamlama konuşmalarında proje kapsamında eğitime devam eden tüm okullarda en az 100 kitaptan oluşan kütüphaneler kurulması hedefi le yola çıkıldığı ifade edilirken El Bab, Azez, Afrin, Cerablus bölgelerinde kütüphane kurulumlarının 2022 yılı itibariyle tamamlandığı açıklandı.

Konuşmalarda bölgede okutulacak kitapların Anadolu irfanını, ortak tarihi ve kültürü yansıtacak kitaplar olmasının hayati önem arz ettiğinin altı çizilirken, toplumun zihin
dünyasını etkileyecek bu çalışmanın bölgenin geleceği ile ilgili önemli bir adım olduğu ifade edildi. Gerçekleştirilen törenin ardından Anadolu Kültür Merkezlerindeki sınıfları ziyaret eden heyet burada eğitim gören öğrencilerle hasbihal etti.

أقيم حفل توزيع الكتب ومكتبات الخير في الباب

في إطار مشروع "مكتبة الخير" المنفذ بالتعاون بين وزارة التربية الوطنية ومؤسسة إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD) ووقف بلبل زاده أقيم حفل توزيع الكتب ومكتبات الخير؛ وذلك من أجل إنشاء مكتبات في 805 مدرسة ابتدائية وثانوية للتعليم المستمر في المناطق الآمنة في سوريا.

وقد ألقى كل من نائب محافظ غازي عنتاب بوراك أكللر ، ونائب مدير التربية الوطنية في مقاطعة غازي عنتاب ، واصف مؤنيس ، ورئيس إقليم غازي عنتاب ل(إدارة الكوارث والطوارئ– آفاد) بكير شان ، ورئيس وقف بلبل زاده ، تورغاي الدمير، والمنسق العام لمعهد يونس إمرا في سوريا ، فكرت تشيتلاك ، ورئيس مجلس الباب مصطفى عثمان.

وقد جاء في كلمات الترحيب بأن الهدف هو إنشاء مكتبات تضم ما لا يقل عن 100 كتاب في جميع المدارس التي تستمر في التعليم ضمن نطاق المشروع ، فيما تم الإعلان عن إنشاء مكتبات في كل من الباب واعزاز وعفرين وجرابلس، وسيتم الانتهاء منه في المناطق بحلول عام 2022.

تم التأكيد في الكلمات الملقاة على أنه من الضروري أن تعكس الكتب التي سيتم تدريسها في المنطقة حكمة الأناضول والتاريخ والثقافة المشتركة.

وذكر أن هذه الدراسة التي ستؤثر على العالم تعد خطوة مهمة لمستقبل المنطقة. وفي نهاية الحفل ، زار الوفد الفصول في مراكز الأناضول الثقافية وتحدث مع الطلاب الذين يدرسون هناك.

Cerablus AKM'de "Göç Bağlamında Belgesel" konferansı gerçekleştirildi

Cerablus Anadolu Kültür Merkezlerinde öğretmen ve öğrencilere yönelik olarak "Göç Bağlamında Belgesel" konferansı gerçekleştirildi.

Gerçekleştirilen konferansa konuşmacı olarak katılan Belgesel Yapımcısı ve Yönetmen Tülay Gökçimen, her insanın bir hikâyesi olduğuna dikkat çekerek bu hikâyelerin her an yaşanmaya devam ettiğini ifade etti. Gökçimen, "İnsanlar yaşadığı bu hikâyelerin kıymetli olduğunu bilip onu yazmalı ve görsel alana aktarmalıdır. Coğrafyamızda çok ciddi olaylar yaşanmaktadır. Bu olayların dünya tarafından bilinmesi ve herkesin şahit tutulması gerekmektedir. Bu da görsel sahayı iyi bir şekilde kullanmaktan geçer" diye konuştu.

2. Dünya savaşı sırasında Yahudilere uygulanan soykırım ile ilgili belgesellere dikkat çeken Gökçimen, "Holocost soykırımından dolayı bu zamana kadar Yahudiler tarafından 1000 civarında film ve belgesel çekilmiştir.

Suriye savaşında 1 milyon civarı insan öldüğü bilinmektedir. Böyle bir savaşın görsel alana aktarılması büyük önem arz etmektedir. Bugüne kadar Suriyeli vatandaşların bu savaş ile ilgili ortaya koyduğu film ve belgesel yok denecek kadar azdır" şeklinde konuştu.

Kendilerinin de Suriye ile ilgili ilk belgesellerini çektiklerini ifade eden Gökçimen, Bizim Suriye ile ilgili çektiğimiz ilk belgeselimiz HAYKIRIŞ belgeselidir. Şu an Kudüs ve Doğu Türkistan ile ilgili belgesel çekimleri ve gösterimleri yapıyoruz" ifadelerini kullandı. Öğrencilere de tavsiyeler de bulunan Gökçimen, "Her biriniz yönetmen, yapımcı, senarist veya kameraman olabilirsiniz. Bunun için kadın veya erkek olmak, savaş bölgesinde yaşıyor olmak gibi meseleler hiçbir şekilde bu tecrübelere engel değildir" dedi. Gerçekleştirilen konferansın ardından Cerablus Anadolu Kültür Merkezini gezen Tülay Gökçimen, gerçekleştirilen çalışmalar ile ilgili bilgi aldı

عقد مؤتمر «وثائقي في سياق الهجرة» مراكز الأناضول الثقافية في جرابلس

عقد مؤتمر "وثائقي في سياق الهجرة" للمعلمين والطلاب في مراكز الأناضول الثقافية في جرابلس.

أشار منتج الأفلام الوثائقية والمخرج (طولاي جوكتشي مان) ، الذي حضرت المؤتمر كمتحدث ، إلى أن لكل شخص قصة وذكر أن هذه القصص لا تزال حية في كل لحظة. وفي هذا الصدد قالت جوكتشي مان : "يجب أن يعرف الناس أن هذه القصص ذات قيمة ، ويجب أن يكتبوها وينقلوها إلى المجال المرئي . هناك أحداث خطيرة للغاية تجري في في جغرافيتنا. يجب أن يعرف العالم هذه الأحداث ويجب أن يشهدها الجميع. هذا يتم من خلال استخدام المجال المرئي بشكل جيد ". ولفتت جوكتشي مان الانتباه إلى الأفلام الوثائقية حول الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية ، حيث قال: "بسبب الإبادة الجماعية للهولوكوست ،تم تصوير حوالي 1000 فيلم و فلم وثائقي من قبل اليهود حتى الآن. من المعروف أن حوالي مليون شخص قتلوا في الحرب السورية. ومن الأهمية بمكان نقل مثل هذه الحرب إلى المجال المرئي . وقالت : "تكاد لا توجد أفلام وأفلام وثائقية أنتجها مواطنون سوريون حول هذه الحرب". قالت (جوكشيمان) – التي أشارت إلى أنهم قاموا بتصوير أولى أفلامهم الوثائقية عن سوريا – : " كان أول فيلم وثائقي لنا عن سوريا هو الفيلم الوثائقي الصرخة (HAYKIRIŞ) ".

نقوم حاليًا بتصوير وعرض أفلام وثائقية عن القدس وتركستان الشرقية ". كما قدمت (جوكتشيمان) نصائح للطلاب، "يمكن أن يكون كل واحد منكم مخرجًا أو منتجًا أو كاتب سيناريو أو مصورًا.

لهذا السبب ، فإن قضايا مثل كونك امرأة أو رجلًا أو العيش في منطقة حرب لا تمنع هذه التجارب بأي شكل من الأشكال. وقد تلقى (جوكتشيمان) – الذي زارت بعد المؤتمر مركز الأناضول الثقافي في جرابلس – معلومات حول الأعمال التي تم تنفيذها.

الجحيم السوري ومملكة القتلة

Suriye Cehennemi ve katillerin memleketi

علي محمّد شريف
Ali Muhammed ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

لم تكن سورية وإنسانها في وعي منظومة الإجرام الأسديّ سوى قربانٍ على مذبح أوهامها القاصرة في السلطة والسيادة، ومجالٍ متاح للثأرِ من تاريخ لا فضل ولا ذكر لها فيه إلاّ كلطخةٍ سوداء وعارٍ أبديّ لا تمحوه عاديات الزمن، ولتدمير حضارة إنسانية غريبة عن كينونتها المتوحشة.

ما إن تمكنت هذه الفئة المجرمة من احتلال مواقع السلطة حتى حوّلت جنّة السوريين إلى جحيم، فباتت سورية مملكة لزمرة من القتلة وأكلة لحوم البشر، أطلقت العنان لأجهزتها وأسلحتها الفتاكة في الاعتقال والخطف والإذلال والتعذيب المفضي للموت والتطهير العرقي، بغية خلق مجتمع بهيميّ متجانس على شاكلتها، تقوده غرائز بدائية لم ولن يستطيع الإرث الإنساني والمنجز الحضاري الممتدّ عبر ألوف السنوات أن يخترق قشرتها الصلبة، أو أن يغيّر في جيناتها الحيوانيّة المستذئبة.

في التعاطي مع الأحجية السورية يغدو الحديث عن الدولة والمواطنة وحقوق الإنسان ضربا من العبث وربما ترفاً وتنظيراً لا معنى له، فما جرى ويجري من فظائع وإرهاب رسمي في سوريا، وما تمارسه منظومة الإجرام الأسديّ منذ خمسة عقود من ترويع وسياسات عنفيّة وإجرام منظم قد يودي بالعقل للاستقالة إن نحن حاولنا تحليله وتوصيفه واستيعاب دوافعه وأسبابه، وقد يوحي بأنّ مطلق الشرّ الذي تمثّله هذه الفئة الضالّة لا يمكن مقابلته والقضاء عليه إلّا بشرّ مطلق يفوقه، كطريق أوحد يمكّن الضحيّة من قاتلها ومن اجتثاث جذوره واستئصال مقوّمات وجوده.

قد تكون مجزرة حي التضامن التي أعادت الغارديان مؤخراً التذكير بها مدخلاً ممكناً لفهم مجريات الواقع السوري، وصورة مبسطة لفهم بنية نظام دمويّ فئويّ وطريقة تفكيره وتعاطيه مع شؤون ما يفترض ظلماً أنه وطنه وأنهم أبناء وطنه، هنا في هذه المجزرة المصوّرة والموثّقة يظهر جليّاً أنّ حيّ التضامن السكنيّ، كما هو حال جميع الأحياء والمناطق الواقعة تحت سيطرة هذا النظام المافيوي، قد تحوّل إلى معسكر للاعتقال مغلق بالحواجز والدشم، ترابض فيه الآليات والمعدات الحربية، وتنتشر في أرجائه وشوارعه الغيلان والضباع العسكرية والأمنية، وأنّ قاطنيه من السكان المحليين المسالمين باتوا مجرّد رهائن وأسرى في حيّهم المعتقل.

يظهر أيضاً أنّ الحفرة المعدّة لإعدام الضحايا وتكديس جثامينهم فيها قد حفرت في طريق إسفلتيّ وبآليات ثقيلة، وهي عميقة وواسعة بحيث تتسع لأكبر عددٍ منهم، كما أن ملامح المغدورين وهيئاتهم وأعمارهم المختلفة تشي بوضوح بأنهم عينة عشوائية من المدنيين، ليس بالضرورة أن يكون لأفرادها انتماء سياسيّ أو موقف مناوئ للسلطة، لكنّها مع ذلك تنتمي لطائفة محدّدة ومستهدفة وبالتالي فإنّ اعتقالها لم يكن اعتباطيّاً وهو ما يؤكده أسلوب مرتكبي المجزرة الغادر والمستهتر، وسلوكهم وكلامهم، وبخاصة ضابطهم المسؤول، واللكنة الثأرية الحاقدة والمتشفية.

لا قدسيّة للوطن ولا اعتبار لآدمية المواطن ولا لحياته في عقيدة هذه الضواري الإجرامية المنفلتة من عقالها، ليس مهمّاً في عرفها أن يكون الضحيّة مسنّاً أو طفلاً، امرأة أو رجلاً، سوريّاً أو فلسطينياً، مسالماً أو معارضاً...، بل يكفي ألاّ ينتمي إلى زمرتها المتوحشة، ، كيما يكون مصدر قلق وتهديد لمملكة القتلة، ولوحدة نوعها البهيميّ وتجانسها القائم على الاشتراك في الهمجيّة والحقد والتعطش للدم، بل إنّ أهمية الإنسان لديها، إن وجدت، من كونه طريدة أو فريسة لغرائز أتباعها، للاستمتاع بتقطيع أوصاله والتلذّذ بتعذيبه، والتشفّي بقتله تحقيقاً لذواتهم المبتورة عن كينونتهم البشرية.

وبالرغم من الفظاعة والشناعة ومظاهر القسوة المرعبة التي تكتنف تفاصيلها الفائقة للاحتمال والتصور البشري، فإن مجزرة حيّ التضامن ليست أكثر من تفصيل صغير في مخطط واسع بالغ التشابك والتعقيد في مشروع السلطة الأسدية الاستئصاليّ، ومشهد قصير في مسلسل طويل عنوانه فناء شعب وزوال دولة.

Suriye ve halkı, katil Esad rejimin bilincinde kalan bir kurban ibarettir. Bu rejime göre iktidar ve egemenlik, bir iş alanıdır. Bunun için inşa etmediği tarihi ve medeniyetinden intikam almak istedi.

Suriye'deki onun tarihi bıraktığı siyah bir leke ve ebedi bir utançtan başka bir şey değildi.

Ayrıca bu rejimin Suriye'e etmekteki tek amacı . bu büyük medeniyet ve tarihi yok etmektir..

Bu suç örgütü, iktidar pozisyonlarını ele geçirebildiği anda, Suriyelilerin cennetini cehenneme çevirdi.

Böylece - regimin Kendi türünde bir hayvan toplumu yaratmak için - Suriye'deki tutuklama, adam kaçırma, aşağılama ve onun gibi canavar toplumu , ölüme ve etnik temizliğe yol açar. Böylece İlkel içgüdüler tarafından yönetilecektir.Binlerce yıllık insan mirası ve uygarlık kazanımları onun sert kabuğuna nüfuz etmeyecek, hayvan genlerini değiştiremeyecektir.

Ama Suriye bilmecesi ile uğraşırken devlet, vatandaşlık ve insan hakları hakkında konuşurken saçmalık ve belki de lüks ve anlamsız bir teorileştirme haline geliyor çünkü Suriye'de yaşanan vahşet ve resmi terör, Esed rejiminin elli yıldır uyguladığı yıldırma, şiddet politikaları ve organize suçlar; Onu analiz etmeye, tanımlamaya ve güdülerini ve nedenlerini anlamaya çalışırsak, zihni istifa etmeye yönlendirebilir. Bu yanlış yola sapmış grubun temsil ettiği mutlak kötülüğün ancak kendisinden daha üstün bir mutlak kötülükle karşı karşıya gelinebileceğini ve ortadan kaldırılabileceğini önerebilir.

Bu, kurbanın onu öldürmesini, köklerini kökünden sökmesini ve varlığının unsurlarını yok etmesini sağlayan tek yolu temsil eder.

Guardian'ın yakın zamanda hatırladığı Al-Tadamon mahalle katliamı, Suriye gerçeğinin gidişatını anlamak ve hizipçi kanlı bir rejimin yapısını ve onun düşünme ve onunla başa çıkma şeklini anlamak için basitleştirilmiş bir resim çizmek için olası bir giriş noktası olabilir.

Burada - bu resimli ve belgeli katliamda - yerleşim yeri olan Al-Tadamon mahallesinin - bu mafya rejiminin kontrolü altındaki tüm mahalle ve alanlarda olduğu gibi - bariyerler ve barajlarla kapatılmış bir toplama kampına dönüştüğü ortaya çıkıyor.

İçinde askeri araçlar ve teçhizatlar duruyor ve sokaklarına ve sokaklarına askeri ve güvenlik hortlakları ve sırtlanlar dağılmış durumda.

Ve barışçıl yerel nüfustan olan sakinleri, hapishane mahallelerinde sadece rehineler ve mahkumlar haline geldi.

Ayrıca, kurbanların infazı ve cesetlerinin üst üste yığılması için hazırlanan çukurun, asfalt yolda ağır makinelerle kazıldığı ve en fazla sayıda insanı barındıracak kadar derin ve geniş olduğu anlaşılıyor.

Ayrıca kurbanların özellikleri, bedenleri ve farklı yaşları, onların rastgele bir sivil örneklem olduğunu açıkça göstermektedir.

Üyelerinin mutlaka siyasi bir bağlantısı veya anti-otoriter bir duruşu yoktur. Ancak, belirli ve hedeflenen bir mezhebe aittir.

Bu nedenle, tutuklanması keyfi değildi; Bu, katliamın faillerinin hain ve pervasız üslubu, özellikle sorumlu subayları olmak üzere davranış ve sözleri, intikamcı ve kindar üslubu ile doğrulanmaktadır.

Bu kontrol edilemeyen suçlu yırtıcıların doktrininde vatan için hiçbir kutsallık ve vatandaşın insanlığı veya yaşamı için hiçbir düşünce yoktur.

Kurbanın yaşlı ya da çocuk, kadın ya da erkek, Suriyeli ya da Filistinli, pasifist ya da muhalif olması fark etmez...

Aksine, katiller krallığı için bir endişe ve tehdit kaynağı olması için onun vahşi kliniğine ait olmaması onun için yeterlidir.

Bu insanlar için insanın önemi - eğer varsa - takipçilerinin içgüdülerine av veya av olmak, onu parçalamaktan zevk almak ve işkencesinden zevk almak ve insanlarından kesilen benliklerini elde etmek için onu öldürerek iyileştirmektir.

Detaylarını kuşatan gaddarlığın ürkütücü, menfur ve ürkütücü tezahürlerine rağmen, insan algısının ve imkanın ötesinde; Al-Tadamon mahallesindeki katliam, Esad rejiminin ortadan kaldırma projesinde son derece iç içe ve karmaşık olan geniş bir şemada küçük bir ayrıntıdan başka bir şey değil. Bu, "Bir halkın yok edilmesi ve bir devletin ölümü." başlıklı uzun bir dizinin kısa bir sahnesidir.

أشرعةٌ مُتَعَدِّدَةٌ لمركبٍ واحد

عبد القادر حمود

شاعر وكاتب سوري

شِراع (١)

تروحُ بيْ أنفاسُها الآسِرَهْ
إلى أقاصي اللَّحْظَةِ السَّاحِرَهْ
نُغري الفراشاتِ بما في المَدى
مِنْ صُوَرٍ ومِنْ رؤىً باهِرَهْ
فَنَحْتَسِيْ معاً نَدِيَّ السَّنا
مِنْ شُرُفَاتِ اللَّهْفَةِ الماطِرَهْ
ونَرْتَقي للوعْدِ، إغفاءةً
عندَ ضفافِ سِحْرِهِ العامِرَهْ
أصابعاً ترسِمُ في ظِلِّهِ
دائرةً، وتكبرُ الدَّائرَهْ
أمواجَ هَمْسٍ نثَرَتْ ما بِها
ورفرفتْ عبرَ الصَّدى طائِرَهْ
ناديتُها، توقَّفَتْ أحرُفي
عندَ حدودِ صمتِها حائِرَهْ
ناديتُها، ناديتُها، لَمْ تَعُدْ
فليسَ إلاَّ قبلةً ساهِرَهْ
ورقصةً للشَّوْقِ، مجنونةً
ولحظةً ساحرةً، ساحِرَهْ

شراع (٢)

كان بودِّي أنْ نلمَّ الصّدى
مهما تناءى، ومضى في المَدى
فلي بعينيه أقاحيَّةٌ
عنوانُها الوردُ وقَطْرُ النَّدى
آنستُ فيها الشَّوقَ، أحببْتُها
فهْي الملاذُ العذبُ وهْي الهُدى
أودَعْتُها نبضَ السَّواقي فلا
معنى به إلاّ ومنها ابتدا

شراع ٣

في شتاءِ العُمْرَ، غِبَّ المُشْتَهى
رَجْعُ شَوْقٍ مُمْطِرٍ، ليْ أو لَها
ربَّما كانَ لنا، أو أنّهُ
حلمٌ مرَّ بنا، ثمَّ انتهى...
غفوةٌ ساحرةٌ، إلماحةٌ...
حَمَلَتْني للمَدى، أو (أنَّها)
يا أنا، كمْ لكَ في ألوانِها...
كمْ، وكمْ حطَّ التَّداعي عندها؟!

شراع ٤

صورٌ مِنْ عَبَقٍ، أوقفْتُها
في زمانٍ أو مكانٍ مُغْلَقِ
لا لشيءٍ إنّما كانتْ رؤىً
من أغاريدِ النَّدى والزَّنْبَقِ
صُوَرٌ تحفرُ في أسرارِنا
موعداً للأقحوانِ المُغْدِقِ
ربَّما نعبرُهُ في لحظةٍ
وعلى وَقْعِ سناهُ نلتقي.

الوطن لا يتّسع إلاّ للبشر

محمّد ياسين نعسان

كاتب وباحث سوري

إذا كنتَ تشاهد إنساناً يقتل إنساناً آخر وهو يضحك ويلهو بالقتل ولم تشعر بداخلك وأنت تشاهد ذلك المشهد بالقشعريرة فاعلم بأنك لست إنساناً، فكيف إذا كنت مؤيداً وموافقاً لهذا القاتل!؟

لقد شاهدتُ منذ أيام ردّات أفعال وتعابير وجوه بعض المواطنين الأوربيين عندما كانوا يشاهدون مجزرة حيّ التضامن الذي عرضها عليهم بعض الناشطين، فتراوحت بين تقزّز واستغراب وإشاحة الوجوه عن بشاعة المشهد، وبالمقابل تابعتُ بعض ردود الأفعال من قبل الفئة المحتَضِنَة والمنتِجة للمجرم المنفّذ لهذا الفعل فتراوحت بين مؤيّد وشامت ومشجّع.

كيف لنا أن نجمع كل هذه الأصناف تحت مسمّى واحد الذي هو (الإنسان)؟!

كيف يكون شريكي في الجنس الذي ننتمي له مستمتعاً في قتلي؟

لقد شَغَلَتْ فكرةُ الطّبيعة البشرية الفكر البشري لعدة قرون في تحديد ماهيتها، إن كانت خيّرة أو شريرة، وظهرت في ذلك الكثير من الآراء والنظريات في تحديد طبيعة الإنسان، فكان ذلك الاختلاف منذ العصور القديمة وامتدّ إلى أن وصل إلى عصورنا، وقد مثّل هذه الاتجاهات في عصر النهضة كل من (هوبز) الذي كان يرى أنّ الإنسان شرير بطبيعته، فأطلق مقولته المعروفة والتي تمثل نهجه الفكري حيث قال: (الإنسان للإنسان ذئب، والكلّ في حرب ضدّ الكلّ، والواحد في حرب ضدّ المجموع)، لقد عاصر هوبز الحرب الأهلية في إنكلترا وعاش حالة القتل على الهويّة، لذلك كانت آراؤه مستمدّة من واقع سادت به الجريمة، فهو يرى أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يقتل من أجل القتل لا من أجل الطعام أو الدفاع عن النفس كما هو حال الحيوان، بينما كان (جان جاك روسو) يختلف عن هوبز في نظرته لطبيعة الإنسان حيث رآى أن الإنسان خيّر بفطرته ولكن الحياة الإجتماعية هي من تفسده، لذلك نحن لانرى الأطفال مثلاً يحملون الشر في سلوكهم لأنهم يعيشون حالة الفطرة الخيرة. يبدو الأمر محيّراً نوعاً ما، فنلاحظ أن الوجهتين السابقتين فيهما صواب، فلا يمكننا إنكار وحشية الإنسان الذي يعتبر أكثر كائن قَتَلَ من بني جنسه، وبالمقابل لايمكننا إنكار إنسانية هذا الكائن الذي ضحى لأجل هذه الإنسانية كي تحيا بحرّية وكرامة. وما أثار حفيظتي للبحث في هذا الموضوع هو بشاعة المجازر التي يرتكبها البشر، فتأملت بهذه الأفكار وهذه التفسيرات عن طبيعتنا نحن البشر ولماذا نقتل بهذا الكمّ الهائل من الحقد والكراهية واللا إنسانية، وما الذي يجعل الإنسان يفعل هذا، وما الذي يجعل الإنسان أيضا يستنكر هذا الفعل ذاته؟

إنني آرى أن التصنيف المقولب للطبيعة البشرية بشكل مسبق ضمن قوالب الخير أو الشر هو تصنيف لا يمكن أن يتوافق وتكوين الإنسان بالتحديد فضلاً عن بقية الكائنات الأخرى التي هي أقلّ تعقيداً من الإنسان في تكوينها، لذلك يمكنني القول إن الإنسان (إمكانية مفتوحة) أو قابلية مُحْضَة فهو يمتلك في جوهر تكوينه القدرة على أن (يكون). أو هو عبارة عن حالة غير مكتملة وغير جاهزة وغير مصنّفة، بل هو حالة إمكانية بحتة قابلة للصيرورة أو للتحقق على أيّ شكل كان.

وإذا عدْنا للقرآن الكريم الذي يَصِفُ الطبيعة البشرية بعدّة سياقات ولا يحصرها ضمن سياق واحد، فتارةً نرى الإنسان في القرآن شريراً مجرماً، وتارة أخرى نراه خيّراً طيّباً، وكانت التقسيمات للنفس البشرية تسير بهذا النهج، من النفس الأمارة بالسوء، الحاقدة والحاسدة، إلى النفس اللوامة والمطمئنة الراضية والمُحبّة، فلذلك لا نجد وصفاً جاهزاً للإنسان، أو وصفاً قاطعاً، لأنّ الأساس في خلقه لم يكنْ على نمطٍ واحدٍ كبقية المخلوقات الأخرى كالملائكة التي هي عقلٌ مَحْضٌ إنْ صحَّ القول، فهي لا تحتمل الخطأ، أو كالحيوانات التي هي غريزةٌ مُحْضَةٌ كذلك لاتحتمل الخطأ فهي تعيش وفق ماتمليه عليها هذه الغريزة دون الشذوذ عنها أو التصرف بما يخالفها، بينما الإنسان هو كتلة معقدة من العقل إلى النفس إلى الغرائز، وهذا ما يظهره بمظهر التباين بين فردٍ وآخر، بين مجرمٍ وقاتلٍ وبين طيّبٍ ورحيم، ومن هنا أطلقْتُ عليه مفهوم (إمكانية مفتوحة)، وهذا لايعني أنّي أوافق القائلين بأن الإنسان يولد كصفحة بيضاء والحياة والتجربة هي من يكتب على هذه الصفحة، فهذا الرأي أيضاً يمكن تصنيفه بأنه يقولب الإنسان لأنه ينكر الحالة الفطرية التي يولد عليها، وينسب كلّ ما في الإنسان للتجربة والخبرة والبيئة التي عاش فيها، وهذا أيضاً محاولة تبسيط لمعنى الإنسان فإنكار الأفكار الفطرية في الإنسان هو تحويله لمادة جسدية متلقّية غير فاعلة، وإلى مادة سلبية لا عمل لها سوى تلقي ماتمليه عليها الطبيعة. بينما ما قصدته بالإمكانية المفتوحة، هو أن الإنسان يولد ويحمل كلّ شيءٍ في داخله من خير وشر ومن طيب وحقد وإيثار وحبّ وأنانية وكره، ولكنّه يبقى ضمن الإمكانية ولا يتحول الى شيء متحقّق أو متجسّد إلا إذا تحقّقت شروط تحويل ما هو ممكن إلى ما هو موجود بالفعل. ولكن كيف يتم ذلك؟ ولماذا يختلف هذا التحوّل بين فردٍ وآخر أو بين فئةٍ بشريّةٍ وأُخرى؟

فنرى مثلاً أن الإجرام حالة يمكن أن تكون ظاهرة مستشرية ضمن مجتمع ما، كالمغول مثلاً أو النظام السوري وطائفته التي تقتل لأجل بقائه وبقية الفئات التي تتمثل دور طائفته.

متى يكون الإنسان في أحسن تقويم ومتى يكون في أسفل السافلين؟

هناك أسرار في الإنسان لم يكتشفها في نفسه حتى الآن، ومنها الوجدان أو الضمير، هذا النداء الداخلي الذي يوجّه الإنسان نحو الخير ويؤنّبه على فعل الشر. من أين يأتي هذا النداء ومن أين يستمدّ أحكامه وقيمه، وكيف يكون موجّهاً عند البعض ويكون خاملاً عند البعض الآخر، فهل هو عقل أم هو نفس أم هو صوت الروح في داخلنا أم هو كلها مجتمعة في توافق وانسجام فيما بينها عندما تشبع كل واحدة منها بغذائها الخاص ومن ثم يغلفها غطاء كبير يسمى الدين تحت ظل الروح، فالعقل غذاؤه العلم، والنفس غذاؤها الجمال والانسجام، والروح غذاؤها الإيمان واليقين، فعندما تشبع هذه القوى فلا بدَّ أن يتحوَّل الإنسان من إمكانية الخير إلى الوجود الفعلي للإنسان الذي وصفه القرآن الكريم ووضعه في أحسن تقويم، بينما إذا جوّعْتْ هذه القوى وأشبعت الغريزة دون رقابه أو تهذيب من هذه القوى كان الإنسان أسفل من السافلين، وعندها سنرى الإجرام عنده لاشبيه له في باقي المخلوقات لأنه سخَّر عقله بخدمة إمكانياته الشّريرة، بينما لاتملك بقية الكائنات عقلاً تسخّره لخدمة غريزتها. وهذا ما ينطبق على المجتمعات أيضاً، فنلاحظ مثلاً بعض المجتمعات لا تُعنى إلا بالعلم فيكون لها غطاء ويُظهر جانباً إنسانياً من طبيعتها كالحضارة الغربية اليوم، ومجتمعات أُخرى لا تُعنى إلا بالجانب الديني كمجتمعاتنا العربية الإسلامية، فالعلم يحوّل العقل من حالة الوجود الممكن إلى حالة الوجود الحقّ، والدّين يحوّل الروح من وجودها الممكن لوجودها الحقّ المتبدّي للعيان في سلوكيات الإنسان، فإذا جُمِعَا معاً (أي الدين والعلم) في مجتمع ما تكاملت مقوّمات يقظة الوجدان الجمعي لأمة من الأمم وارتقت إمكانية الخير في هذه الأمة، وستطفو على سلوك هذه الأمة وتضمحل إمكانية الغرائزية المتوحشة عندما لا تجد لها إمكانية الظهور في ظلّ نداءات الوجدان العام المسيطر على روح الجماعة. ولكن كيف سيكونُ الحال في مجتمع غاب عنه غذاء الروح (الدين) وغاب عنه غذاء العقل (العلم)؟

بالمختصر سينتج مجرماً سفيهاً ليس لوجدانه صوت وليس لعقله فاعلية على سلوكه، وما شاهدناه من مجازر في سوريا وآخرها مجزرة حيّ التضامن ماهي إلا نتيجة طبيعية لفئة (شريرة) أنتجت كائناً يقْتُلُ بدمٍ باردٍ، فهذا ليس بعمل فردي حتى لو كان فاعلها فرداً، بل هو عمل إجتماعي تمثّل في هذا الفرد الذي هو من إفرازات مجتمع عاش في بقعة جبلية معزولة عن الحضارات ورفض كل مايمكن أن يجعل أبناءه إنسانيين (من دين أو علم)، فالمتتبع لتاريخ هذه الجماعات يدرك ما أقول تماماً. فما بالكم لو تسلّمت هذه الجماعات (البشريّة) السُلطة على مجتمعات تختزن في تاريخها آلاف السنين من الحضارة!؟، فهذه المجازر ماهي إلا انتقام من الحضارة، انتقام من العقل والروح، إنها الحقد على الإنسانية، إنها المغوليّة المعاصرة بنسختها المحدَّثة، إنها إفرازات الإحباط الذي عاشته هذه الفئة، إنها محاولة طمس حضارة عمرها يمتدّ حتى الإنسان الأول، وبما أنهم أخرسوا في داخلهم كل الإمكانيات وأطلقوا العنان لغريزة البدن البهيمية فهم يظنون أنهم إذا قتلوا أجسادنا فقد انتصروا، وهذا لأنهم لايعلمون أن الروح هي الإنسان وما الجسد إلا غلافها، وذلك بعكس معتقدهم الذي يقدّس الجسد ويعتبره هو الإنسان وما الروح إلا حالة مؤقتة تنتقل لجسدٍ آخر. وهنا لا بديل للحضارة عن الثورات لاستعادة سلطتها المسلوبة ولتخليص الإنسانية من حكم المغولية المعاصرة وامتداداتها النازية ومحارقها التي صدّرتها لهذة الجماعات التي تسمى تجاوزاً «بشرية». لا بديل للحضارة من استئصال الأورام الخبيثة من جسدها كي تبقى على قيد الحياة، بينما العيش المشترك يكون مع المختلف وليس مع المجرم.

الوطن يتسع للجميع مهما اختلفوا في توجهاتهم، لكنه يضيق بالمجرمين لأن مكانهم الصحّي هو السجون، فما بالكم بوطن يكون فيه هؤلاء هم السجانون؟!

إنَّ الوطن لا يتسع إلا للبشر، لذلك كُنْ إنساناً أوّلاً ثمَّ كُنْ ما تشاءْ.

نجمة الليل

جمانة جقلان

كاتبة سورية

كل ما أذكره من فترة طفولتي أشياء صغيرة وصور قليلة لتلك الأيام. كنا أسرة مكونة من والديّ وأختي التي تصغرني بعامين، نعيش في منزل جميل أثاثه بسيط في مدينة كبيرة، نلهو ونلعب طوال الوقت، وكانت أمورنا بخير لا نعرف شيئاً من المتاعب والهموم.

أبي كثير المطالعة والقراءة، يأتي بالجرائد والكتب معه. متابع للأخبار حين عودته من عمله، في أيام الصيف والعطل يأخذنا في رحلات للمصايف. يحب الجلوس والسهر على الشرفة وتأمل السماء والنجوم مشيراً إلى نجمة قائلاً: هذه نجمتي. ضاحكاً مع أمي التي كانت هادئة، جميلة، حنونة تقضي وقتها في ترتيب البيت وأعماله ومتابعة دروسنا في المدرسة. تستحق جائزة الأم المثالية على حد قولها. حتى جاء يوم ولم يعد فيه أبي إلى البيت كما هو معتاد، ونمنا ليلتها لوحدنا واستيقظنا ولم نجد والدي على مائدة الفطور، فأسرعنا إلى غرفته نناديه ولكن امي صاحت بنا منفعلة: هيا إلى الطعام فأبوك مسافر. وعدنا ونحن الصغيرين نأكل بصمت ونتفحص وجه أمي الشاحب الذي لم يعرف النوم.

ومضى اليوم ولم يأتِ أبي، سألنا امي: متى يعود؟

اجابت: العلم عند الله ربما غداً أو بعد شهر أو بعد سنة ... لا أعلم ومضت تكمل أعمالها.

ومرت أيام أخرى والوضع على حاله لم يتغير، كنت شديد الملاحظة، كثير السؤال ولكن لم أجد إجابة واضحة أو مقنعة أو مبررة لغياب أبي.

وذات مرة سألتها: إلى أين سافر أبي ... فنظرت إليّ ثم قالت: إلى بيت خالته...

بقي القليل ليوم ميلادي وأنا أنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر لكي أفرح بالحفلة والهدايا، ولكن كيف أفرح وأبي غير موجود.

جاء عيد ميلادي يومها قررت أمي ترك المنزل لنعيش في بيت جدي ولم نعرف السبب حينها، كانت بحاجة أحدهم لمساعدتها في متابعة شؤون الأسرة.

أتمت تجهيز الحقائب والصناديق وما يلزم لنا وودعنا الجيران والمكان وغادرنا المنزل تاركين الذكريات والأحلام فيه.

العيش في بيت جدي مختلف كلياً، أصبح لنا غرفة واحدة مخصصة لكل أمورنا. أصبحت أمي أكثر صراحة معنا، أما جدي فهو كثير الحزن ينظر إلى صورة أبي وتفيض عيناه بالدموع. أرافقه دائماً في كل مكان، أحفظ منه السور والآيات ويحدثني كما لو كنت رجلاً أمامه.

وجدتي تمسك بسبحة طويلة وهي تبسمل وتدعو اللطيف أن يتلطف بالجميع.

تجتمع الأسرة في الأعياد والمناسبات وأبي الغائب الحاضر دائماً.

ومرت سنوات ونحن على نفس الحال، أتممت المرحلة الإعدادية وبدت ملامحي أكثر شبهاً بوالدي.

ثمانية سنوات كنت مقرباً جداً من أمي، ملاصقاً لها، أكثر ما يدهشني خروجها في المساء بعد صلاة العشاء إلى أرض الدار والنظر إلى النجوم في السماء وكأنها تتحدث إلى نجمة معينة بذاتها قبل النوم وأصبحت عادة يومية لنا.

حين سألتها عن السبب ضحكت قائلة: أعتقد أن لكل إنسان نجمة خاصة به، تدل على أحواله، وقد اتفقت مع والدك على ذلك فأنا أحرص على النظر إلى نجمته لأرى لمعانها ولونها، اطمئن من خلالها عليه. ثم امسكت بيدي بقوة ودخلنا غرفتنا.

ولم أعد أسالها أبداً بل أمعن النظر معها وكل يتحدث بدون صوت، توفي جدي ولم يعد أبي من سفره وزاد المرض على جدتي وازدادت التجاعيد على يديها ولم ترى أبي.

أصبحت طالباً في الثانوية، شاباً، يافعاً، مسؤولاً عن المنزل وفهمت الكثير من الأمور والأشياء وعرفت إلى أين سافر أبي. في صباح هذا اليوم استيقظت أمي من نومها وهي عصبية المزاج، مضطربة تشكو من ضيق في الصدر، شكت ذلك لجدتي فأخذت تقرأ عليها شيئاً من القرآن وتمسح على رأسها.

أسرعت إلى أمي أسألها عن حالها فأجابت: حلم رأيته أخافني.

ألححت بالسؤال فقالت: رأيت نجمة الليل تسقط من السماء وتقع في حضني فشعرت بخوف شديد كيوم غياب أبيك.

وجاء المساء وخرجنا إلى أرض الدار ننظر إلى نجمتنا.

لقد اختفت، غابت، لم تعد موجودة.

عدنا إلى الداخل وكل منا يشعر بالأسى والخوف معاً.

بعد أيام جاءنا الخبر، لقد مات أبي. وغاب نجمه إلى الأبد.

ما لهذا الموت؟!

سلام حلوم

شاعر سوري

لا يشبع

تركنا له الزيتونَ العتيق

أن خذْ ترابَه جبّانةً لك

والجذوعَ لتجّار الفحم

واترك لنا ولو أغصاناً عُوجاً

لا لنعقدَ عليها خرقة استسلام

فلا شيء أبيض غير الأكفان

بل لكي تؤشّر الأمّهاتُ مطارحَ أكبادها المدفونة

فربّما ضاع تحت هذا الوحل المشاعِ رُفات

ومازال كلَّ صباح

يتمسّح بحيطان البيوت

ويدخل على ما تبقى من الريحان

من خيوط الفيء النحيفة

ويسحب من عروقه الغضّة

ماءَ الحياة

أوصلْنا إليه تحت جناح الحمام النافق رسائل لا تحصى

أن كنْ عادلاً مرّة يا موت

فنحن ملأنا شدقيْك بالقرابين

كي نخرج من عهود الغاب

وتصيرَ هذه الأرضُ أحلى

وما زال يجعل من خريطتها نطعاً

فتضيق إلى أقلّ من فكرة

ويتسع هو كوطن

ما لهذا الموت؟!

لم يبق حيّاً يرزق إلاه.

أفكار غيرت العالم

سقراط

د. محمد جمال طحان

كاتب وباحث سوري

كان سقراط – أبو الفلاسفة – دؤوباً على التفكير.. صبوراً على شتائم زوجته المتلاحقة، لأنّه لم يكن يهتم بتدبير أمور الأسرة ومقتضيات واجب الزوج تجاه رغبات امرأته. ولم تمنعه دمامةُ خلقته من أن يكونَ حسنَ الخُلُق ومثالَ الشباب المنطلق في عصره، فخلف وجهه القبيح وأنفه الكبير وثوبه المهلهل الذي قلّما يغيّره، كان يقبع أعظم مفكّر شهدته أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد.

كان سقراط الذي يقرّر المناطقة عادةً أنّه فانْ، حين يريدون تعليمَ المنطق لتلاميذهم وكيفية الانطلاق من المقدمات لنصل إلى النتائج فيقولون: كلّ إنسان فان /سقراط إنسان/ سقراط فانْ، نقول كان يعمل سقراط نحّاتاً لرفاة القبور بيديه، ولكنّ فكره كان منشغلاً بالإنسان ومشكلاته، في حين أن اهتمام زوجته كان منصبّاً على استقبال النسوة كل يوم، من الصباح إلى المساء، لتُشبعَ رغبة الثرثرة المتجدّدة في أعماقها. ممّا كلّفه كثيراً من التشرّد والتعب، والإنفاق على المياه التي تسكبها زوجته فوق رأسه ليصحو مبكّراً ويأتيها بلوازم الضيافة، ثم ينصرف عن البيت حتى آخر الليل. والذي جعله يتحمّل ذلك كلّه، اعتقادُه بأنّ على الإنسان أن يتزوّج، ومهما تكن النتيجة فهو المستفيد، فإن كانت الزوجة صالحةً تسنّى للرجل أن يعيشَ بهدوء واستكانة ودعة، وإن لم تكن كذلك أصبح فيلسوفاً. وبالفعل فقد حظي هو بالثانية.

* * *

حقاً، لقد كان سقراط كسولاً بعض الشيء في ممارسة الحياة اليوميّة، ولكنّه كان، من ناحية أخرى، نشيطاً في الإمساك بتلابيب كلّ من يصادفه في طريقه ليسأله في بعض الموضوعات التي تشغله، مصطنعاً أسلوب التجاهل، طالباً العلم من الآخرين، حتى إذا بدؤوا بالحديث فإنّه سيوصلهم منطقياً إلى ما يريده هو. لقد كان يضع محدّثَهُ ضمن إطارٍ من الأسئلة الدقيقة المحدَّدة ليجعلَه في النهاية يصلُ إلى تعريفٍ للعدالة، مثلاً، ثم يقول له: حقاً إنك علّمتني معنى العدالة، وأنا أشكر لك ذلك.

وكان لمنهجه مرحلتان: التهكّم والتوليد.. بالتهكّم يسأل، وبالتوليد يساعد الآخرين على استخراج الحقائق من أنفسهم... فأمُّهُ قابلة تولّد النساء، وهو يولّد نفوس الرجال وعقولهم.

ويقرّر سقراط بأنّ عقلَ الإنسان يسيطر على حسّه ويديره، وأن القوانين العادلة تكون عادة صادرة عن العقل، مطابقة للطبيعة الإنسانية الحقة، وهي صورة من قوانين رسمها الإله في قلوب البشر.. فمن يحترم القوانين العادلة يحترم العقل والنظام الالهي، ومن يحتال لمخالفتها بحيث لا يُعاقب في الدنيا، فإنه سيؤخذ بالقصاص العدل في الحياة المقبلة.

ويرى أن الإنسان السليم يريد الخير دائماً، ويهرب من الشر بالضرورة، فمَن تبيّنَ ماهيتَه وعرف خيرَه، أراده حتماً. أمّا الشهواني فرجل جهل نفسَه وخيرَه، لأنّه لا يُعقَل أن يرتكبَ الشر عمداً، وعلى ذلك فالفضيلة علم، والرذيلة جهل، لهذا أطلق سقراط صيحته المشهورة: (أيّها الإنسان.. اعرف نفسك). وقد كان سقراط وطنيّاً صادقاً... وجندياً باسلاً، اشترك في حربين، وأنقذ الجنرال السيبادس في إحدى المعارك، وكان عضواً بارزاً أصابته القرعة، فدخل مجلس الشيوخ، وعُرف بالنزاهة واستقلال الرأي بين الديمقراطيين، ثم عاد إلى سابق عهده في البحث والإرشاد، بعد أن انتهت مدّة انتخابه، فالتفّ حوله الشباب في جماعات كثيرة، وكان بينهم رجال أغنياء مثل أفلاطون والسيبادس، يدعونه إلى موائدهم ويستمتعون بقدحه للنظام الديمقراطي في أثينا.

* * *

وقيل إن صوت الحرب أعلن على لسان أحد الكهنة أن سقراط أحكم أهل اليونان قاطبة، وفسّر هو هذا القول باللاأدرية التي كانت بداية فلسفته، والتي أعلن فيها (لا أعرف سوى شيء واحد هو أنني لا أعرف شيئاً).

وقد آمن سقراط بإله واحد، وأنّ الموت لا يعني النهاية، وأنّه لابدّ أن تكون هناك شريعة أخلاقيّة أبديّة، وهي لا يمكن أن تقوم على دين ضعيف كدين الاثينيين. واتُّهم بتحريض الجنرال السيبادس ضدّ الدولة واقتيد إلى المحاكمة، ولا غرابة في ثورة السيبادس، ضدّ دولة لا تثق بالمقدرة والكفاءة والمواهب، وتقدّر العدد أكثر من المعرفة، أليس من المخزي أن يقوم على حكم الشعب أناس لا يجيدون حتّى سَبك الخطب القصيرة ذات المعنى.؟ لهذا السبب دعا سقراط إلى الأخذ بالارستقراطية..

فماذا كان رد الديمقراطيين على الدعوة السقراطية إلى الارستقراطية؟!.

لقد سطّرت ديمقراطية أثينا بسطحيّتها اسم أوّل شهيدٍ للفلسفة، دافع عن حقوق الإنسان، وعن حريّة أفكاره، ورفض أن يطلبَ الرحمةَ من الجهَلة الذين كانوا سيطلقون سراحَهُ لو فعل. وأُدخل سقراط السجن تمهيداً لإعدامه، فائتمر تلاميذُه وهيّئوا له أسباب الفرار، ولكنّه أبَى أن يهربَ كالعبيد، ورفض أن يخرج على قوانين بلاده وقال: (إن القوانين سياج الدولة، في ظلّها ينشأ الأفراد ويحيون) فلئن ظلمه الأثينيون، فبأيّ حقّ يستهين هو بالقوانين ويظلمها؟ وهل يكون الأجانب الذين سيلجأ إليهم أوسعَ صدراً من مواطنيه في استيعاب وعظه وتأنيبه ظلمَ الحاكمين؟!.

* * *

لقد رفض سقراط إلاّ أن ينفّذ حكم الإعدام الذي صدر بحقّه...، وها هو أفلاطون يحدّثنا عن تلك اللحظات الرهيبة...، دخل سقراط الحمّام ليوفّر على النسوة تغسيل جثّة هامدة، ثم خرج فرأى السجّانَ يبكي عليه، فخاطبة قائلاً: دعهم يُحضِرون السمّ يا كريتو...، قال كريتو: إنّ الشمسَ ماتزال فوق الهضاب، والكثيرون تناولوا السُمَّ في وقت متأخّر بعد أن أكلوا وشربوا وانهمكوا في مباهج شهوانيّة. قال له سقراط: إنّ تأخّري في شرب السمّ لن يجدي لي نفعاً، لأنّني بذلك أكون قد وفّرت حياةً قد انتهت، ولا يمكنني سوى الضحك على نفسي من جراء هذا العمل.

ثم تناول الكأس بأسهل وألطف طريقة، وبدون وجل أو تغيّر في لونه أو قسمات وجهه، ورفعها إلى شفتيه في هدوء وابتهاج. ويقول أفلاطون: وعندما بدأنا في البكاء ... نَهَرَنا وقال: (ما هذا الصراخ والصخب. لقد أبعدتُ النّساءَ من هنا كيلا أشعر بالإهانة في مثل هذه الطريقة، فقد سمعتُ بوجوب ترك الرّجل يموت في سلام، اهدؤوا واصبروا).

* * *

هكذا كانت نهاية من سمّاه أفلاطون.. (أحكم وأعدل وأفضل جميع الرجال الذين عرفتهم في حياتي).

والذي نريد أن نقوله الآن بعد أن رأينا موقف رجل عظيم دافع عن حبّه للإنسان وعن أفكاره أروع دفاع.. إنّ الفلسفة لم تعد وقفاً على الرّجال الأفذاذ الذين يهجرون الحياة ليعيشوا بأحلامهم التأمّلية، بل هي قد دخلت إلى كلّ البيوت، سواء عن رضى أصحابها أو بالرّغم منهم.

فالفلسفة أو التفكير بأمور الإنسان تقف موقف القاضي المراقب لسير سلوك العلماء والسياسيين والشعب كافة، لتسألهم من أجل ماذا يفعلون، ما يفعلونه ...؟!

إنّها تطالب الجميع بأن يقدّموا أوراق اعتماد أفكارهم وأعمالهم ومخترعاتهم وما يعيشون به أو من أجله. وقد تحوّلت بفضل سقراط – من (علم الكون) إلى علم الإنسان.

* * *

كان سقراط واحداً من أعظم الذين التزموا بهدف تحرير الإنسان من عبوديّته للآخرين ولشهواته الدنيئة، ويتحتّم علينا الاقتداء بإرادته في تصميمها على المضيّ في طريق المعرفة المكرّسة لأجل الإنسان.

إنّ سقراط لو كان حيّاً الآن لكان وقف بعنف تجاه سوء استخدام العلم في العصر الحديث، وإساءة التصرّف بالمخترعات التكنولوجيّة المعاصرة... أليس كذلك؟.

* * *

إنَّ جُهد سقراط لم يذهب سدىً، إذ لعب دوراً هاماً في أسلوب تفكير تلاميذه الذين نبغ منهم أفلاطون. لقد كان اجتماع أفلاطون بسقراط نقطة تحوّل في حياته. فالشابُّ الغني الذي نشأ في محيطٍ مريح، ونال جوائزَ عديدة في الألعاب الرياضيّة، وجد بهجةً جديدة في لعبة سقراط المنطقية الجدليّة، واستهوته رؤيةُ سقراط يدحض البراهين والاعتقادات القديمة، ويقلبُ الفرضياتِ رأساً على عَقِبْ. فدخل أفلاطون إلى هذه الرياضة التي كانت أشدَّ خشونةً من المصارعة. وراح ينتقلُ – بمعونةِ سقراط – من مجرّد النقاش إلى تحليلاتٍ دقيقة، ومحادثاتٍ مثمرة. وأصبح مشغوفاً بالحكمة وبمعلّمه سقراط، حتى اعتادَ القول: أشكرُ الله الذي خلقني يونانيّاً لا بربريّاً، حرّاً لا عبداً، رجلاً لا امرأة، ولكنْ ... فوق الجميع أشكرُ الله ... أنّني وُلدت في عصرِ سقراط.

فما هي الإضافات التي أَسهَمَ فيها أفلاطون لتطوير التفكير البشري؟ وهل أفلح في تحقيق أفكاره على أرضِ الواقع، أم أنَّ المكتوبَ ظلَّ في عِدادِ المكبوت؟ وهل كان مصيرهُ أفضل من مصير أُستاذه؟.

ذاكرة الفن التشكيلي السوري

الفنّان التشكيلي

زهير الصبان (1918-1987)

يسر عيان

كاتب سوري

نشأ زهير الصبان في أحياء دمشق القديمة حيث تأثر بالبيئة الدمشقية وما تحويه من فنون الجص والزجاج المعشق والعجمي والنقوش وغيرها من الفنون العريقة التي تندرج تحت مسمى الفنون التطبيقية.

بدأ ممارسة الفن معتمداً مبدأ التعلم الذاتي ثم أخذ يتردد على الفنان الكبير الأستاذ توفيق طارق لتربط الاثنين علاقة صداقة قوية حتى أن زهير الصبان قام بإتمام لوحة أستاذه (معركة حطين) بعد وفاته في بيروت. زار الصبان مصر مطلع الثلاثينات وتعرف هناك على عدد من الفنانين المصريين مثل حسن كامل كما تعرف على فنان إيطالي يدعى بانيوتي وعملا سوية بتنفيذ العديد من الجداريات الفنية مما أكسبه قدرا كبيرا من الخبرة العملية في الفنون التطبيقية، كان هذا إلى جانب دراسته الفنون في أكاديمية خاصة في مدينة الاسكندرية.

أغنت الفترة التي قضاها الصبان في مصر تجربته الفنية وثقافته الجمالية بشكل كبير. اشترك الصبان في معظم المعارض الفنية التي أقيمت في متحف دمشق الوطني حيث نال الجائزة الثالثة في معرض عام 1956 والجائزة الثانية في معرض العام 1957.

توظف في الدائرة العقارية في مدينة دمشق وعمل إلى جانب وظيفته في شتى فنون الديكور معتمداً على خبرته العميقة في الفنون التطبيقية، فصار الفخار والخزف والزجاج والمنسوجات مادة أساسية لإبداعه إضافة لعمله بتزيين الجدران والأبواب والأثاث.

أخذ الصبان الواقعية والدقة عن أستاذه توفيق طارق إلا أنه اقترب من الأسلوب الانطباعي مستثمراً إدراكه العميق للعلاقة الجدلية بين الظل والنور وبراعته بمزج الألوان، اتسمت ألوانه بالحيوية والبهجة مع تنوع المواضيع. تناول في أعماله طبيعة دمشق الجميلة كما تناول الطبيعة الصامتة والعمارة الدمشقية والحياة الاجتماعية العامة للأناس البسطاء. من أشهر أعماله (بساتين الشاغور) و(الكادحون) و(الزهور) أما لوحة (الخريف) فكانت من أهم لوحاته التي جسدت لحظة التقاء الواقعية مع الانطباعية محتفظة بجمال الواقع وسحر الانطباع.

رحل الفنان زهير الصبان تاركاً ورائه تجربة غنية وموهبة فذة لم تقدم كل ما في جعبتها من إبداع لانشغال الفنان وكدّه المستمر لتأمين قوته اليومي حاله كحال الكثير من أبناء جيله الذين اختاروا خوض مغامرة الفن في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية في غاية القسوة. أقامت صالة إيبلا في دمشق معرضا تكريميا واستعاديا لبعض أعمال الفنان زهير بمشاركة بعض الزملاء والأصدقاء المقربين.

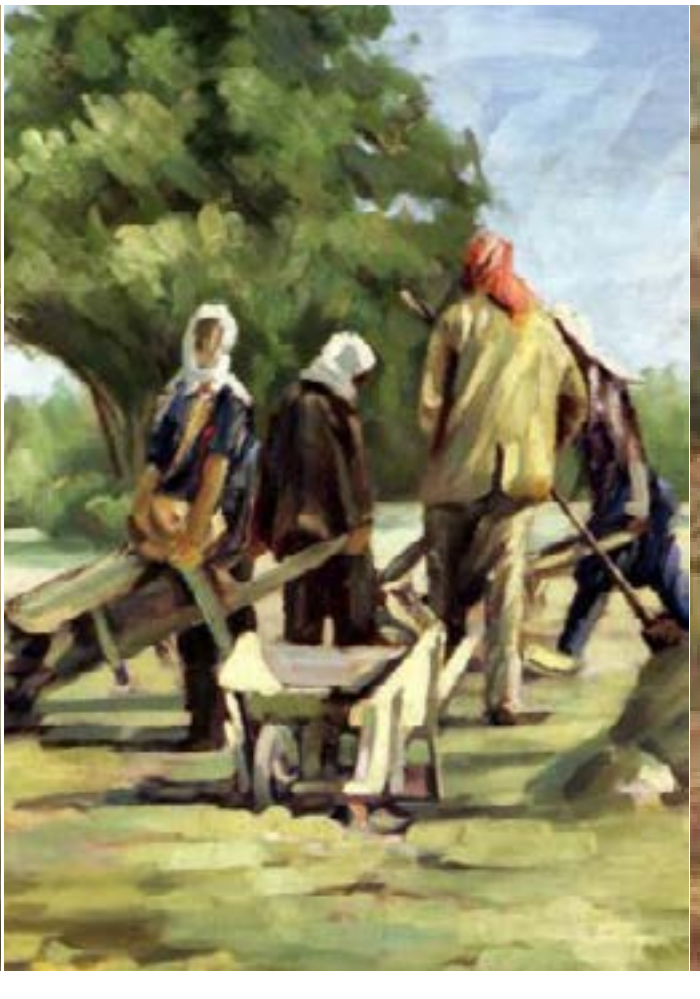

ليسوا سجناء أو معتقلين بل مختطفين

بسام شلبي

كاتب سوري

القضية التي تسمى مجازًا قضية المعتقلين في سجون «النظام السوري» كانت ومازالت من أهم الملفات في المعضلة السورية ومآسيها المستمرة منذ عقود حتى تاريخه. كان ومازال يقوم بها كجزء من سلوكه وكنتيجة لبنيته الأمنية العسكرية أولًا مع بعدها الطائفي ثانيًا. ومازال يمارسها دون وجود أية ضوابط معلومة أو أحكام مكتوبة أو معايير يمكن معرفتها.

فلماذا لم نسمهم سجناء أو معتقلين؟ لأن تعريف السجن قانونًا: هو عقوبة تقتضي حجز حرية المواطن الفرد نتيجة جريمة أو جنحة ارتكبها وتم إثباتها عن طريق السلطة القضائية المخولة من قبل المجتمع.

ولا يسمى المحتجز سجينًا ما لم يصدر ضده حكم قضائي مبرم تنفذه السلطات المخولة بذلك.

أما الاعتقال: فهو إجراء احترازي تمارسه السلطة التنفيذية المخولة من المجتمع بحجز حرية فرد أو مجموعة كإجراء احترازي لمنع وقوع جريمة أو اضطراب أو ضرر يهدد أمن المجتمع أو اقتصاده. قبل صدور قرار أو حكم من السلطة القضائية. وهو يعرف بأنه إجراء احترازي مؤقت يسبق فيه التنفيذ العرض على الجهات القضائية لتصدر حكمها.

لذلك فقد اجتهد المشرعون في دول العالم في وضع الضوابط والمعايير وتحديد الحالات التي تبيح للسلطات التنفيذية ممارسته في أضيق حدود ممكنة للحفاظ على أمن المجتمع والدولة بالأخص في حالات الأزمات و الكوارث والحالات الطارئة والحروب.

أما فيما يتعلق بحقوق السجناء وواجب الدولة اتجاههم وفقًا لما تنص عليه الاتفاقيات الدولية فإن السجين يتمتع بكافة حقوق الإنسان المنصوص عليها عدا حق التنقل والترشح والانتخاب. أما باقي الحقوق بما فيها حق الاتصال والتواصل والعمل والرعاية الصحية والاجتماعية. ولا يجوز معاملته معاملة مهينة أو ممارسة التعذيب أو أي انتهاك جسدي أو نفسي.

أما في حالة الإعتقال فيحق للسلطة التنفيذية المخولة منع المعتقل أيضًا من الاتصال أو التواصل مع العالم الخارجي خلال فترة الإعتقال المؤقتة إذا كان تقديرها بأن ذلك سوف يؤثر على الأمن العام أو سير التحقيق. لكن باقي حقوق السجناء وحقوق الانسان المذكورة فإنها لا تسقط خلال فترة الإعتقال.

وكذلك علينا التنويه هنا بأن كل القوانين والتشريعات تؤكد على مسؤولية الدولة عمومًا والسلطة التنفيذية خصوصًا على ممارسة الاعتقال لأن الإجراءات السريعة فيه تحتمل الخطأ وعندها يتوجب عليها رد الاعتبار للمعتقل والتعويض العادل له.

وفي كلتا الحالتين من السجن أو الاعتقال يجب أن يعلم الفرد بسبب اعتقاله والتهمة الموجهة له والجهة التي نفذت عملية الاعتقال. وفي معظم التشريعات يجب إعلام أهله وذويه أيضًا بالتهمة الموجهة له ومكان احتجازه والجهة التي نفذت الإعتقال ولا تستثني منها إلا حالات خاصة.

أما إذا عدنا إلى الحالة السورية لبحثها من حيث البنية القانونية ومن الناحية العملية، فمن الناحية القانونية نجد أن الحقوق الأساسية للسجناء والمعتقلين منصوص عليها صراحة في كافة القوانين والدساتير السورية منذ تأسيس الدولة بما فيها دستور حافظ الأسد عام ١٩٧٢ ودستور بشار الأسد عام ٢٠١٢ فليس هناك فجوة قانونية كبيرة من حيث النصوص حول هذه المسألة تحديدًا، ولكن الممارسة العملية على أرض الواقع شيء مختلف تمامًا منذ استلام حزب البعث للسلطة في عام ١٩٦٣ وإعلان مجلس قيادة الثورة حالة الطوارئ حينها.

ومنذ ذلك الوقت بدأت بممارسات غريبة على المجتمع السوري باستخدام العنف المفرط خارج حدود القانون وأطر الدولة.

كانت بدايته مع إنشاء فصائل مسلحة تابعة لحزب البعث وليس للدولة وقيامها بممارسة الاعتداءات والتعذيب والقتل والاختطاف في سجون غير خاضعة لرقابة أو سلطة الدولة.

ولم يسلم من هذه الممارسات حتى الكثير من الرفاق البعثيين الذين كانوا يصنفون من القيادة الجديدة كعملاء أو مندسين فتم قتلهم أو اعتقالهم أو تهجيرهم.

وبعد استلام حافظ الأسد السلطة طور تلك الفصائل إلى أجهزة أمنية متشعبة تجاوز عددها أصابع اليدين في بنية غامضة متشعبة متداخلة الاختصاصات والمهام ومنفلتة من أية ضوابط قانونية أو تنظيمية. وحتى الآن لا يعرف نص مكتوب ينظم عملها أو تبعيتها وبنيتها التنظيمية وإن كان أشيع في الفترة الأخيرة من حكمه عن وجود نص سري ينظم عمل الأجهزة الأمنية وعلاقتها ببعضها ولكن لم تتسرب أية نسخة منه تمكننا من فهمه رغم كل الانشقاقات التي حصلت خلال الثورة مما يرجح نظرية عدم وجوده أصلاً.

لقد نجح حافظ الأسد في بناء نظام سلطة قوي ومعقد وعصي على السقوط ولكنه ليس نظام دولة مسؤولة عن أمن وتنمية وتطوير المجتمع. وهذا ما ورثه بشار وأبقى عليه دون تغيير، قبل وبعد الثورة السورية العظيمة.

وعودًا على بدء تعتبر عمليات القتل خارج القانون والتعذيب واختطاف الناس هي أكبر كاشف لمضمون و بنية هذا النظام الأسوأ في تاريخ البشرية. فليس هناك نظام دولة يحتوي سلطة مخولة بالحفاظ على أمن المجتمع لتمارس الاعتقال بهدف حماية المجتمع وأمنه واقتصاده.

ولكن الموجود على الأرض نظام حكم ديكتاتوري مستعد في سبيل الحفاظ على أمنه تدمير المجتمع و تكسير أضلاعه.

بعد الثورة وإعادة تشكيل فصائل طائفية ومرتزقة تعمل خارج أية أعراف أو ضوابط أو قوانين الحد نظام حافظ/ بشار إلى مستوى عصابة مسيطرة على الحكم بقوة الأمر الواقع وتمارس سلوك العصابات الإجرامية والمافيات التي تسيطر على مناطق محددة لا أكثر بأرضها وبشرها ليكونوا رهينة لديها يعملون ليل نهار ليدفعوا الخوات المفروضة عليهم ويقدمون لها الخدمات لا العكس. فلا يوجد دولة في العالم أو نظام حكم يقوم باختطاف الناس من بيوتهم الآمنة ليخفيهم لعشرات السنين دون الإفصاح عن مصيرهم أو الجهة التي اختطفتهم أو التهم الموجهة ضدهم أو دون السماح لذويهم أو محاميهم بالتواصل معهم أو معرفة شيء عنهم.

حتى حين الوفاة لبعض الحالات التي تم إبلاغ الأهل بها، لم يتم تسليمهم الجثمان أو أي تقرير طبي رسمي يفيد بظروف وسبب الوفاة. والأبشع والأنكى أنه يغض الطرف، إن لم يكن يشجع وينمي مجموعات من السماسرة الذين يبتزون ذوي المختطفين لمعرفة مصير أحبائهم وغالبًا ما تبوء جهودهم بالفشل بعد دفع الخوات الكبيرة التي تذهب بمعظمها لضباط الأمن وأزلام النظام.

وهذا ليس سلوك دولة ولا نظام حكم مهما كانت صفته، إن هذا سلوك عصابة إجرامية استولت على السلطة في غفلة من الزمن.

وإن هذا ليس سجن أو اعتقال من حيث المفهوم القانوني المعرف بل هي أعمال اختطاف إجرامية لا تهدف لحفظ أمن الدولة أو المجتمع بل عمليات تستهدف زعزعت المجتمع وبث الرعب في كافة أركانه للحفاظ على أمن الفئة المستولية على الحكم.

إن معظم الشهادات المتواترة على عمليات الخطف التي تمت في السنوات الماضية سواء في المناطق الهادئة أو المشتعلة تؤكد أن طريقة تنفيذ الخطف الإجرامي قد تمت بطريقة فيها مبالغة استعراضية للقوة المسلحة وإصدار الضجيج والصخب. للفت نظر المحيطين وبث الرعب فيهم و في من حولهم.

هذا ليس سلوك دولة أو نظام حكم بل سلوك عصابة إجرامية اختطفت المجتمع السوري بأسره ثم اختطفت كوكبة من أبنائه بهدف بث الرعب وممارسة الإذلال والابتزاز.

إن هذا الملف يؤكد أن هذه السلطة لا يمكن إصلاحها أو تقويم سلوكها لأن بنيتها بنية مغلقة إجرامية مضاف لها نكهة من الحقد الطائفي الذي يفسر الإفراط غير المحدود في ممارسات القتل والخطف والتعذيب والإهانة أبعد بكثير مما يقتضيه أمن سلطة الحكم فقط. فهذه عصابة لابد من تفكيكها وإعادة بناء سورية على أسس جديدة تمامًا.

عائلات المعتقلين، حقوق مؤجلة وأوجاع حاضرة!

Tutuklu aileleri, ertelenmiş haklar ve mevcut acılar!

فيصل عكلة
Faysal Oklah
صحافي سوري
Suriyeli Gazeteci

الأخبار المتواترة والتي ينقلها المفرج عنهم سابقًا وضمن الفترة الأخيرة تتحدث عن هول التعذيب الذي يلقاه المعتقلون في زنازين الأسد، وتوحي بأن الموت هو مصير كل من دخل تلك المعتقلات، والبعض من أهالي المعتقلين حصلوا على شهادة وفاة أبنائهم من سلطات السجون وقد دُون فيها أن الموت كان بسبب احتشاء العضلة القلبية!

أم عبد الحميد قالت إنها أمضت شهورًا تجوب أرجاء العاصمة تسأل عن ابنها المغيب في السجون وتدفع الآلاف للوساطات وبعد جهد طويل طلبوا منها مراجعة مشفى تشرين لتستلم هويته وتقريرًا يفيد بموته منذ سنوات بسبب الجلطة!

وتضيف أم عبد الحميد أنها لم تقتنع برواية النظام لأنه مشهود له بالكذب وأنها إن لم تشاهد جثمان ابنها أمام عينها لن تقطع الأمل من عودته يومًا.

وفاء تبلغ من العمر ٢٢ عامًا وتسكن أحد المخيمات القريبة من مدينة سرمدا الحدودية وتعيش مع طفلها الوحيد في خيمة مجاورة لأهلها بعد غياب زوجها منذ عام ٢٠١٤ حيث كان في طريقه إلى حماه لقبض راتبه، ولم تعرف عنه أي خبر ومع ذلك تؤكد وفاء: رغم ضغوط الحياة ونظرة المجتمع للمرأة الوحيدة إلا أنني لا أفكر بترك ابني وسأبقى معه على أمل عودة أبيه يومًا ما، قد تكون معاناتي كبيرة ولكن ترك ابني والزواج خطوة أخشاها وأظن أنها مستحيلة!

أم حسن اضطرت لترك أولادها الأربعة عند بيت جدهم من أبيهم بعد توارد الأنباء عن وفاة زوجها في المعتقل وتزوجت من أحد المهجرين وعللت ذلك بسبب الضغوط المادية وتخلي الأهل عن الوقوف إلى جانبها.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحدثت عن مئات الآلاف من المعتقلين، دون معرفة الأعداد الحقيقية لتعمد نظام الأسد إخفاء الحقيقة وتبقى مصادر الإحصاء ممن يفرج عنه من السجون، وقد تخفى المعلومات أيضًا بسبب عدم رغبة ذويهم التصريح عن أسمائهم، خوفًا من أن يعرضهم ذلك للخطر والتعذيب.

ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة يعيشها أهل المعتقلين بسبب غياب المعيل إضافة إلى غلاء الأسعار وتراجع صرف العملة وغالبًا ما يصعب على أهل المعتقل تحمّل نفقة زوجته وأولاده، مما يضطرها إلى العمل لتعيل أولادها، ولتقف بعض زوجات المعتقلين مليًا أمام عروض الزواج قبل اتخاذ القرار كونها مازالت على ذمة رجل آخر، وما يجعلها تتردد عن الفكرة أيضًا نظرة المجتمع الذي يعيب عليها تفكيرها بالتفريق، في حين يعاني زوجها آلام السجن.

إشراق سألت الشيخ أسامة النجار عن الحكم الشرعي في هذه الحالة فأجاب: الآراء الفقهية متعددة حول التفريق إثر غياب الزوج، والاختلاف في الآراء جاء نتيجة عدم وجود نصّ في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يبتّ بالقضية، إذ اقتصرت الفتاوى حولها على الاجتهادات، والتي أخذت شكل الإجماع في قرار ''المجمع الفقهي الإسلامي'' التابع لرابطة العالم الإسلامي، الذي أكّد أنه يحق للزوجة طلب التفريق بعد مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن أربع سنوات ويترك للقاضي تحديد المدة من تاريخ فقده، ويراعي ظروف كل حالة.

من الحوادث المؤلمة التي فوجئ بها بعض المفرج عنهم زواج زوجاتهم بعد أن تأكدن من وفاتهم عبر الوثائق الرسمية، الأمر الذي أصاب المفرج عنهم بالإحباط والنظرة السوداوية للمجتمع، وتمنوّا العودة إلى غياهب السجون التي ذاقوا فيها الويلات عن البقاء في مجتمع تنكر لهم وطعنهم بالظهر حسب اعتقادهم!

المحامي عبد الحميد الخلف قال: إن مشكلة طلاق زوجات المعتقلين ليست المشكلة الوحيدة التي تواجه عائلات المعتقلين بل يضاف إليها الكثير من مشكلات حصر الإرث وتوزيع الميراث المعلق بسبب عدم التأكد من وفاة المعتقل مما يسبب كثيرًا من الخلافات بين الورثة والتي تصل في بعض الأحيان إلى المحاكم.

منظمات الإغاثة والجمعيات المختصة بشؤون المرأة في الأراضي السورية المحررة، تحاول مساعدة نساء المعتقلين وتعتبرهم كعائلات اليتامى، وقد فتحت لهن مخيمات (الأرامل)، وتقدم لهن السكن والمساعدات ولكن تفصل عنهن أبناءهن الذكور فور بلوغهم سن ١٢ سنة.

الكثير من نساء المعتقلين أرغمتهن الظروف على الزواج على عجل ممن يكبرهن سنًا أوممن وضعه المادي سيئ ولسان حالهن يقول (خرجنا من تحت الدلف لتحت المزراب)، الأمر الذي يجبرهن على الإنفصال من جديد، إضافة إلى صعوبة اصطحاب أبنائها معها لرفض الزوج الجديد واعتراض أهل الأولاد لتبقى مشاعر تلك النسوة المظلومات ممزقة بين الأولاد والزوج الغائب وضغوط الحياة القاسية.

Daha önce ve son dönemde sık sık gündeme gelen haberler, tutukluların Esad'ın hücrelerinde maruz kaldıkları işkencenin dehşetinden bahsederek, bu gözaltı merkezlerine giren herkesin kaderinin ölüm olduğunu ve bazı tutuklu ailelerinin de ölüm haberini aldığını öne sürüyor. çocuklarının ölüm belgesi, ölümün miyokard enfarktüsü nedeniyle olduğu belirtilen cezaevi yetkililerinden! Başkentte aylarca dolaşıp hapishanelerde kaybolan oğlunu sorduğunu ve arabuluculuk için binlerce para ödediğini söyleyen Umm Abdülhamid, uzun bir uğraşın ardından kimliğini ve yıllar önce öldüğünü belirten bir rapor almak için Tishreen Hastanesi'ne gitmesini istediklerini söyledi. felç nedeniyle! Umm Abdel Hamid, yalan olduğu bilindiği için rejimin hikayesine ikna olmadığını, oğlunun cesedini gözlerinin önünde görmese, bir daha geri döneceğine dair umudunu kaybetmeyeceğini de ekliyor. 22 yaşında ve sınır kenti Sarmada yakınlarındaki bir kampta yaşayan Wafaa, kocasının maaşını almak için Hama'ya gittiği 2014'ten beri yokluğundan sonra tek çocuğuyla ailesinin yanındaki bir çadırda yaşıyor.

Ancak Wafaa, onun hakkında hiçbir haber bilmediğini doğruluyor: Hayatın baskılarına ve toplumun tek kadına bakış açısına rağmen, oğlumu bırakmayı düşünmüyorum ve babasının bir tane geri dönmesi umuduyla onunla kalacağım. Acılarım büyük olabilir ama oğlumu ve evliliğimi terk etmekten korktuğum ve imkansız olduğunu düşündüğüm bir adım!

Ümmü Hassan, kocasının gözaltında ölüm haberinin ardından dört çocuğunu dedelerinin evinde babalarından bırakmak zorunda kaldı ve yerinden edilenlerden biriyle evlendi ve bunu maddi baskılar ve ebeveynlerin ayakta durmayı bırakması nedeniyle haklı çıkardı. onun tarafından. Suriye İnsan Hakları Ağı, Esed rejiminin kasıtlı olarak gerçeği gizlemesinin gerçek sayılarını bilmeden yüz binlerce tutuklu hakkında konuştu ve istatistik kaynakları serbest bırakılanlar arasında yer alıyor. Hapishanelerden de, akrabalarının isimlerini açıklamak istememesi ve bunun kendilerini tehlikeye ve işkenceye maruz bırakacağı korkusuyla bilgi verilmedi.

Yüksek fiyatlar ve döviz kurundaki düşüşe ek olarak, evin geçimini sağlayan kişinin olmaması nedeniyle tutukluların ailelerinin yaşadığı kötü ekonomik ve sosyal koşullar Tutuklu ailelerinin karısının ve çocuklarının bakımını üstlenmesi genellikle zordur. , çocuklarına bakmak için onu çalışmaya zorlayan başka bir erkek ve bu fikirden çekinmesine neden olan, kocasının hapis acısı çekerken ayrılık düşüncesinden onu sorumlu tutan toplum görüşüdür. İşrak, Şeyh Usame Al-Najjar'a bu davadaki hukuki hükmü sordu ve şu cevabı verdi: "Kocanın yokluğundan dolayı ayrılık konusunda birçok fıkhî görüş var. Müslüman Dünya Ligi'nin "İslam Fıkıh Konseyi" kararında, bir yıldan az ve dört yıldan fazla olmayan bir süre geçtikten sonra kadının ayrılma talebinde bulunma hakkının bulunduğunu teyit eden ve şartlar dikkate alınarak kayıp tarihinden itibaren süreyi belirlemenin hakime bırakıldığı her vakanın. Serbest bırakılanlardan bazılarının, ölümlerini resmi belgelerle teyit ettikten sonra eşlerinin evlenmesi karşısında şaşırması, serbest bırakılanları hüsrana uğratmış ve toplumun karanlık görüntüsünü bırakmıştı.

Avukat Abd El-Hamid El-Khalaf, "Tutukluların eşlerinin boşanması sorunu, tutuklu ailelerinin tek sorunu değil, mirasın sınırlandırılması ve askıya alınan mirasın dağıtılması gibi birçok sorun da buna ekleniyor. Mirasçılar arasında bazen mahkemelere ulaşan birçok anlaşmazlığa neden olan tutuklunun ölümü.

Kurtarılan Suriye topraklarında kadın işlerinde uzmanlaşmış yardım kuruluşları ve dernekler, tutuklu kadınları yetim aileleri olarak görmeleri için yardım etmeye çalışıyor ve onlar için (dul) kamplar açılarak barınma ve yardım sağlanıyor, ancak onları ayırıyor. erkek çocuklarından 12 yaşına gelir gelmez.

Gözaltına alınan kadınların çoğu, koşullar gereği, kendilerinden yaşça büyük olan veya maddi durumu kötü olanlardan aceleyle evlenmeye zorlandı ve durumları (zindanın altından bataklığın altına gittik) diyor ki bu da onları ayrılmaya zorluyor. Yine yeni kocanın reddedilmesi ve çocukların ebeveynlerinin kalmaya itiraz etmesi nedeniyle çocuklarını yanına almanın zorluğuna ek olarak, bu ezilen kadınların duyguları çocuklar, yanında olmayan koca ve sert stresler arasında ikiye bölünmüştür. hayatın.

حسن النيفي: هيئة المعتقلين في الإئتلاف لا تمتلك قاعدة بيانات بأعداد المعتقلين

Hassan El-Nifi: Koalisyonun Tutuklular Kurumu, tutukluların numaralarını içeren bir veri tabanına sahip değil

إشراق
İşrak

تستمر قضية المعتقلين السوريين في سجون الطاغية، كمسألة من أهم المسائل التي تؤرق أحوال وكذلك حيوات السوريين على امتداد تواجدهم، في الداخل كما في الخارج، ويبدو أن متابعة المطالبة بإطلاق سراح كل المعتقلين بلا استثناء قد أضحت مطلبًا هو الأهم بكل المقاييس لدى كل السوريين على امتداد تواجدهم. وضمن هذا الهم الكبير لصحيفة إشراق وجميع السوريين كان لنا أن التقينا بالكاتب والشاعر السوري والمعتقل السابق الأستاذ حسن النيفي حيث سألناه وأجاب:

_باعتباركم من المعتقلين الذين كان لهم تجربة اعتقال طويلة في سجون الطاغية الأسد. كيف ترى أوضاع المعتقلين اليوم بعد إصدار ماسمي بمرسوم العفو عن المعتقلين؟

_لعل قضية المعتقلين السوريين في سجون الأسد هي إحدى القضايا المزمنة التي كانت قرينة ملازمة للدولة الأسدية منذ نشوئها، وذلك بحكم السمة الوحشية للسلطة، ولعل الحالة الراهنة للمعتقلين لا تفارق سيرورة معاناتهم الأساسية التي تتمثل بوجود نظام لا يرى في المعتقلين سوى قطيع من الضحايا التي لا ينبغي أن يفرج عنها دون أن يقايضها بمكسب سلطوي آخر، ذلك أن مجمل المفرج عنهم منذ صدور قانون العفو (7 – 5 – 2022) لا يتجاوز المئات، مقابل مئات الآلاف ممن بقي في السجون أو تمت تصفيته، وبناء على ذلك لا أحد يتوقع حلاً جذرياً لقضية المعتقلين بوجود طغمة حاكمة لا يردعها أي قانون أو قيمة أخلاقية.

_وهل تعتقد أن أداء المعارضة كان جيدًا بما يخص قضية المعتقلين؟ أم سوى ذلك؟

_ ما جعل قضية المعتقلين تتفاقم وتغدو أكثر تعقيداً، هو غياب الدور الفاعل لكيانات المعارضة، أعني غياب شبه كلّي لأي مسعى حقيقي يطالب بالمعتقلين ويكون لمسعاه أثر فعلي لدى الجهات الدولية والإنسانية، بل لعله من المعيب أن تكون هيئة المعتقلين التابعة للإئتلاف لا تمتلك حتى الآن قاعدة بيانات حقيقية بأعداد المعتقلين وأحوالهم، أضف إلى ذلك أن منظمات المجتمع المدني، والتي قدمت مساعي متقدمة على الإئتلاف فيما يخص جمع البيانات وأعداد المعتقلين ومسائل التوثيق، إلا أنها هي الأخرى لا تنسق فيما بينها، بل ربما كل جمعية أو منظمة تعتبر نفسها كياناً منفصلاً عن الآخر، لعل هذا العمل الذي يفتقر إلى التنظيم والتنسيق والتأطير كان له آثار سلبية فادحة على المعتقلين أنفسهم.

_وكيف تنظر إلى حالة الانتظار الطويلة لذوي المعتقلين حيث تتضاءل الآمال بخروج أبنائهم وسط صمت مطبق من ''العالم المتحضر'' ؟

– لعلها من حكمة القدر أن يكون تجمع أهالي المعتقلين في الساحات العامة بدمشق وصيدنايا، وهم ينتظرون أبناءهم بقلوب هدّها التعب والانتظار، عاملاً آخر يكشف عن أن تداعيات الاعتقال في سورية لم تنحصر في المعتقلين فحسب، بل إن ما يعانيه أهلهم وذووهم لا يقل ألماً ووجعاً، بل يمكن التأكيد على أن ظهور المعاناة المؤلمة لجميع الجماهير الغفيرة التي كانت تنتظر تحت ما يسمى جسر الرئيس، إنما تؤكد للعالم فداحة الجريمة التي يرتكبها الأسد بحق السوريين، كما تدحض من جهة أخرى كل أكاذيب إعلام النظام التي كانت تنكر وجود معتقلين بأعداد كبيرة، فضلاً عن أن الحالة الصحية للمفرج عنهم تحمل قرائن ودلالات فاضحة لممارسات النظام الإجرامية بحق المعتقلين.

Zorbaların cezaevlerinde bulunan Suriyeli tutuklular sorunu, Suriyelilerin yurt içinde ve yurt dışında bulundukları süre boyunca içinde bulundukları koşulları ve yaşamlarını etkileyen en önemli konulardan biri olarak devam etmektedir. Şeksiz şüphesiz tüm tutukluların serbest bırakılması talebinin devam etmesi, bulundukları sürece Suriyeliler için tüm standartlarda en önemli talep haline gelmiş görünüyor. İşrak gazetesi ve Suriyelilerin bu büyük endişesi içerisinde bulunduğu bir zaman zarfında Suriyeli yazar, şair ve eski tutuklu Hasan El Nifi Bey ile tanıştık, kendisine sorduk ve şöyle cevap verdi:

Esad tiraninin hapishanelerinde uzun süre tutuklu kalan suçlulardan biri olarak mahkumlar için sözde af kararı çıktıktan sonra bugün mahkumların durumu nasıl görünüyor?

_Belki de Esad hapishanelerindeki Suriyeli tutuklular sorunu, Esad devletinin kuruluşundan bu yana doğasında var olan bir varsayım olan kronik sorunlardan biridir. Bu, gücün acımasız karakteri sayesindedir. Belki de tutukluların mevcut durumu, onları başka bir otoriter menfaat karşılığı kurban sürüsü olarak gören rejimin varlığının temsil ettiği acı çekme sürecinden ayrılmaz. Bunun nedeni, Af Yasası'nın (5-7-2022) yayımlanmasından bu yana serbest bırakılanların toplam sayısının, cezaevinde kalan veya tasfiye edilen yüzbinlere kıyasla yüzleri geçmemesi ve buna bağlı olarak kimsenin radikal bir çözüm beklememesidir.

Tutuklular konusunda muhalefetin performansının iyi olduğunu düşünüyor musunuz ya da bundan başkasını düşünüyor musunuz?

_ Tutuklular sorununu ağırlaştıran ve daha karmaşık hale getiren şey, muhalefet oluşumlarının , tutukluları talep eden ve çabalayan uluslararası ve insani yardım kuruluşlarının aktif bir rolünün olmamasıdır.

Gerçekten de, koalisyona bağlı tutuklular komisyonunun, veriler açısından koalisyonun önünde çaba sarf eden sivil toplum kuruluşlarının yanı sıra, tutuklu sayılarına ve koşullarına ilişkin gerçek bir veri tabanına henüz sahip olmaması utanç verici. Toplama, tutuklu sayısı ve belgeleme sorunları. Ancak birbirleriyle de koordineli değiller ve belki de her dernek veya kuruluş kendini diğerinden ayrı bir varlık olarak görüyor.Belki de organizasyondan, koordinasyondan ve çerçeveden yoksun bu çalışma, tutukluların kendileri üzerinde ciddi olumsuz etkiler yarattı.

"Uygar dünyanın" sağır edici sessizliği içinde çocuklarının serbest bırakılmasına yönelik umutları tükenirken, tutukluların ailelerini uzun süredir bekleyişini nasıl değerlendiriyorsunuz?

- Belki de kaderin cilvesi olarak tutuklu ailelerinin, Şam ve Sayadnaya'daki meydanlarda, yorgunluktan kırılarak çocuklarını beklerken bir araya gelmeleri, gözaltının bir başka yansımasıdır. Suriye sadece tutuklularla sınırlı değildi. Bilakis, ailelerinin ve yakınlarının acısı daha az değildir. Sözde Cumhurbaşkanı geçiş yönetimi altında bekleyen tüm geniş kitlelerin acıklı ıstırabının ortaya çıkması, vahşetin vehametini dünyaya teyit etti. Esad Suriyelilere karşı işlediği suçu inkar ettiği gibi, diğer yandan da medya tarafından yaptıkları yalanlandı, rejim serbest bırakılanların sağlık durumlarının yanı sıra çok sayıda tutuklunun varlığını da inkar etti. Rejimin tutuklulara yönelik suç içeren uygulamalarına ilişkin ipuçları açık ve göstergeler ortadadır.

موقف أردوغان وباهجلي في وجه الحملات التحريضية

Erdoğan ve Bahçeli'nin duruşu provokasyonun hızını kesti

محمد آجات
Mehmet Acet

صحفي وكاتب
Gazeteci - Yazar

قضينا عيد الفطر لهذا العام في ظلّ حملة تحريض ضد اللاجئين أُعدّت بشكل خاص لتغطي عطلة عيد الفطر.
كان من الملاحظ تأجيج هذه المسألة بشكل "مقصود وممنهج" يستغل توقيت عطلة العيد، حيث يكون الناس فيها أكثر انفتاحًا مقارنة مع باقي الأيام على تبادل الأحاديث والآراء. وفي هذا السياق، طالعنا آراء صادرة عن خبراء تفيد بأن حملة الكراهية ضد اللاجئين لم تتطوّر بشكل عفوي، بل رعتها وغذّتها وحدات استخبارات أجنبية نظرًا للجهات الفاعلة في هذه الحملة، وطريقة انتشارها وكذلك توقيتها. أوليس هناك أطراف ودول من الشرق إلى الغرب يسعون بترقّب من أجل الضغط على السلطة في تركيا، لا سيما في ظل اتخاذها قرارات حاسمة بشأن مختلف القضايا الحساسة في الآونة الأخيرة؟ بالتأكيد يوجد.

اتصال وثيق، وموقف حازم

لقد رأينا كيف اتبعت الحكومة آلية اتصال شفافة ومؤثرة في مواجهة حملات التحريض مؤخرًا. فلم تظهر الحكومة في موقف متعثر أو متخبط. وبهذه الطريقة، نجحت الحكومة في تجسيد فارق ما بين الصورة الحقيقية والبيانات الصحيحة، وما بين المعلومات المغلوطة والمصطنعة.

على سبيل المثال:

لم تشهد أعداد اللاجئين السوريين ارتفاعًا يُذكر خلال الأعوام الخمس الماضية، وذلك بفضل العمليات التي خاضتها تركيا على الأراضي السورية. الأرقام التي تتحدث حول وجود 8 أو 10 ملايين لاجئ هي مجرد مبالغة وتضخيم. لا يتقاضى السوريون رواتب تُصرف من خزانة الدولة، بل يتقاضون مبالغ صغيرة يموّلها الاتحاد الأوروبي لمصاريف المعيشة. يوفّر السوريون لقمة عيشهم بأنفسهم، من خلال عملهم في أعمال معظمها ضاغطة.

ليس هناك تسامح مع المتورطين في جرائم، وفي هذا الإطار تعرّض 20 ألف شخص للترحيل.

لم يُمنح السوريون حق الدخول للجامعات دون امتحان، ولقد شاركت الجهات المعنية في هذا الإطار الرأيَ العام بالمعلومات الصحيحة والموثّقة. في السياق ذاته، تابعنا حديث رئيس حزب الحركة القومية، دولت باهجلي، خلال كلمته في اجتماع الكتلة البرلمانية، أمس الإثنين، وقد سلط الضوء على هذه البيانات، قائلًا: "يزعم البعض أن عدد اللاجئين 8 ملايين، ويزعم آخرون أن عددهم 10 ملايين. وكلاهما محض هراء، فسجلّ الدولة واضح في هذا الصدد. وبيانات الدولة هي التي تعنينا في النهاية".

إن الدوائر التي سعت لبث الفوضى بين الجماهير من خلال حملات التحريض ضد اللاجئين، كانت تترقب حابسة أنفاسها لردود الفعل التي ستصدر عن الحكومة.

كان أهم ما يريدون رؤيته هو الصورة "المتعثرة والمتخبطة" للحكومة.

كانوا بانتظار أية ردة فعل مترددة من الحكومة إزاء دفاعها عن اللاجئين، من أجل أن يزيدوا من جرعة هجومهم وتحريضهم في هذه المسألة.

لم يكن من الممكن إبطال مفعول هذا الفخ إلا من خلال تجسيد موقف حازم في الدفاع عن اللاجئين، وعدم الرضوخ لأجواء الكراهية.

وحينما اجتمع هذا الموقف الحازم مع آلية الاتصال الوثيق، سرعان ما انقلب السحر على الساحر وخرج المحرّضون خاسرين دون تحقيق غايتهم.

وفي هذا الصدد، نجد أن الموقف الواضح الذي اتخذه الرئيس أردوغان، ومن ثمّ دولت باهجلي، في وجه حملات التحريض ضد اللاجئين؛ قيّمًا للغاية.

لا سيما حينما تحدث الرئيس أردوغان في اجتماع "موصياد" الإثنين، بكلمات جسّدت قمّة الموقف الإنساني النابع عن ضمير فيما يتعلق بمسألة اللاجئين.

قال أردوغان: "بإمكان اللاجئين السوريين العودة إلى بلادهم متى أرادوا، أما نحن فلن نطردهم من بلادنا أبدًا. أبوابنا مفتوحة لهم، وسنواصل استضافتهم ولن نرميهم في أحضان القتلة".

كذلك الرسائل التي صدرت عن دولت باهجلي في اجتماع أمس، كانت مهمة كذلك في هذا الصدد.

تحدّث باهجلي بلغة مهدّئة، محذرًا في الوقت ذاته من حملات التحريض، قائلًا: "يجب أن يكون معلومًا للجميع، أننا سندعم أيّ سياسة ستنفّذها الحكومة. لا يمكننا تسليم أي إنسان بريء لجلاده الذي ينتظره وبيده خنجر، ولا يمكننا أن نكون شركاء في هذه الوحشية". مضيفًا: "بالنسبة لنا، فإن خطوة بناء منازل من الطوب خطوة في الاتجاه الصحيح".

إن شروط عودة السوريين من تركيا إلى سوريا لا تتحقق إلا في المناطق التي جعلتها تركيا آمنة داخل سوريا.

ولو كان بمقدور السوريين الرجوع بالفعل إلى مناطق سيطرة النظام السوري، لعاد أولًا مئات آلاف السوريين الذين يعيشون في خيام من القماش وسط الثلوج والشتاء والوحل بإدلب قرب الحدود التركية؛ إلى منازلهم.

وبما أنهم لا يستطيعون أن يعودوا إلى منازلهم، فهذا يعني أن شروط العودة إلى مناطق سيطرة نظام الأسد لم تتحقق بعد.

إضافة لذلك، أريد تذكير من يعتقد أن دمشق هي أكثر المناطق أمنًا في سوريا، بأن هذه المدينة تشهد موجات هجرة جادّة منها بسبب الجوع وليس بسبب الخوف على الأرواح.

بعبارة أخرى، إذا كان من يعيش في مناطق نظام الأسد وتحت سيطرته وحمايته يتدافعون من أجل الهجرة من تلك المناطق بسبب الجوع، فإن إعادة من هرب من تلك المناطق بسبب الخوف على أرواحهم أمر لا يقبله سوى ضمير أصحاب حملات التحريض والكراهية ضد اللاجئين.

Ramazan Bayramı'nı, Ramazan Bayramı'na ayarlı bir sığınmacı provokasyonuyla geçirdik. İnsanların bayram nedeniyle normal zamanlardan daha fazla hemhal olduğu, sohbetlerin, fikir alışverişlerinin arttığı bir ortamda, 'istemli ve sistemli' bir şekilde bu konu köpürtüldü. Aktörleri, yayılım biçimi ve elbette zamanlaması itibarıyla sığınmacılara dönük bu nefret kampanyasının spontane şekilde gelişmediği, dış istihbarat birimleri tarafından köpürtüldüğü yönünde işin uzmanı olan çevrelerden görüşler de karşımıza çıktı bu arada. Özellikle son dönemde dış politikada, kritik konularda kritik kararlar alan iktidarı sıkıştırmak için zayıf karnını kollayan doğudan batıdan bir takım ülkeler, aktörler yok mu? Var elbette.

İYİ İLETİŞİM, KARARLI DURUŞ

Bu son provokasyon karşısında hükümetin şeffaf ve etkili bir iletişim yöntemi izlediğini gördük. 'Bocalama' görüntüsü verilmedi. Bu sayede, gerçek tablo ve gerçek verilerle, üretilmiş tezviratlar arasındaki fark da net bir şekilde ortaya çıkmış oldu.

Örneğin;

-Türkiye'nin Suriye topraklarında yaptığı operasyonların da katkısıyla, Suriyeli sığınmacıların sayısında son 5 yılda önemli bir artış olmadığı,

-8 milyon, 10 milyon gibi rakamların şişirilmiş rakamlar olduğu, -Devletin bütçesinden Suriyelilere maaş ödenmediği, AB fonundan cüzi miktarda market alışverişi için bir kaynak kullandırıldığı, -Suriyelilerin kendi geçimlerini kendilerinin sağladığı ve bu işlerin de büyük ölçüde emek yoğun işler olduğu,

-Suça karışana tolerans gösterilmediği ve bu kapsamda 20 bin kişinin sınır dışı edildiği,

-Suriyelilere sınavsız üniversite hakkının verilmediği gibi teyitli bilgiler ilgili, yetkili isimler tarafından kamuoyu ile paylaşıldı.

Dün partisinin Meclis grup toplantısında konuşan MHP lideri Devlet Bahçeli, bu verileri dikkate alarak, "Bazıları sığınmacı sayısını 8 milyon, bazıları 10 milyon iddia ediyor. Bunların hepsi palavradır, devletin kaydı ortadadır. Bizi bağlayan da bu verilerdir" dedi.

Sığınmacılara dönük nefret kampanyasını yayarak kitleleri kışkırtmaya çalışan çevreler, bir gözleriyle de iktidarın nasıl bir refleksle buna cevap vereceğini kontrol ettiler.

'Bocalama' görüntüsü en fazla görmek isteyecekleri şeydi.

İktidarın sığınmacılara sahip çıkma anlamında tereddüt göstermesi halinde, meselenin üstüne üstüne daha fazla gitmeye meyyal bir halleri vardı.

Böyle bir tuzağı ancak, sığınmacılara kararlı bir şekilde sahip çıkılacağı ve nefret iklimine teslim olunmayacağını gösteren bir tutum bozabilirdi.

O kararlılık iyi iletişimle birleşince, atmosfer kışkırtmayı yapanların aleyhine döndü.

Son iki gün içerisinde önce Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın, devamında da MHP lideri Bahçeli'nin sığınmacı provokasyonuna karşı aldığı net tutum bu bakıdan çok değerliydi.

Erdoğan MÜSİAD toplantısında, sığınmacılarla ilgili insani ve vicdani duruşun zirvelerini temsil eden sözler sarf etti. O sözlerden şöyle bir alıntı yapalım:

"Kendileri arzu ettikleri zaman vatanlarına dönebilirler ama biz onları asla bu topraklardan kovmayız ve kovmayacağız. Biz asla, kapımız açık onlara, ev sahipliğimizi yapmaya devam edeceğiz ve onları katillerin eline, kucağına atmayacağız." Dünkü konuşmasında MHP lideri Bahçeli'nin verdiği mesajlar da önemliydi. Yatıştırıcı ve kışkırtmalara karşı uyarıcı bir dille konuştu Bahçeli, şunları söyledi:

"Hükümetin uygulayacağı her politikayı destekleyeceğimiz bilinmelidir. Hiçbir masumu elinde hançerle bekleyen cellatlara teslim edemeyiz, böylesi vahşete ortak olamayız. Bize göre briket evlerin yapımı değerli bir adımdır."

Türkiye'den Suriye'ye geri dönüş şartları bir tek Türkiye'nin Suriye topraklarında güvenli hale getirdiği topraklar için mümkün hale gelebilmiş durumda.

Eğer gerçekten geri dönebilecek cesaretleri olsa, önce İdlib'in Türkiye sınırına yakın yerlerinde karda kışta, çamurda çaylakta bez çadırlarda kalan yüzbinlerce Suriyeli evlerine dönerlerdi. Onlar dönemiyorlarsa, demek ki, Esed rejiminin kontrolü altındaki yerlere geri dönüş için şartlar oluşmamış demektir.

Ayrıca, Şam bölgesinin Suriye'nin en güvenli yeri olduğunu düşünenlere o bölgeden can korkusuyla değil de açlık nedeniyle, ciddi anlamda göçler olduğunu hatırlatmak isterim. Yani Esed'in yanında yöresinde onun himayesinde olanlar bile açlık nedeniyle yaşadıkları toprakları terk edip göç ederken, onun yanından can korkusuyla kaçıp gelenleri geri göndermek ancak sığınmacılara dönük nefret kampanyasını körükleyenlerin vicdanına sığabilir.

كم عيد مضى منذ ارتكاب مجزرة التضامن؟

Tadamon Katliamlarının üzerinden kaç bayram geçti?

ياسين اكتاي
Yasin Aktay

صحفي وكاتب
Gazeteci - Yazar

Rahmet, bereket, tefekkür ve kendine dönüş ayı olarak idrak ettiğimiz bir Ramazan'ı daha geride bırakıp bayrama kavuştuk. Bayrama, yani iyd'e kavuştuk, başlangıç noktasına, bizi birbirimize uzaklaştıran mesafeleri kaldırdığımız, bizi Allah'a ve varlığa yabancılaştıran unsurları, meşgalelerimizi, gailelerimizi aradan kaldırıp birbirimizi tanıdığımız, bildiğimiz başlangıç noktası. Bayram o yüzden bize o yitiklerimizi iade eden, varlığımızı şenlendirerek bize iyd etme işlevini, bir buluşma şöleniyle yerine getirir. Bu şölene kimin katıldığı, kimin katılabildiği, kimin katılamadığını fark ederiz. Mezar ziyaretiyle başlar bayramlar, ama yıl içinde kaybettiklerimizin taziyeleri de ilk bayramda ayrıca tekrarlanır. Hayat ile ölüm de olması gerektiği gibi buluşur böylece. Ölümlü olduğumuzu, canın bize bir emanet olduğunu unutarak yaşanan bir hayatın bir gaflet olduğunu da biliriz böylece.

Vaktin nakit kılınamadığı zamanlardır bayramlar. Kendi rutininde, kendi zamanında kendini gerçekleştirir. Bize sadece ona tabi olmak, anlamını idrak etmek düşer. Varlığın kendini anlatmasıdır ve yılda bir-iki kez bizi bu vaazına çağırır. Kendinden geçmiş, şuurunu yitirmiş, kendini hazların akışına teslim etmiş bir eğlence anlayışıyla idrak edilmez bayram. İnsana bu dünyada yapışmış ve insanları birbirinden ayırıp koparan bütün ünvanları, makamları, mal ve mülkü ta'til eder, böylece bayramı herkese bayram kılar, bizi özümüze bir süreliğine de olsa döndürür.

Bayram o yüzden bir iadedir. Başladığımız noktanın, yitiğimizin, sahiciliğimizin, ihlasımızın, samimiyetimizin, en saf halimizin iadesi.

Ayrıca Ramazan vaktin diğer herşey gibi tamamen bir mülk, (meta, nakit) gibi görüldüğü bir çağda bile ne mülkün ne de zamanın bizim uhdemize ait olmadığını bile hatırlatmaya, öğretmeye her yıl tekrar gelir ve gider. Bayramların varlığı yolunu şaşırmaya her zaman meyyal insanoğluna yolunu işaret eden, varlığa sökün eden bir rahmet ve berekettir. Bu rahmet ve bereket üzerinizden hiç eksik olmasın.

SURİYE'DE İNSANIN ESFELİ SAFİLİN HALLERİ

Ancak bu rahmeti hissettiğimiz yerde bu toplanmadan mahrum kalan, bu şölene katılamayanları hatırlayıp onların dertleriyle dertlenmek de bayramın icabındandır. Yanıbaşımızdaki Suriye'de insanın insana yapabileceği en büyük kötülükler, o kötülüklere günübirlik maruz kalan insanlar tam bayram arefesinde gözümüzün önüne tekrar geldi. O zalimlerin insan hayatını bu kadar değersizleştirerek, en cani duygularla insanlara yaptıkları işkenceler, eziyetler katliamlara dair sayısız görüntü hatırlanıp tekrar gündeme geldi. Bu görüntüler gözümün önünden gitmiyor. Şebiha hayvanlarının masum, elleri arkadan bağlı sivil vatandaşları öldürünceye kadar büyük bir şehvetle, iştahla, alay ederek, eğlenerek öldürme sahneleri Suriye rejiminin en rutin işlerinden. Hiçbir hayvanın düşmanına veya avına yapmadığı bir muamele bu. Hiçbir canavarın yapmadığı bir şey bu. Gerçi o yüzden "eşrefi mahlukat" olarak yaratılmış insanın "esfel-i safilin" (varlıkların en aşağılığı) seviyesine inme istidadına işaret edilmesi. Esfeli safilin seviyesinde insan sadece kendine zarar verse kendi tercihidir ama insanlara karşı bu kadar acımasızca bir zulmü irtikap etmesi, korkunç bir şey. Sayısız kayıt var aslında, Daramon katliamına dair görüntüleri izlemişsinizdir. Bir başka görüntüde Baas rejiminin askerleri yerde yatan ve elleri arkadan bağlı birine sırayla yoruluncaya kadar ve bütün güçleriyle sopalarla vücudunun her tarafına vurarak dövüyorlar. Birinin oradan yaktığı ateş tutuklunun başını aniden yakmaya başlıyor. Yanan insan başını söndürmek için tekmelerini kullanıyor, araba lastiğini üzerine vurarak kapatmaya çalışıyorlar. Alevi tutukluyu kurtarmak için değil yeterince işkence çektirmeden öldürmemek için yaptıkları konuşmalarından ve sonradan yine adamı feci bir şekilde katletmelerinden anlaşılıyor. Hepsi bilinen olaylar, sahnelerdi bunlar aslında. Ama insanlar çok çabuk unutuyor. Bu işkencelere maruz kalıp öldürülen insanların büyük çoğunluğu ellerine silah almış değil, çoğu rejim karşıtı gösterilere katılmış olduğu gerekçesiyle yakalanmış insanlardan. Bu vahşet görüntüleri insanların nereden, neden ve nasıl kaçtıklarını yeterince anlatıyor. Başka türlü hiçbir şey milyonlarca insanı evini, yurdunu, yuvasını terk edip başka ülkelerde macera aramaya sevk etmez. Suriye dışına çıkamasa da Suriye içinde ama yine eski hayat şartlarından çok daha kötü şartlarda yaşamak zorunda kaldıkları kamplarda yaşamaz. 11 yıldır, kaç bayram geldi geçti, bu insanların yaşadığı çile bitmedi, bitmiyor. Bu insanların bu halleri elbette öncelikle Esad rejiminin ayıbı ve açık insanlık suçu ama aynı zamanda bütün insanlığın ayıbı, tabii ki öncelikle onlarla kendilerini aynı soydan, aynı dinden sayanların ayıbıdır.

Bu bayram bu ayıplarla de yüzleşmek ve bu ayıplardan kurtulmak için bir fırsat olsun inşaallah. Bu insanların çektiklerini hatırlayıp "burada ne arıyorlar, ülkelerine geri gitsinler" deme densizliğinden, vicdansızlığından, cahilliğinden bizi uzak tutsun.

Hazır bazı Arap ülkeleriyle bir iade-i alaka mevsimine girmişken, bu iade bir iyd olsun, kendi soydaşları ve dindaşlarının bu hallerde sürünmesine karşı gözlerinin açılmasına, vicdanlarının uyanmasına, onurlarının hatırlanmasına, kardeşliklerinin ihya olmasına vesile olsun.

لقد تركنا وراءنا رمضان آخر، الذي أدركنا أنه شهر الرحمة والبركة والتأمل والعودة إلى النفس وبلغنا العيد. لقد وصلنا إلى العيد، أي إلى نقطة البداية. نقطة البداية التي نعرفها حيث نزيل المسافات التي تبعدنا عن بعضنا البعض، ونزيل العناصر التي تبعدنا عن الله والوجود، ونرمي همونا ومشاكلنا وانشغالاتنا جانبًا، ونعرف بعضنا البعض. هذا هو السبب في أن العيد يفي بوظيفة إعادة أولئك الذين فقدناهم، ويضفي البهجة على وجودنا ويساعدنا في وليمة لقاء.

نحن ندرك من يحضر هذا العيد ومن يمكنه المشاركة به ومن لا يستطيع الحضور.

تبدأ الأعياد بزيارة المقابر، لكن تعازي أولئك الذين فقدناهم خلال العام تتكرر أيضًا في اليوم الأول من العيد. وهكذا فإن الحياة والموت يجتمعان كما ينبغي. ونحن نعلم أن الحياة التي نعيشها من خلال نسيان أننا سنفنى (سنموت) وأن أرواحنا أمانة لدينا، ستكون حياة غفلة بالنسبة لنا.

إن الأعياد هي الأوقات التي لا يمكن فيها تحويل الوقت إلى نقد.

الأعياد تدرك نفسها في روتينها ووقتها الخاص.

الأمر متروك لنا فقط لاتباعها، لفهم معناها. إنه الكشف عن الذات للوجود، والعيد يدعونا مرة أو مرتين في السنة للعظة. الأعياد لا يمكن فهمها على أنها عبارة عن شعور من المتعة، المنتشية والمستسلمة لتدفق الملذات. لأن العيد يكسر جميع الألقاب والمواقف والسلع والممتلكات التي تلتصق بالناس في هذا العالم ويفصل الناس عن بعضهم البعض، مما يجعل العيد عيد للجميع ويعيدنا إلى جوهرنا لفترة من الوقت.

هذا هو السبب في أن العيد هو عبارة عن العودة. العودة إلى النقطة التي بدأنا منها. العودة إلى أصالتنا وإيماننا وإخلاصنا وأنقى صورنا. بالإضافة إلى ذلك، حتى في عصر ينظر فيه إلى توقيت رمضان على أنه ملكية خاصة (سلعة، نقود) مثل كل شيء آخر. يذهب رمضان ويأتي مرة أخرى كل عام لتذكيرنا وتعليمنا أن لا الممتلكات ولا الوقت ملك لنا. إن وجود الأعياد هو رحمة ونعمة ترشدان البشر، الذين يميلون دائمًا إلى الضلال، وهذا يضر بالوجود.

وأتمنى من الله أن لا تغيب عنكم هذه الرحمة والبركة. أوضاع الناس في سوريا بيد «أسفل سافلين» (أدنى المخلوقات) ومع ذلك، إن شعورنا بهذه الرحمة وتذكر أولئك الذين حرموا من هذا التجمع ولم يتمكنوا من حضور هذا العيد والقلق على مشاكلهم هو أيضًا جزء من هذا العيد. صور لا حصر لها من التعذيب والاضطهاد والمجازر التي مارسها هؤلاء الظالمون، الذين يمتلكون أسوأ المشاعر دموية من خلال تقليلهم من قيمة حياة الإنسان إلى هذا الحد. تم تذكر تلك المشاهد كثيرًا وعادت إلى الظهور مرة أخرى. هذه الصور لا تغادر ذهني. الحيوانات بريئة من أفعال «الشبيحة» (مليشيات النظام السوري). بشهوة كبيرة وشهية يقتلون مواطنين مدنيين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم، ويسخرون. مشاهد القتل الممتعة من أكثر الأعمال روتينية للنظام السوري. هذه المعاملة لا يفعلها أي حيوان لعدوه أو فريسته.

هذا شيء لم يفعله أي وحش على الإطلاق. لهذا السبب يُشار إلى أن الإنسان، الذي خُلق على أنه «أشرف المخلوقات»، لديه القدرة على النزول إلى مستوى «أسفل سافلين» (يكون أدنى الكائنات). إذا كان أي شخص من مستوى أسفل السافلين (أدنى المخلوقات) فإنه يؤذي نفسه فقط، هذا اختياره، لكن ارتكاب مثل هذه القسوة الوحشية ضد الناس أمر مروع.

هناك تسجيلات لا حصر لها في الواقع، لقد شاهدت لقطات لمجزرة التضامن.

وهناك مشاهد أخرى لمجزرة أخرى، حيث يظهر فيها جنود نظام البعث السوري وهم يتناوبون على ضرب شخص ملقى على الأرض ويداه مقيدتان خلف ظهره، وضربه في جميع أنحاء جسده بالعصى، حتى يتعب. النار التي أشعلها شخص من هناك بدأت فجأة تحرق رأس السجين. يستخدمون ركلاتهم لإطفاء رأس الإنسان المحترق، ويحاولون إغلاق رأسه بإطار السيارة.

يُفهم من أحاديثهم أن ما يفعلونه ليس لإنقاذ السجين المشتعل، ولكن لا يريدون قتله دون تعذيب كافٍ، ثم ذبحه مرة أخرى بطريقة فظيعة. كانت هذه كلها أحداث ومشاهد معروفة. لكن الناس ينسون بسرعة كبيرة. غالبية الأشخاص الذين قُتلوا وتعرضوا لهذا التعذيب لم يكن لديهم سلاح في أيديهم، ومعظمهم تم القبض عليهم بحجة مشاركتهم في مظاهرات مناهضة للنظام.

تخبرنا صور الفظائع تلك بما يكفي من أين ولماذا وكيف فر هؤلاء الناس. لا يوجد شيء آخر يدفع ملايين الأشخاص إلى مغادرة منازلهم ووطنهم وأرضهم. تخبرنا تلك الصور أنهم لم يخرجوا بحثًا عن مغامرة في بلدان أخرى. وعلى الرغم من أن منهم لا يستطيعون مغادرة سوريا، إلا أنهم لا يعيشون داخل سوريا، ولكن يعيشون في مخيمات حيث يتعين عليهم العيش في ظروف أسوأ بكثير من ظروف معيشتهم القديمة. على مدى ١١ عامًا، كم عدد الأعياد التي جاءت وذهبت، ومعاناة هؤلاء الناس لم تنته، ولا تنتهي. إن حالة هؤلاء الناس هي، بالطبع، في المقام الأول عار على نظام الأسد وجريمة واضحة ضد الإنسانية، ولكنها أيضًا عار على الإنسانية جمعاء، بالطبع، أولاً وقبل كل شيء، حالتهم عار على أولئك الذين يعتبرون أنفسهم من نفس العرق والدين مثلهم. عسى أن يكون العيد فرصة لمواجهة هذه العار والتخلص منه بإذن الله. دعهم يتذكرون ما عاناه هؤلاء الناس ويبعدوننا عن جهلهم وطيشهم وانعدام ضميرهم الذي يقول «ماذا يفعلون هنا، فليعودوا إلى بلادهم». وبينما دخلنا موسم إعادة العلاقات مع بعض الدول العربية. فلتكن هذه العودة عيد، ولتكن فرصة لفتح أعينهم وإيقاظ ضمائرهم وتذكيرهم في حقيقة أن أقاربهم وأخوانهم في الدين أصبحوا في تلك الحالة.

إشراق ISRAK
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام || 2022/6/1 السنة السابعة ـ العدد 153 YIL 7 - SAYI 153

تفسير قرار تركيا بشأن فنلندا والسويد

Türkiye'nin Finlandiya ve İsveç kararı ne olur?

برهان الدين دوران
BURHANETTİN DURAN

صحفي وكاتب
Gazeteci - Yazar

أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان مؤخراً أن تركيا ليس لديها ''أفكار إيجابية'' بشأن انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو. ونعلم بالفعل أن هاتين الدولتين اللتين حافظتا على الحياد حتى أثناء الحرب الباردة، أعربتا عن اهتمامهما بالانضمام إلى الحلف في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، وسيكون قبول فنلندا والسويد سريعاً وبدون مشاكل كما قال الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، وهناك فرصة جيدة لأن تكون عضوية هاتين الدولتين على جدول أعمال قمة مدريد في 30 يونيو/حزيران بالرغم من الاعتراضات الروسية، وبالإضافة إلى أزمة أوكرانيا فإن توسع الناتو الجديد يغذي التوترات بين الغرب وروسيا، بل إن قبول فنلندا والسويد الذي من شأنه أن يبدأ فصلاً جديداً في الهندسة الأمنية الأوروبية، يمثل كابوساً لموسكو.

وتواجه روسيا الآن وهي التي صرحت بأن غزوها لأوكرانيا كان يهدف إلى منع توسع الناتو، تحدياً أكبر بكثير، حيث قال الكرملين بالفعل إن قبول فنلندا والسويد سيعتبر تهديداً مطلقاً، ومع ذلك، لم يصرح المسؤولون الروس فقط بأن قبول هذه الدول في الناتو لن يفشل فقط في جعل أوروبا أكثر أماناً، بل حذروا من أن عضوية الناتو ستحول تلك الأماكن إلى مناطق صراع وتضفي عليها صفة العدو، ما ينطوي على مخاطر كبيرة. كما هددوا بأمور اخرى كثيرة من بينها ''الانتقام'' على شكل ''احتياطات عسكرية تقنية''.

ومن المتوقع أن تحاول روسيا التي ترى أنه سيتم احتواؤها من الشمال أيضاً، نشر صواريخ نووية في بحر البلطيق، وفي الوقت الذي أيدت فيه كلاً من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة طلبات عضوية فنلندا والسويد، أبدت تركيا مخاوف فعلية ومحسوسة.وفي هذا السياق، أدلى الرئيس التركي بتصريحاته ذات الصلة التي أصبحت موضوعاً ساخناً في السياسة العالمية، وأوضح سبب قلق تركيا قائلاً:''أخطأ أسلافنا فيما يتعلق باليونان وحلف شمال الأطلسي. ومعروف كيف تعاملت اليونان مع تركيا بدعم من الناتو. لا نريد أن يحدث ذلك. لكن الدول الاسكندنافية لسوء الحظ ، تشبه بيت ضيافة للمنظمات الإرهابية. ولا تزال مجموعات دموية مثل بي كا كا وجبهة حزب التحرير الشعبي الثوري د ه ك ب — ج، متمركزة في السويد، وقد أصبح بعض أعضائها نواباً في برلماناتهم''.

ولعل بيان أردوغان تسبب في بعض الانزعاج في العواصم الغربية إذ قد يقول البعض إن الموقف التركي يقوض تضامن الناتو ويخدم المصالح الروسية. لكن هذا التفسير سخيف لأن تركيا في الحقيقة لا تزال واحدة من أقوى المدافعين عن تضامن الناتو.الدول الاسكندنافية تتخذ موقفاً غير مقبول لا يزال من غير الواضح ما إذا كان افتقار أنقرة إلى ''الأفكار الإيجابية'' يعني أن الدولة ستستخدم حق النقض ضد طلب العضوية المقدم من فنلندا والسويد. لكن ما هو واضح أن تركيا تجد نهج الدول الاسكندنافية غير مقبول تجاه تنظيم بي كا كا وحتى جماعة غولن الإرهابية، بطريقة تنتهك روح التحالف.ومن المؤكد أن تركيا لديها مشاكل مع سياسة السويد أكثر من سياسة فنلندا. وخصوصاً بعدما أشار بعض المعلقين السويديين إلى المادة 5 أثناء النقاش العام حول عضوية الناتو، متسائلين بسخرية ما إذا كان من المفترض أن يدافع السويديون عن تركيا، وخلصوا إلى أنه ليس لديهم مثل هذا الالتزام.

Cumhurbaşkanı Erdoğan, cuma namazı çıkışı Finlandiya ve İsveç'in NATO üyelikleri konusunda "olumlu düşüncede olmadıklarını" açıkladı. Rusya'nın Ukrayna işgalinden sonra Soğuk Savaş döneminde bile tarafsız olan Finlandiya ve İsveç'in NATO'ya katılma isteklerini ifade ettiklerini biliyoruz. Genel Sekreter Stoltenberg, iki ülkenin başvuruları durumunda katılımlarının "hızlı ve sorunsuz" olacağını belirtti. Rusya'nın itirazlarına rağmen 30 Haziran'daki Madrid NATO Zirvesi'nin gündeminin, iki ülkenin üyelik başvurusu olması ihtimali yüksek. Batı ve Rusya arasında Ukrayna krizine ek olarak bir de bu NATO'nun yeni genişlemesi gerilimi artırıyor. Avrupa güvenlik mimarisini yeni bir döneme taşıyacak bir mesele olarak bu iki ülkenin NATO üyeliği, Rusya'nın kâbus senaryosunu oluşturuyor.

Ukrayna işgalini NATO genişlemesini engellemek için yaptığını söyleyen Rusya, şimdi daha büyük bir meydan okuma ile yüz yüze. Nitekim Kremlin bu iki ülkenin NATO'ya katılmasını Rusya için "kesin tehdit" olarak göreceklerini açıkladı. Yine Rus yetkililer, İsveç ve Finlandiya'nın NATO'ya katılmasının Avrupa'yı daha güvenli kılmayacağını söylemekle kalmadı, NATO üyesi olmanın bu iki ülkeyi "çatışma alanına dönüştüreceğini," "düşmanın parçası haline getireceğini ve bütün riskleri taşıyacağını" yüksek sesle dillendirdiler. "Askeri-teknik önlemler" dahil "misillemede bulunma" tehdidinde bulundular. Kuzey'den de çevreleneceğini gören Rusya'nın Baltık Denizi'ne nükleer füzeler yerleştirme arayışına hazır olalım. ABD ve İngiltere yeni üyelikleri desteklerken Türkiye'nin rahatsızlık belirten havası hissediliyordu.

İşte Erdoğan böylesine önemli bir meselede önümüzdeki günlerde dünya siyasetinde çok tartışılacak bir değerlendirme yaptı. Konuya olumsuz yaklaşmasının sebebini şu şekilde açıkladı: "Daha önce Yunanistan ile ilgili NATO konusunda yanlış yaptılar bizden önceki yönetimler. Yunanistan'ın NATO'yu da arkasına alarak Türkiye'ye tavrını biliyorsunuz, bunu istemiyoruz. İskandinav ülkeleri maalesef terör örgütlerinin adeta misafirhanesi gibi. PKK'sı, DHKP-C'si İsveç'te, Hollanda'da yuvalanmış durumda. Hatta parlamentolarında da yer alıyorlar." Erdoğan'ın açıklaması bazı Batı başkentlerinde hoşnutsuzluk üretebilir. Hatta bunun NATO dayanışması aleyhine ve Rusya lehine olduğunu söyleyenler çıkabilir. Elbette alakası yok. Türkiye, NATO'nun dayanışmasını artırmasını isteyen ülkelerin başında geliyor.

Ankara'nın "olumlu düşüncede olmadığını" söylemesinin Finlandiya ve İsveç'in üyelik başvurusunu veto edeceği anlamına gelip gelmeyeceği henüz belli değil. Ancak net olan, İskandinav ülkelerinin PKK (ve hatta FETÖ) konusunda müttefiklik anlayışına aykırı hareket etmelerinin kabul edilemez olduğudur. Türkiye'nin Finlandiya'dan daha çok İsveç'in politikalarından rahatsız olduğunu söyleyebiliriz. İsveç'in NATO başvurusu bu ülkenin kamuoyunda tartışılırken bazı yorumcuların üye olunca meşhur 5. Madde'ye referansla "Biz Türkiye'yi mi savunmak zorunda kalacağız" değerlendirmeleri oldu. Tartışmayı 5. Madde'ye rağmen "Mecbur değiliz" şeklinde sonuçlandırdılar.